



جامعة وهران 2
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
اطروحة
لـ نيل شهادة دكتوراه ل.م.د
في علم اجتماع الاجرام

المرأة وأشكال التحرش الجنسي
(دراسة ميدانية بمدينة عين تيموشنت)

الأستاذة المشرفة
ا.د بلحسن مباركة

من إعداد الطالب
خوجة فاطمة
لجنة المناقشة :

الصفة	الاسم و اللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء
رئيسا	بلقاسمي فاطمة	أستاذة	جامعة وهران 2
مشرفا	بلحسن مباركة	أستاذة	جامعة وهران 2
مناقشا	براني كلثوم	أستاذة محاضرة.أ	جامعة وهران 2
مناقشا	بوعناني ابراهيم	أستاذ محاضر.أ	جامعة سيدي بلعباس
مناقشا	مشري فريدة	أستاذة محاضرة.أ	جامعة مستغانم

الموسم الجامعي
2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من يحبهم قلبي

إلى والدي الحبيين

إلى زوجي العزيز

إلى كل فرد من أفراد العائلة

إلى كل من ساهم في توفقي لانجاز هذا العمل

كلمة شكر:

أقدم بكامل الشكر إلى أستاذتي المشرفة

عن العمل "بلحسن مباركة"

والتي ساعدتني بتوجيهاتها

كما أقدم بجزيل الشكر إلى زوجي خلادي عبد الحاكم

الذي دعمني لاتمام العمل

وإلى جميع من ساهم فيه من قريب أو من بعيد

مقدمة

يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية موجودة منذ القدم، ولو رجعنا لأول ظهور لها لوجدناه مع بداية تعمير الأرض من قبل آدم وحواء، أين قام ابنهم قابيل بقتل أخاه هابيل ومنذ تلك الفترة أصبح العنف يأخذ أشكالاً متغيرة جديدة في جميع مجالات الحياة، ويعتبر العنف من أهم المواضيع التي شغلت الباحثين والدارسين، وذلك لما له من خطورة على الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، كما أنه يمس جميع فئات المجتمع وخاصة منه المرأة، والتي تعتبر فرداً لها مكانة وأدوار اجتماعية مهمة، كما وتمثل ركيزة من ركائز المجتمع، وتعرضها للعنف يجعل هذا الأخير يفقد توازنه، وبالتالي تظهر المشكلات الاجتماعية.

إن المرأة تتميز بتركيبة عضوية تجعلها في أغلب الأحيان عرضة للإعتداءات والعنف بأشكاله خاصة من قبل الطرف الآخر ألا وهو الرجل، والذي يحاول بسط سيطرته عليها وإخضاعها له، فالمرأة كانت ولا زالت كائن مهيم عليه اجتماعياً خاصة في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، والتي تسيطر عليها بعض القيم الاجتماعية والثقافية الموروثة بواسطة التنشئة الاجتماعية والتي جعلتها تخضع لسيطرة الرجل وهيمنتته وبالتالي أصبحت المرأة ضحية سهلة للعنف ومنه العنف الجنسي.

وبالرغم من محاولات المرأة التحرر من قيود التصورات التي يحملها المجتمع عنها على أنها ليست سوى أداة للجنس والنظر إليها على أنها فرد متفوق وفعال في جميع الميادين الاجتماعية مثلها مثل الرجل، وذلك باقتحامها جميع مجالات الحياة كالعامل مثلاً ومحاولة استدراج حقوقها بواسطة المنظمات العالمية والإقليمية وحتى الوطنية التي تدافع عنها في التساوي مع الرجل، إلا أنها مازالت تتعرض للعنف بأشكاله ومنه التحرش الجنسي.

يعد التحرش الجنسي بالمرأة من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في جميع مجتمعات العالم، حيث تمت دراسته من قبل العديد من الباحثين في مختلف المجالات العلمية الاجتماعية والانسانية، فنجد مثلاً دراسة قامت بها لجنة توجيهية لشئون المرأة ترأستها هيلين بلونك Héléne Blanc وذلك من خلال اعداد تقرير حول التحرش الجنسي في اطار العمل

في كندا ودور القانون المدني والخاص بالعمل في مواجهة هذه الظاهرة، " من خلال وضع اقتراح لسياسات وتوجيهات للحد من انتشارها في المجتمع الكندي، حيث رأوا أن التحرش الجنسي هو بمثابة ظاهرة خطيرة وسلوك عنيف يؤثر باختلاف أشكاله الجسدية والمعنوية على المرأة بصفة خاصة، ولذلك وضعت كندا مجموعة من القوانين التي تخص العمل والتي يجب على العامل التقيد بها أو يتم تعرضه لعقوبة في ما يخص التجاوزات التي تحدث ضد المرأة، وقد ركزت هذه اللجنة على شؤون المرأة الكندية وذلك بالمطالبة بالمساواة بين الجنسين وحق المرأة في عيش حياة عادية وديمقراطية في كندا ومحاربة كل أشكال التحرش الجنسي نحوها في اطار العمل " (blanc , 2012).

وفي نفس السياق قام الباحث فاليري راجا سينغهام" بدراسة على المجتمعات الأوروبية وخص منها فرنسا من السبعينات إلى حاضرتنا، فيما يخص الاعتداءات التي تطال جسد المرأة وكيف تعاملت القوانين العالمية وخاصة منها الفرنسية مع هذه الاعتداءات، وقد تطرق الباحث إلى ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة في اطار العمل، والذي رآه سلوك غير مرغوب يمثل علاقة هيمنة الرجل على المرأة، حيث تتعرض هذه الأخيرة إلى انتهاكات واعتداءات جسدية في اطار العمل من قبل حارس أو مستشار أو زميل أو زبون أو رب عمل، وحسبه تتراوح أعمارهم بين 40 إلى 54 سنة، فيما أن المتحرش بهن حسبه تتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 40 سنة، ورأى أن الرجال تميل للمرأة العزباء الشابة أو المطلقة" (francine, 2009).

ومن العرب الذين درسوا أيضا التحرش الجنسي بالمرأة في اطار العمل نجد الباحثان ابراهيم باسم العمر وأحمد صالح الأثري حيث قام بدراسة استطلاعية على بعض المؤسسات الحكومية في دولة الكويت من عام 2015-2016 م، " واقتصر البحث على دراسة ظاهرة التحرش الجنسي الذي يقع على المرأة في بيئة العمل، حيث استعمل الباحثان منهج الدراسة الوصفية والاستقرائية والأسلوب الاحصائي من خلال استمارة البحث والتي بينت أن الكثير

من النساء يفضلن التزام الصمت وعدم الإبلاغ عن المتحرش داخل العمل، في حين اتضح أن العوامل التي تدفع الزملاء إلى التحرش الجنسي في بيئة العمل هي ارتداء الملابس غير محتشمة، كذلك تفاعل المرأة بصورة ايجابية مطلقة في بيئة العمل (العمر و الأثرى، 2017).

وهذه بعض الدراسات التي تناولت التحرش الجنسي بالمرأة في اطار العمل، في حين هناك بعض الدراسات تناولت الظاهرة بشمولية في مجتمعاتهم، فمنهم من ربطها بمتغيرات معينة في المجتمع الأردني، قام بها كل من فيصل مطالقة ويوسف الخطايبية وذلك بدراسة التحرش الجنسي ضد المرأة، وربطه ببعض المتغيرات الاجتماعية وذلك من وجهة نظر طالبات الجامعات الأردنية، " حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 2875 طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية في الجامعات الأردنية، حيث دارت مشكلة البحث حول التحرش الجنسي ضد المرأة في المجتمع الأردني وما تتعرض له الأنثى في حياتها اليومية وفي مختلف مجالات الحياة وتبيان العوامل المؤدية إليه وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية كالعمل، مكان السكن، الحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي، ورأت نتائج الدراسة أن هناك أشكالاً عديدة من التحرش الجنسي بالمرأة، تأتي في المرتبة الأولى لمس جسد الفتاة، تليها عرض الصور الاباحية ثم محاولة نزع ملابسها، ثم ارسال الصور اللاأخلاقية عبر الايميل اصدار الاشارات غير الأخلاقية واصدار الأصوات للفتاة أثناء السير في الأماكن العامة، اطالة النظر، المعاكسات التلفونية وعبر الأنترنت، وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من العوامل التي تؤدي للتحرش الجنسي بالفتاة منها الأفلام السنمائية المثيرة جنسيا، الأنترنت وما عليها من مضامين ذات طبيعة جنسية، والعوامل المرتبطة بالفتاة ومنها التمايل أثناء المشي، الميوعة في الكلام، عدم لبس الملابس الساترة للعورة والتبرج...، كذلك أسباب تعود إلى تراجع في القيم الدينية والاجتماعية واتباع الثقافات الغربية بالإضافة إلى العوامل الأسرية" (المطالقة و خطايبية، 2017).

وفي دراسة أخرى قام بها كل من مديحة أحمد عبادة و كاظم خالد أبو دوح حول العنف ضد المرأة (دراسة ميدانية حول العنف الجنسي والعنف الجسدي)، " تطرقا فيه إلى الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية المختلفة للمرأة بمصر، والتي تمثلت في العوامل الداخلية المرتبطة بالفاعل ذاته والمتمثلة في المعتقدات الجنسية الخاطئة والعوامل البيئية، والتي حصرها الباحث في تصور المرأة كأداة للجنس والاتجاهات المعبرة عن ضعف المرأة وعدم قدرتها على الحفاظ على نفسها " (احمد عبادة و أبو دوح، 2008).

وفي نفس المجتمع قامت الباحثة هبى عبد العزيز بدراسة حول التحرش الجنسي في مصر، " حيث هدفت من خلالها إلى فهم الظاهرة وذلك بإجراء استطلاع مع عينة عشوائية من نساء ورجال (100 مبحوث من كلا الجنسين) ومن مختلف الأعمار في المجتمع المصري، تتنوع خلفياتهم الاجتماعية والثقافية.

اعتبرت الباحثة أن التحرش الجنسي ليس مجرد جريمة أخلاقية أو مرض اجتماعي بل هو اعتداء نفسي على حق المرأة، وقامت الباحثة برواية حكايات لضحايا التحرش الجنسي في الوطن العربي، ورأت أن المجتمعات الغربية أيضا تعاني من نفس الظاهرة وأخذت الولايات المتحدة الأمريكية مثلا على ذلك " (عبد العزيز، 2009).

وفي نفس السياق قام الباحثان وليد رشاد زكي ومريم سرور بدراسة ميدانية حول التحرش الجنسي في المجتمع المصري على عينة من الفتيات المتحرش بهن ورؤى النخب (الشرطة، القضاة، أساتذة جامعيين)، " حاول الباحثان التعرف على واقع الظاهرة من خلال دراسة حالة المتحرش بهن بالإعتماد على دليلين لمقابلة حيث أن الدليل الأول طبق على النساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي (طالبات جامعة القاهرة)، أما دليل المقابلة الثاني طبق على نخب مستهدفة (9 رجال شرطة ، 8 قضاة ، 10 أساتذة جامعيين)، وكان اختيار العينة عمديا.

وتوصل الباحثان إلى أن التحرش الجنسي بالفتيات يحدث في الأماكن المزدحمة والأماكن النائية جدا، في معظم الحالات يكون عبر الهاتف أو الشارع أو وسائل المواصلات، كما يترك آثار نفسية على الضحية منها الخوف، الخجل، لوم الذات، عدم الثقة في النفس، كذلك قلة الإبلاغ عنه، ووجدا أيضا أن هناك انتشار لنمط التحرش الجنسي الجماعي، والذي يرتبط بالشارع والأماكن المزدحمة، أما المتغيرات المرتبطة بالظاهرة أبرزها أزمة القيم وتراجع دور المؤسسات الهامة منها الاعلام ودوره البارز في اثاره الغرائز، ارتفاع معدل سن الزواج، طريقة لبس الفتاة، غياب الأمن والعقاب"(رشاد و سرور ،2018).

وفي الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة التحرش الجنسي في مجتمعنا، بحيث أصبحنا نشاهد أخبارا عنه في الجرائد اليومية وفي الإعلام والتلفزيون وغيره، ولم يعد هذا الموضوع طابوها من الطابوهات، بل أصبح جريمة يعاقب عليها القانون الجزائري، أين وضعت لها مواد تجرم فعل التحرش الجنسي بالمرأة بأشكاله، وبالتالي أصبح محل اهتمام الباحثين الجزائريين في مختلف المجالات العلمية الاجتماعية والانسانية.

ومن هاؤلاء الباحثين نجد هند بن حميدة، والتي قامت بدراسة حول التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة " منطلقة من طرح الاشكال المتمثل في البحث عن الأسباب التي ساهمت في تعرض المرأة الجزائرية العاملة للتحرش الجنسي في العمل، وهل هو من الطابوهات المسكوت عنها خوفا من الشبهة؟، وقد توصلت الباحثة إلى أن هناك أشكال متعددة من التحرش الجنسي بالمرأة، حيث وجدت أن 45 بالمئة من الأساليب اللفظية معتمدة في التحرش، و15 بالمئة أساليب غير لفظية إلى جانب الضغط والاستفزاز المصحوب بالتهديد، واعتبرت الباحثة التحرش الجنسي من الطابوهات المسكوت عنها، فالمرأة تسكت خوفا على نفسها، كما وجدت أن هذه الظاهرة ترجع إلى مجموعة من الأسباب منها الدور السلبي لوسائل الإعلام، سلبية النساء في التعامل مع الأمر، تشجيع بعض النساء للمتحرشين ولو

بدون قصد، طبيعة بعض الرجال، ضعف الوازع الديني، نظرة الدونية للمرأة، عدم وجود قانون يحمي الضحية" (بن حميدة، 2018).

ودرست الباحثة ابرييم سامية العوامل المؤدية للتحرش الجنسي بالمرأة في المجتمع الجزائري من وجهة نظر عينة من الطالبات، " حيث أرادت الباحثة الاجابة عن امكانية وجود عدة عوامل أدت إلى ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة في المجتمع الجزائري من وجهة نظر عينة من طالبات أم البواقي، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي للتحليل وطبقت مقياس العوامل المؤدية للتحرش الجنسي بالمرأة من خلال توزيع 140 استمارة على العينة تتراوح أعمارهم ما بين 19 إلى 30 سنة في سنة 2017 إلى 2018، ووجدت بذلك الباحثة أن العوامل الاعلامية تحتل المركز الأول، تليها العوامل الشخصية بنسبة 30،28 بالمئة (وضع المكياج ومساحيق التجميل بشكل مثير، ارتداء الفتاة ملابس شفافة ...)، ثم العوامل الأسرية بنسبة 19،89 بالمئة، ثم الأسباب الدينية بنسبة 10 بالمئة، وفي الأخير الأسباب الاقتصادية بنسبة 38،6 بالمئة" (ابرييم، 2014).

ومن الدراسات الجزائرية أيضا نجد دراسة للبنى سعد حول أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي دراسة ميدانية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة سنة 2010-2011، " اعتمدت فيه الباحثة على منهج دراسة حالة، حيث قامت بدراسة حالة ل 6 مفردات تتكون من شابات طالبات وموظفات بالجامعة اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي من طرف الشباب الجامعي أو الموظفين في القطاع الجامعي تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 30 سنة.

توصلت من خلاله الباحثة إلى مجموعة من النتائج، حيث وجدت ثلاث أشكال من التحرش الجنسي بالمرأة في الجامعة، فالأول يعتمد على الهيمنة الذكورية ثم التحرش الجنسي الجندري، ثم التحرش الجنسي السلطوي، و يعود هذا إلى أساليب التنشئة الاجتماعية، التفرقة بين الجنسين، التربية الجنسية ومدى تعارضها مع العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع الجزائري، كذلك الخطابات الشعبية حول مكانة المرأة وسلبياتها الدائمة، وحكم الرجال

وسلطتهم عليها، فالمرأة رمز الشهوة والفتنة وتمثل نقطة ضعف الرجال وما يدعم ذلك هي النصوص الدينية العرفية، كذلك الخطابات التي تقلل من قيمة المرأة... " (سعد، 2010-2011).

ووجدنا أن التحرش الجنسي بالمرأة أيضا من المواضيع التي تمت دراستها أيضا في مجال الحقوق، ففي دراسة قانونية لجريمة التحرش الجنسي، قام بها الباحث لقاط مصطفى " بدراسة مقارنة بين جريمة التحرش الجنسي في القانون الجزائري والقوانين العربية، والتي توصل من خلالها الباحث إلى أن المشرع الجزائري حصر الركن المادي للجريمة في أفعال أربعة يقصي الكثير من حالات التحرش من التجريم، ويجعلها فعلا مباحا، ويعسر المشكل القانوني لاثبات الجريمة أمام القضاة " (لقاط، 2011-2012).

ونستخلص مما سبق أن كل باحث قد درس ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة من جانب معين، ولاحظنا أن أغلبهم اهتم بدرستها في مجال الجامعة ومؤسسات العمل والشارع أو المجتمع ككل، لكن الجدير بالاهتمام هو أن هذه الدراسات تغاضت عن الاهتمام بالتحرش الجنسي بالمرأة الذي يحدث عبر الوسائط وخاصة منه ذلك الذي يحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أننا لم نجد دراسات كثيرة حوله، مما صعب علينا مهمة دراسة موضوعنا وصعوبة انجازه.

وقد حاولت بعض الدراسات التي تعد على الأصابع في البحث عن ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، منها دراسة قام بها أحمد الدين ومحمد عبد العليم محمد سليمان حول إيذاء النساء باثولوجيا، " وهدفت هذه الدراسة إلى تقصي ما تعانيه كثيرات من مستخدمات شبكة الأنترنت من مضايقات مختلفة الأشكال من أشخاص لا يعرفونهم أو معاكسات ومحاولات التعارف مع ارسال المضامين الجنسية وتقديمات لطلب الجنس...، وقد قسم الباحثان التحرش الجنسي إلى ثلاث أنماط وهم التحرش الجنسي اللفظي والثاني بالاكراه والبلطجة والثالث التحرش الجنسي البصري، كما توصلا إلى وجود

أنماط من المتحرش الالكتروني فمنهم الأشخاص يستعدون بالنصب واستغلال المرأة والأشخاص الذين يشعرون بالسعادة الجنسية لمجرد تحدثهم بكلمات فيها إحياءات جنسية على الأنترنت، وتوصلا أيضا إلى ثلاث أنماط من المتحرش بهن فمنهن من تستجيب فيه الضحية مباشرة لأنها تنتظر من يتحدث معها، ومنها من تستجيب بعد الحاح ومنها من ترفض... (احمد الدين و محمد عبد العليم، 2018)

وفي نفس السياق قامت الباحثة هاجر غندور بدراسة لواقع التحرش الجنسي الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك نمودجا- ، " حيث قامت بدراسة ميدانية على تلميذات متقن 18 فيفري بولاية عنابة، وتكون مجتمع الدراسة من 30 تلميذ ممتدرس بقسم السنة الثانية شعبة تقني رياضي منهم 10 ذكور و 20 إناث، واستعملت الباحثة الاستبيان وتوصلت من خلالها إلى أن الفايسبوك يعد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما حسب عينة الدراسة، وأن جزء من العينة تعرضت للتحرش الجنسي الالكتروني، ويرجع السبب في ذلك إلى غياب الرقابة الأسرية فضلا عن الأسباب أخرى مرتبطة بالضحية والمتحرش في حد ذاته" (غندوز، 2020).

وفي دراسة أخرى قامت بها عبابو فاطمة ومسعودي مو الخير حول التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، " حيث حاولا الإجابة عن فرضيتين، الأولى ترتبط بغياب الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة وممارسة التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والثانية تربط فيها مشاكل الأسرة بممارسة التحرش الجنسي، وقد رأت الباحثتان أن الظاهرة من الآفات الاجتماعية التي تساهم في تفكك الروابط الأسرية والمجتمع في حد سواء، في حين أن أسبابها حصرها في انهيار منظومة القيم جراء التغير الاجتماعي، نقص ثقافة الحوار والوعي والارشاد بين الآباء والأبناء واتباع أساليب خاطئة..."(مسعودي، 2018).

ويعتبر التحرش الجنسي سلوكا انحرافيا ومشكلة من المشكلات الاجتماعية التي تهدد كيان المرأة والمجتمع وتعيق استقراره، فعلى هذا السياق فإن مجتمعنا مثله مثل سائر المجتمعات الأخرى يعرف يوميا أشكالاً متعددة من التحرشات والمضايقات التي تطال جسد المرأة ماديا ومعنويا، فمنها ما هي تقليدية تحدث في الواقع، ومنها ما هي جديدة تحدث في الفضاء الافتراضي والتي ظهرت نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل والذي جعل المتحرش يتبنى استراتيجيات جديدة وطرق ووسائل حديثة لمضايقة المرأة بأشكال مختلفة، ومن بين تلك الوسائل الأنترنت.

حيث انتقل التحرش الجنسي من الفضاء العام كالشارع، العمل، الحافلات، إلى الفضاء الافتراضي الأنترنت، وبذلك تمثل الشبكة العنكبوتية الأنترنت شبكة عالمية جعلت العالم قرية صغيرة تسمح بعملية الإتصال والتواصل بين الأفراد دون رسم حدود جغرافية لما تحتويه من مواقع للتواصل الاجتماعي كالفيسبوك، والأنستغرام، سناب شات ... حيث يتم التواصل في هذه المواقع الرقمية بواسطة الأجهزة الإلكترونية كالهاتف والحاسب الآلي ... كما يتم من خلالها تبادل المعلومات واكتساب الأصدقاء وبناء العلاقات الاجتماعية داخل وخارج البلاد دون ضوابط، مما شجع البعض على القيام ببعض الانحرافات، ومنها التحرش الجنسي بالمرأة.

ويعتبر التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الأشكال الجديدة التي ظهرت مؤخرا، فالمرأة أصبحت تتعرض للتحرش الجنسي في كل وقت ومكان بسبب استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي حيث يتمكن المتحرش من إخفاء هويته وانتهاك خصوصية المرأة بكل سهولة، كما أن ثقافة الاستعراض ساهمت هي الأخرى في تعرضها للتحرش الجنسي الإلكتروني بأشكاله المسموعة والمكتوبة وغير المكتوبة من خلال الصور وغيرها ... كما أن ضعف الرقابة الاجتماعية وخاصة منها القانونية والأسرية وتخليها عن أدوارها في الإرشاد والتوجيه والمراقبة داخل وخارج هذه الشبكات، إضافة إلى التخلي عن

بعض القيم التربوية والخلقية وسهولة التعبير عن المكبوتات الجنسية، من بين التأثيرات التي خلقتها هذه المواقع، والتي أدت إلى ظهور الانحرافات الجنسية داخل الفضاء الافتراضي.

وعلى ضوء ما سبق فإننا سنتناول في بحثنا الذي يدور حول تأثيرات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور أنواع جديدة من التحرش الجنسي بالمرأة إلى كل أشكاله وأنواعه وأسبابه وردود فعل الضحية إزاء تلك التحرشات الجنسية، وسمات الضحية وسمات المتحرش بها واستراتيجياته في التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن أن ينتقل التحرش الجنسي من الفضاء الافتراضي إلى الواقع.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

1. أسباب اختيار الموضوع

2. أهداف البحث

3. الإشكالية

4. الفرضيات

5. تحديد المفاهيم

6. إجراءات العمل الميداني

7. صعوبات البحث

1- أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر التحرش الجنسي من المواضيع التي تمت معالجتها من قبل العديد من الباحثين في علم الاجتماع وفي جميع مجالات الحياة المختلفة كالشارع، والجامعة، العمل ... لكن الجدير بالإهتمام هو أن هذا السلوك المنحرف إنتقل من الواقع إلى مواقع التواصل الإجتماعي ليأخذ أشكالا جديدة.

ويعتبر التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي من بين مواضيع الساعة التي إهتمنا بدراسته والبحث فيه لعدة أسباب هي:

- كون أن التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي ظاهرة جديدة ظهرت مؤخرا ولم يتم دراستها بكثرة، مع عدم توفر دراسات جزائية حولها، مما عزز لدينا الرغبة الشديدة لدراسة هذه الظاهرة.

- لاحظنا أن التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي له تأثير عليها كما أنه يعتبر من الانحرافات التي يجب علينا دراستها لمعرفة أبعادها، لكي نوضع لها سياسات إجتماعية وقانونية للحد من زيادة انتشارها في المجتمع.

2- أهداف الدراسة:

تكمن أهداف البحث فيما يلي:

- معرفة أشكال وأنواع التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ربط الرقابة الاجتماعية بظهور التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- التطرق إلى الانفتاح الهائل على خصوصية الآخرين الذي عرفته مواقع التواصل الاجتماعي والذي تسبب في ظهور التحرش الجنسي بالمرأة عبرها.
- معرفة الأسباب الداخلية النفسية المرتبطة بظهور هذه الظاهرة.
- تبيان الكيفية التي تسهل فيها استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي للمتحرش من إخفاء هويته.
- التطرق للتغيرات القيمية التي عرفها المجتمع والتي أدت إلى ظهور التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على الاستراتيجيات التي يعتمدها المتحرش داخل مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة ردود فعل المرأة اتجاه التحرش الجنسي داخل مواقع التواصل الاجتماعي.

3- الإشكالية:

تعتبر ظاهرة التحرش الجنسي من الجرائم اللاأخلاقية التي تتعرض لها المرأة في جميع مجتمعات العالم، ونظرا لانتشارها وزيادة ارتفاع نسبتها أصبحت هذه الظاهرة تلاقى اهتماما كبيرا من قبل الدارسين والباحثين في علم الاجتماع.

ويعتبر التحرش الجنسي ضد المرأة سلوكا منحرفا، وجريمة في بعض المجتمعات منها مجتمعنا، بحيث أن القانون الجزائري يجرم المضايقات والمعاكسات ذات الطابع الجنسي بأنواعه اللفظي والمادي في " المادة 341 من قانون العقوبات الجزائري"¹ ويضع عقوبات خاصة بالفاعل.

وبالرغم من ذلك مازالت المرأة تتعرض للتحرش الجنسي بأشكاله المتعددة في جميع مجالات الحياة العامة كالشارع والجامعة والحافلات والعمل ... كما أنه لم يعد يقتصر على هذه المجالات فقط بل انتقل التحرش الجنسي بالمرأة من الواقع إلى الفضاء الافتراضي الأنترنت، وبذلك تمثل الأنترنت شبكة عالمية جعلت العالم قرية صغيرة تسمح للأفراد بعملية الاتصال والتواصل الاجتماعي كالفيسبوك والأنستغرام وتويتر وغيرهم ... حيث يتم التواصل في هذه المواقع الرقمية بواسطة الميزات التي تحتويها هذه المواقع كاستقبال الرسائل وإرسالها سواء كانت هذه الرسائل نصية مكتوبة أو محادثة مرئية ومسموعة وذلك كله باستعمال الأجهزة الالكترونية كالهاتف والحاسوب الآلي وغيره .. ويتمكن المستخدم لهذه المواقع من اكتساب الأصدقاء وبناء العلاقات الاجتماعية داخل وخارج البلد دون ضوابط مما شجع البعض على ارتكاب سلوكات انحرافية كالتحرش الجنسي بالمرأة.

¹ بو سقيعة أحسن، قانون العقوبات في ضوء الممارسات القضائية، النص الكامل للقانون وتعديلاته إلى غاية 20 ديسمبر 2006 مدعم بالاجتهاد القضائي، منشورات بيرتي، الجزائر، الطبعة 2008 - 2009م.

وقد تمحور موضوع بحثنا حول فهم وتفسير وتحليل تأثيرات استعمالات مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور أشكال جديدة من التحرش الجنسي بالمرأة، وقد لاحظنا في خصوص ما نصب عليه اهتمامنا أن المتحرش يسعى دائما للنيل من جسد المرأة ومعنوياتها ومحاولة تحقيرها أو إغرائها من خلال إرساله مضامين ومطالب ذات إيحاءات جنسية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتخذ استراتيجيات وطرق معينة تمكنه بسهولة من الوصول إلى ضحيته التي تتميز بخصائص معينة تجعلها عرضة للاعتداء الجنسي وقد يكون المتحرش إما شخصا معروفا أو مجهولا لديها وقد يأتي سلوك التحرش الجنسي في نوعين لفظي وغير لفظي وبأشكال متعددة.

كما يرجع التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى عدة أسباب اجتماعية ونفسية، والتي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية.

السؤال الرئيسي: هل أثرت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور أشكال جديدة للتحرش الجنسي بالمرأة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هو مفهوم التحرش الجنسي بالمرأة؟
- ما هي الأشكال الجديدة للتحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي الاستراتيجيات التي يعتمدها المتحرش داخل مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي سمات الضحية والمتحرش؟
- ما هي ردود فعل المرأة اتجاه المتحرش؟
- ما هي أسباب التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

4- الفرضيات:

- يؤثر ضعف الرقابة الاجتماعية في استخدام المتحرش لمواقع التواصل الاجتماعي بحرية ودون قيود مما يفتح المجال له للتحرش الجنسي بالمرأة وبأشكال متعددة.
- تؤثر استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في الإنفتاح على خصوصية الآخرين في أي زمان ومكان مما يسهل التحرش الجنسي بأشكاله نحو المرأة.
- أثرت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في تغير بعض القيم الاجتماعية والتي ساهمت بدورها في ظهور أشكال جديدة من التحرش الجنسي بالمرأة.
- تسهل استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي المتحرش من التعبير عن مكبوتاته الجنسية، وذلك من خلال التحرش الجنسي بأشكاله عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تسهل استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي للمتحرش إغواء وإغراء المرأة بطرق متعددة بهدف إقامة علاقة جنسية خارج إطار الزواج والذي تعتبره المرأة تحرشا جنسيا.
- تساهم استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من إخفاء الهوية لمستخدميها مما جعل المتحرش يتبنى استراتيجيات جديدة للتحرش الجنسي بالمرأة.

5- ضبط المفاهيم:

1.5- الرقابة الاجتماعية: في المعجم النقدي لعلم الاجتماع تعرف الرقابة الاجتماعية أنها "جملة الموارد المادية والرمزية التي تتوفر لدى مجتمع معين لتأمين توافق تصرفات أعضائه مع جملة القواعد والمبادئ المقررة والمصادق عليها"¹.

" وتتقلص الرقابة التي يمارسها المجتمع على أعضائه إلى نظام للعقوبات يقوم بواسطته الفرد الحساس والذكي والمتبصر بتوفيق سلوكه مع توقعات أقرانه"².

كما تعرف الرقابة الاجتماعية على " أنها جميع المظاهر المادية والمعنوية والطرق والإجراءات والوسائل التي يستخدمها المجتمع لجمع البيانات، ومتابعة ومشاهدة سلوك أفرادها من خلال مواقفهم التفاعلية الاجتماعية وبصفة مستمرة بهدف تحقيق أهداف إجتماعية منشودة، ومساعدتهم وإرشادهم لتحقيق أهدافهم الفردية ومنع تعارضها مع الأهداف الاجتماعية، واكتشاف المخالفات فور ظهورها وتوجيهها أو نقلها إلى نظم الضبط الاجتماعي المتصلة بها، ولها القدرة على التنبؤ بحدوث الانحراف السلوكي والتريص له"³.

ونجد في هذا الخصوص أن الرقابة الاجتماعية لها عدة أنواع متعددة، وما يهمنا نحن منها الرقابة الأسرية والرقابة الذاتية والرقابة القانونية التي تهتم بالمراقبة والمعاقبة على الجرائم ومنها الجرائم الإلكترونية.

إن الرقابة الأسرية من أهم أنواع الرقابات، حيث لها دور فعال في ضبط سلوكيات الأفراد وإرشادهم وتوجيههم إلى الفعل السوي، لكن إذا كان هناك خلل في الأسرة معناه أيضا

¹ بورونوف بوريلو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، ترجمة سليم حداد، الطبعة الأولى، الجزائر

1982 م، ص 335

² المرجع نفسه، ص 336

³ أسامة قزاعة، الرقابة الاجتماعية

وجود خلل في الرقابة، وبالتالي امكانية انحراف الفرد عن المسار الصحيح، ونجد في ظل موضوع دراستنا أن الأسرة باعتبارها أحد مؤسسات الرقابة الاجتماعية هي من أحد أسباب التحرش الجنسي بالمرأة وخاصة منه الذي يحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن الاعتماد في تفسير ذلك على رؤية عبد الصمد الديالمي والذي إهتم بعملية تقسيم المجتمع للجنس الذكري والأنثوي إنطلاقاً من التصور الاجتماعي التي يتم على أساسه تقسيم الأدوار والأماكن في المجتمعات العربية " أن هناك تقسيم جندي غير عادل يكمن في تقديم الإمتياز للرجل الذي يعطيه قوة للهيمنة على المرأة مما يجعلها عرضة للعنف"¹ وبالتالي تعرضها للتحرش الجنسي، كما أن عالم الاجتماع هشام الشرابي هو الآخر إعتدنا على دراسته للمجتمعات العربية، فقد رأى " أن المجتمعات العربية لا تزال خاضعة للإساءات البطريركية وهي نوع من الهيكلية النفسية والاجتماعية التي تميز علاقات القوة والسيطرة في مجتمع يحتل فيه الرجل مكانة عليا تسمح له بالهيمنة"²، فهو يرى أن المجتمع العربي يمتاز بتنشئة إجتماعية خاصة من خلال الإعتداد على النظام الأبوي والذي يمثل سلطة الرجل (الأب) على أفراد العائلة، وقد رأى أن علاقة الرجل بالمرأة هي علاقة عمودية، الرجل (فوق) والمرأة (تحت)، فالرجل يمتاز بالسلطة والقوة وإصدار الأوامر وغيرها والمرأة مهمتها الخضوع وتنفيذ الأوامر، ومن هنا تتجسد الهيمنة إنطلاقاً من التنشئة الإجتماعية، وقد تحدث هشام الشرابي عن الهيمنة في كتابه مقدمات لدراسة المجتمع العربي، وكذلك قهر المرأة وتحقيرها من قبل الرجل من خلال قوله " ينمو الفرد الذكر في مجتمعنا قضيبياً ينزع في شخصيته حب البروز والسيطرة ويحتقر المرأة ويميل إلى الإذلال من هم أضعف منه فتكون الشخصية على صورة أبيه وإرتكاس لها"³، وانطلاقاً مما سبق فالمجتمعات العربية تسيطر عليها الهيمنة الذكورية، فالمرأة هي مجرد (شيء) قابل للتملك وهذا ما يجعلها عرضة

¹الديالمي عبد الصمد، الجنسانية في المجتمعات العربية، دار الطليعة، بيروت - لبنان، 2000، م، ص 13

² معنوق جمال، مدخل إلى سسيولوجية العنف، دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة - مصر، 2012، م، ص 133

³الشرابي هشام، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الدار المتحدة للنشر، الطبعة 3، لبنان، 1984، م، ص 89

للاعتداء الجنسي ومنه التحرش الجنسي، فمثلا خروج المرأة للفضاءات العامة ومشاركة الرجل في جميع الميادين، في التصور الذكوري، هو دلالة على خروجها كونها ملكا خاصا للرجل فهذا يكرس دونية المرأة ازاء الرجل، ونجد أن الأسرة هي المسؤولة الرئيسية عن اعادة انتاج الهيمنة الذكورية عبر الأجيال، فهي التي تغرس في أولادها القيم والمعايير الموروثة من التنشئة الاجتماعية، وبما أن بعض هذه القيم والمعايير قد انهارت لعدة عوامل اجتماعية في عدة مستويات، أدى هذا إلى ظهور التمييز النوعي وخطابات الكراهية وبالخصوص اتجاه المرأة والتي لاحظناها من خلال الدراسة الميدانية.

كما أن الرقابة الذاتية تمثل أحد وسائل الرقابة الاجتماعية، حيث أن ضبط الفرد لنفسه وتهذيبها بواسطة الضمير الأخلاقي الذي يحمله بذاته يمنعه من الوقوع في السلوك الإنحرافي، وفي المقابل إذا تخلى الفرد عن ضميره فإنه قد ينحرف إلى فعل التحرش الجنسي، ويرى سيغموند فرويد في هذا الخصوص " أن السلوكات لا تضبط بواسطة إكراهات البيئة الخارجية فحسب، بل كذلك أنها تخضع لمتطلبات داخلية"¹.

وفي هذا الخصوص فإن التخلي على الضمير الأخلاقي الموجود في النفس الإنسانية يجعل الفرد يقوم بالتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الإجتماعي، حيث تتغلب نزعاته الجنسية عن ضوابطه الداخلية.

أما فيما يخص الرقابة القانونية والتي تهمنها منها، رقابة أجهزة الشرطة العلمية المتخصصة في قمع الجرائم الإلكترونية التي يرتكبها الأشخاص عبرها وخاصة منه التحرش الجنسي بالمرأة ومضايقتها عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

إن الرقابة الاجتماعية هي الطرق والإجراءات والوسائل المستعملة المادية والمعنوية التي تهدف إلى إرشاد وتوجيه الفرد إلى السلوك السوي الذي يتوافق مع قيم ومعايير المجتمع

¹ بورونوف بوريلو، ترجمة سليم حداد، المرجع السابق، ص 336

المتفق عليها، ومن أنواعها الرقابة الأسرية والرقابة الذاتية والرقابة القانونية وإذا تخلت أحد هذه الرقابات عن أدوارها فإنها قد تؤدي إلى السلوك المنحرف ومنه التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

5.ب- التحرش الجنسي بالمرأة: يعرف التحرش الجنسي في اللغة بأنه من الفعل "حرش) و(خدش)، والتحرش بالشيء معناه التعرض له بغرض تهيجه"¹.

أما اصطلاحاً فقد تم تعريفه من قبل العديد من الباحثين منهم **عبد العزيز هبة** والتي رأت أنه " محاولة إستثارة الأنثى دون رغبتها ويشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات التلفونية أو المجاملات غير بريئة"².

في حين عرفه كل من **مديحة أحمد عبادة** و**كاظم أبو دوح** في كتاب العنف ضد المرأة بأنه " فعل أو سلوك يصدر من ذكر أو أنثى سواء كان لفظياً أو جسدياً ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الأنثى والتي لا تقبل هذا الفعل أو السلوك"³.

وعرفه **راجا سينغهام فاليري** بأنه " سلوك غير مرغوب فيه يمثل علاقة هيمنة الرجل على المرأة"⁴.

¹ أحمد عبادة مديحة، أبو دوح خالد كاظم، العنف ضد المرأة دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي المرجع السابق، ص 211

² عبد العزيز هبة، المرجع السابق، ص 16

³ أحمد عبادة مديحة، أبو دوح خالد كاظم، العنف ضد المرأة دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي، المرجع السابق، ص 203

⁴ Francine Demichel , p 241

وعرفته **كاتلين** بأنه " مجموعة من الأفعال يقوم بها الرجل ضد المرأة، والتي تعكس في مجملها المكانة الإجتماعية المتدنية للمرأة مقارنة بالرجل، كما تعكس أيضا عملية نشر الدور الجنسي النوعي للمرأة على أدوارها الأخرى"¹.

أما فيما يخص مفهوم التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي وهي الظاهرة التي قمنا بدراستها، فيمكن الاستناد على تعريف العديد من الباحثين، منهم **مسعودي مو الخير** والتي عرفت على أنها " فعل غير مرغوب فيه وهو سلوك منافي للقيم والأخلاق فهو مجموعة من الأفعال والإنتهاكات تتضمن المعاكسات الكلامية والصور والتعليقات الجنسية والغزل والإلاحاح في طلب الشيء وإرسال صور وفيديوهات إباحية عبر مواقع التواصل الإجتماعي"².

في حين عرفها كل من **أحمد الدين هدى** و**محمد عبد العليم محمد سليمان** بأنه " إستخدام شبكة الأنترنت في التواصل مع المرأة بقصد إيذائها والإضرار بها جنسيا وإبتزازها إجتماعيا "³.

وبالتالي يمكننا تعريفه على أنه سلوك مرفوض لدى المرأة، يحاول فيه أحد المستخدمين إما مجهولي الهوية أم معروف في الهوية سواء كان ذكرا أم أنثى إثارته جنسيا عبر أحد مواقع التواصل الإجتماعي، كما أنه كل فعل لمحاولة إغواء وإغراء المرأة جنسيا وبأساليب متنوعة لفظية وغير لفظية بأحد الوسائل الإلكترونية داخل هذه المواقع.

¹ أحمد عبادة مديحة، أبو دوح خالد كاظم، العنف ضد المرأة دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي، المرجع السابق، ص 213

² مسعودي مو الخير، المرجع السابق، ص 195

³ أحمد الدين هدى ، محمد عبد العليم محمد سليمان، المرجع السابق، ص 8

5.ج- مواقع التواصل الإجتماعي:

عرفت مواقع التواصل الإجتماعي من قبل العديد من الباحثين منه الباحثان صغير فريدة وأعراب فطيمة حيث رأ أنها " عبارة عن شبكات ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت، وأتاحت هذه الشبكات التواصل والتقارب بين الشعوب وألغت كل الحواجز الجغرافية، حيث نقصد بمواقع التواصل الإجتماعي تلك الشبكات التفاعلية التي تقدم مجموعة من الخدمات التي تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت"¹.

وعرفتها نومار مريم ناريمان أنها " مجموعة من الشبكات التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع إفتراضي يعرفون بأنفسهم ويتبادلون فيه الإهتمام، ويقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها، من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويمتلكون روابط مشتركة وتتيح هذه المواقع العديد من الخدمات وهي مختلفة فهي تحمل الملفات الشخصية أو صفحات الويب، تمكن من بنا العلاقات والاتصال بالأصدقاء، تمكننا من إرسال الرسائل وتمكن من إعداد الألبومات، ويتمكن من خلالها المستخدم من إنشاء مجموعات وصفحات"².

ورأت نفس الباحثتان السابق ذكرهما في دراستهما أن مواقع التواصل الإجتماعي تمتاز بخصائص متعددة بحيث أنها:

- "تسمح بعملية التفاعل من خلال عمليات الإتصال.

¹ صغير عباس، أعراب فطيمة، "مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على التنشئة الإجتماعية لدى الشباب وفق منظور الإستخدامات والإشباعات"، بحث، المجلد 11، العدد3، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص 174

² نومار مريم ناريمان، إستخدام الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية (دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر)، رسالة ماجستير، شعبة علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2011 م 2012 م، ص 46

- العالمية فهي تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية.
- إعلام متعدد الوسائط وذلك بما يتضمنه من مزيج من النصوص والصور والملفات والصوت ومقاطع الفيديو.
- الحرية المطلقة فهي جعلت إمكانية أي شخص أن يكون ناشرا، أو يستطيع إيصال رسالته لكل العالم عبر الأنترنت مما أدى إلى رفع سقف حرية الرأي.
- سهولة الإستخدام من خلال إدخال الشخص لمعلوماته الشخصية، الرقم السري والبريد الإلكتروني ...، ويمكنه إستعمال المواقع بسهولة وممارسة أعماله بحرية¹.
- ويمكننا تعريف مواقع التواصل الإجتماعي في هذه الدراسة أنها تطبيقات إلكترونية رقمية موجودة داخل شبكة الأنترنت تمكن من التواصل والإتصال بين الأفراد بواسطة الإستخدامات التي تقدمها وذلك بدون قيود جغرافية وزمانية، حيث يتم من خلالها تبادل المعلومات وبناء العلاقات الإجتماعية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، كما أن إستخداماتها ليست فقط في الجانب الإيجابي بل وحتى السلبي منها، لأن هناك بعض الممارسات الإنحرافية تمارس داخلها، ومن بين هذه الإنحرافات التحرش الجنسي بالمرأة.

د.5- الهوية:

" في اللغة العربية هي من مصدر صناعي مركب من الضمير الغائب ' هو ' المعرف بأداة التعريف ' ال ' ومن اللاحقة المتمثلة في الياء المشددة وعلامة التانيث وهي تأتي بمعنى ذات الشيء، وعند الفرابي هوية الشيء عينه وشخصه وخصوصية وجود المتفرد الذي لا يقع في الاشتراك"².

¹ نومار مريم نريمان، المرجع السابق، من ص 46 إلى ص 47

² بايوسف مسعودة، الهوية الافتراضية (الخصائص و الأبعاد) ، 2-12-2019

أما فيما يخص مفهوم الهوية في الإصطلاح فإنها قد عرفت من قبل العديد من الباحثين بحيث عرفها **أحمين عبد الحكيم** بأنها " معرفة إدراك الذات القومية ومكوناتها من القيم والأخلاق والعادات والتقاليد، وهي سمات وخصائص يتميز بها شعب ما عن غيره من الشعوب، وترتبط هذه السلوكات العامة لمجموعة من الأفراد والعلاقات السائدة والمنتج الفني والثقافي لهذه المجموعة أو هذا المجتمع"¹.

وقد عرف آخر الهوية بأنها " ماهية الشخص مما يتم به من مجموعة الصفات التي تميزه عن الآخرين وتجعله متفردا بها، ومن تم فإنها أي الصفات التي تشمل كل جوانبه أي الشخص أو الشيء، وهي بالنسبة إلى الشخص تنتظم في مواصفات جسدية ونفسية واجتماعية وفي تكامل ينم على روح الهوية والشعور بها لذلك ، فإنه يمكن أن تقسم الهوية جسدية، دموية، نفسية، واجتماعية..."².

وما يهمنا في هذه الدراسة هي الهوية الافتراضية " فهي هوية غير حقيقية ليست ثابتة ودائمة التغير، وهي مجتمعات تصنعها عقول البشر وتفاعلاتهم الآلية، وأفراد هذه المجموعات يعيشون بعيدين عن القيود الاجتماعية والدينية والقيمية، ويخلقون ما يسمى بالهوية الخفية "³.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مركز " للتجمعات الافتراضية"⁴ حيث يستعمل البعض فيها هوية حقيقية مثلها مثل الواقع، فيما يستخدم البعض منهم هويات غير حقيقية

¹أحمين عبد الحكيم، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية، دار الأمان، الرباط - المغرب، 2017 م، ص 63

² مقال من الموسوعة

Muqatil .com , le 21 /12/2020 , 23 :00

³ أحمين عبد الحكيم ، المرجع السابق، ص 89

⁴التجمعات الافتراضية: هي المجموعات الاجتماعية الناشئة من خلال شبكة الأنترنت، حيث يكون للمستخدمين القدرة على التعرف وخلق نقاشات لتشكيل وعي جمعي، وعلاقات شخصية في الفضاء الافتراضي/ عيوب محمد أمين، المجتمعات الافتراضية : أنماطها و مشكلاتها، مجلة علوم الاعلام والاتصال

إما لإخفاء هويتهم دون سبب أو لممارسة الإنحرافات داخل مواقع التواصل الإجتماعي ومنه التحرش الجنسي بالمرأة.

إذن حسب الدراسة نقصد بالهوية هي المعلومات (كالإسم والصور ...) الخاصة والمضامين والميول والمشاعر التي يدرجها المستخدم في حسابه عبر مواقع التواصل الإجتماعي سواء كانت حقيقية أو وهمية...

5.5 - الخصوصية:

" خصوصية الشيء: خاصيته، هذا الموضوع له خصوصيته: له أهمية تميزه عن غيره، مؤنث خصوصي ما يتعلق بشخص أو مجموعة أو بشيء محدد دون سواه، خصوصيات الشخص شؤونه الخاصة به"¹.

وللخصوصية أنواع متعددة وما يهمنا نحن منها في موضوعنا هو الخصوصية الإلكترونية للمستخدمين، بحيث عرفتها تومي فضيلة بأنها " حق الفرد المستخدم في أن يقرر بنفسه متى وكيف وإلى أي مدى ممكن أن تصل المعلومات الخاصة به إلى الآخرين من المستخدمين أو القائمين عليها، وبذلك يتضح أن لكل فرد الحق في الحماية من التدخل في شؤونه، وله الحق أيضا في الإختيار الحر للآلية التي يعبر بها عن نفسه ورغباته وتصرفاته للآخرين"².

ويرى نفس الباحث أن هناك الخصوصية الرقمية و" هي وصف لحماية البيانات الشخصية للفرد والتي يتم نشرها وتداولها من خلال وسائط رقمية، وتتمثل البيانات الشخصية في البريد الإلكتروني والحسابات البنكية والصور الشخصية ومعلومات عن العمل والمسكن

¹معجم المعاني، الخصوصية

https://www.almany.com , le 14-11-2019 a 19 :18

² تومي فضيلة، "إيديولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم بين الانتهاك والإختراق"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 30، سبتمبر 2017 م، الجزائر، ص 44

كل البيانات التي نستخدمها في تفاعلنا على الأنترنت أثناء إستخدامنا للحاسب الآلي أو التليفون المحمول أو أي من وسائل الإتصال الرقمي في الشبكة العنكبوتية¹.

وقد عرفها **كريم عاطف** أنها " تحكم الأفراد في مدى توقيت وظروف مشاركة حياتهم مع الآخرين، وتدخل الخصوصية كحق يمارسه الفرد للحد من الاضطلاع على الآخرين وعلى مظاهر حياته والتي يمكن أن تكون أفكارا أو بيانات شخصية " ² .

ونستخلص مما سبق أن الخصوصية عبر مواقع التواصل الإجتماعي هي كل البيانات التي يضعها المستخدم في حسابه وتكون خاصة به وتمثل هويته، وهي أيضا كل المعلومات التي يمتلك الحق في أن يقرر كيف ومتى يمكنه أن يتبادلها مع الآخرين داخل هذه المواقع.

5.و- الإغواء والإغراء:

الإغواء في معجم اللغة العربية المعاصرة " مفرد أغوى، حاول إغواءه أي إبعاده، إمالته عن الطريق المستقيم، استمالته إلى الأهواء "³، ويصف روبرت غريرين الإغواء في كتابه فن الإغواء " بأنه إحياء نفسي أساسه الكلام ثم الصور والتحركات، فيقول: الإغواء لعبة سيكولوجية، يحدث تأثيرا عميقا في نفوس البشر وتأثير الكلام الذي يلامس أعماق الإنسان فيقوم الشخص الذي يمارس الإغواء بإخفاء مآربه التي تهدف إلى تحقيقها تحت غطاء الكلام الذي ينطوي على الحب الإلهي وأسرار الروح وغيرها، ليؤثر على سامعه وبنال منه ما يريد بعد ذلك "⁴.

¹تومي فضيلة، المرجع السابق، ص 44

² مركز الدعم، الخصوصية الرقمية بين الانتهاك والغياب التشريعي

Https://sitegypt.orgle 14-11-2019 a 20 :05

³معجم اللغة العربية المعاصر، مصطلح الاغواء

Arabict .com , le 17/12/2019 , a 18 : 57

⁴ تام طعمة، ملخص كتاب فن الإغواء لروبرت غريرين 1 : 19 , a 26/03/2020 , Sotor .com,

الإغراء: مصدر أغرى وأغرى ب إغراء الثورة، إغراء السنيما: ما يثير الشهوة إغراء النفس، ما يحمل على فعل بإستهواء، الإغراء عند المرأة إجتذاب الرجل إما بالتوسل مفاتها وإما بالكلام المبطن الواعد "1، والإغراء جريمة منصوص عليها ومعاقب عليها في ق.ع.ج في المادة 347 " وهو كل فعل إغراء ويمكن تعريفه بأنه كل دعوة موجهة إلى شخص سواء كان ذكرا أو أنثى مجهولا أو معروفا وهذا بإتيان الفجور وذلك مهما كانت الوسيلة المستعملة في ذلك، وهو على النحو يتمثل في المراودة ويمكن لهذه الجريمة أن تقوم إما بالإشارة أو القول أو الكتابة أو أية وسيلة أخرى لكن بشرط العلنية وهذا ما يجرنا إلى توضيح أركانها "2.

ونقصد في هذه الدراسة بالإغواء أنه محاولة المتحرش الإيقاع بالضحية عبر مواقع التواصل الإجتماعي بطرق متعددة، والإغراء هو قيام المتحرش بإستعمال الكلام والصور والفيديوهات ذات المحتوى الجنسي لمحاولة إثارة المرأة لقبول العلاقة الجنسية.

5.ز - القيم:

لغة " القيم وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء يقال قومت السلعة، والإستقامة والإعتدال وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم، والقوام، العدل، والقائم في الملك الحافظ له، المقام والمقامة المكان الذي تقيم فيه، وماء قائم أي دائم وما لفلان قيمة إذا لم يدم عمى الشيء "3.

وفي الإصطلاح عرفت القيم على أنها " التوجه أو السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد من التوجهات المتاحة "4، في حين عرفها **بوعطيط سفيان** أنها " عبارة عن تلك

¹ المرجع السابق، Arabic .com

² ماوس كمال ، جريمة الاغواء

Cabinetmai termouas .over-blog.com , 21 :58 , le 25/03/2020

³ عبد الله بن محمد الفقيه أروى، بحث في القيم، جامعة بن سعود الإسلامية، السعودية ، 1430 هـ - 1431 هـ، ص 4

⁴ عبد الله بن محمد الفقيه أروى، المرجع نفسه، ص 4

المعتقدات والمبادئ المكتسبة التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة والمتدرجة من الأهم إلى المهم أو من أعلى إلى الأسفل تحت أطر وقوانين ومقاييس إنبثقت من جماعة ما وتكون لها من القوة والتأثير عليه وعلى الجماعة¹ وعرفها بيك **Beck** 1990 " أنها تلك المتغيرات التي بتوازنها يحقق النمو الإنساني للأفراد داخل المجتمع " ².

أما " **جلاد** فقد عرفها بأنها مجموعة من المعتقدات والتطورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة التي يختارها الفرد بحرية بعد تفكير عميق، ويعتقد بها اعتقادا جازما بحيث تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والإعتزاز"³.

وما يمكننا قوله هو أن القيم بأنواعها مستنبطة من التنشئة الاجتماعية فهي وليدة المجتمع، وحسب **Alaine Beitoine** " إن تواصل القيم ذات البعد الأخلاقي والديني جعلت من الآباء والأبناء شركاء يهبوا لبعضهم البعض القيم الإنسانية " ⁴، إذن هناك عملية تبادل للقيم وتلقيها.

5.ح - الغرائز والكبت : وعن قراءة لكتاب الأنا والهو للنجاتي محمد عثمان فإن

العالم النفسي **سيغموند فرويد Sigmund Freud** حسبه قد تناول مصطلحي الغريزة والكبت، بحيث فسّر الظواهر النفسية " بإفتراض وجود غريزتين وهما الغرائز الجنسية التي تصدر عن طاقة الليبيدو والتي تهدف دائما إلى الإشباع واللذة والأخرى هي غرائز الأنا

¹ بوعطيط سفيان، القيم الشخصية وتأثيرها على السلوك الفردي والجماعي، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 7، العدد 21، جامعة زيان عاشور، الجلفة- الجزائر، 2015م، ص 19.

² النقي عبد الله، الحموري خالد، عصفور قيس، "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى الطالبات قسم التربية الخاصة للمتفوقات أكادمية و العاديات في جامعة الطائف"، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 6، مركز تطوير التفوق 2013 م، ص 56

³ المرجع نفسه، نفس الصفحة

⁴Alaine Beitoine , **Sciences sociales** , 2 eme édition , dalloz , 2000 , p 115

ومهمتها العمل على حفظ الذات وذلك بمراعات العالم الخارجي ومقتضيات الواقع من جهة وبكبت الدوافع الجنسية التي تتعارض مع مقتضيات الواقع أو مع وظائف غرائز الأنا من جهة أخرى¹.

فالغريزة عند فرويد " تعبر عن قوة نفسية راسخة تصدر من صميم الكائن العضوي وتتبع أصلا من حاجات البدن، التي تتأتى عما يجري في أعضاء الجسم وأجزائه، بل فيه كله من عمليات بيولوجية لا يستغني عنها الكائن الحي وهذه الحاجات التي تصدر عن التكوين البدني والنفسي للإنسان تؤدي به إلى حال من التوتر يدفعه إلى تدبير المواقف التي تهيب له ما يلتمسه من الإشباع وتؤدي إلى التخلص أو التخفيف من ذلك التوتر"².

وقد أكد فرويد على الغريزة الجنسية "فهي في نظره تهدف إلى بقاء النوع، ويعتقد بأنها الدافع الرئيسي لمختلف نواحي النشاط الإنساني، وأن إختلالاتها هي العامل في نشوء معظم الأمراض والعقد والانحرافات النفسية"³.

فالغريزة الجنسية إذا لم يتم إشباعها على أكمل وجه وبطرق صحيحة قد تؤدي إلى الانحراف الجنسي ومنه التحرش الجنسي.

واعتمد في دراسته على " مبدأ اللذة، والذي وجده غير كاف لتفسير الظواهر النفسية فاستنتج بعد ذلك دافع غريزي آخر وهو " إجبار التكرار " فقد رأى أن المريض مثلا لا يحصل على أية لذة من وراء تكرار الخبرات المؤلمة وأعطى مثلا آخر حول الجنود الذين تعرضوا للصدمات الشديدة إبان الحرب العالمية الأولى عند القتال وذلك بتكرار تلك الخبرات المؤلمة في أحلامهم، ورأى فرويد أن الأحلام هي وسائل لإشباع الدوافع المكبوتة لديهم وتحدث أيضا عن غريزة الحياة الأيروس وغريزة الموت فالأولى هدفها حفظ الحياة وإستمرارها

¹ النجاتي محمد عثمان، الأنا والهو، دار الشروق، ط4، بيروت لبنان، ص 234

² أكرم نشأت إبراهيم، علم النفس الجنائي، دار الثقافة، ط 1، عمان - الأردن، 2009، ص 77

³ المرجع نفسه، نفس الصفحة

وفيهما تتدخل الغريزة الجنسية، والثانية هدفها التدمير والعدوان وأشار الكاتب فيما يخص الكبت أن النفس الإنسانية مقسمة إلى ما هو شعوري ولا شعوري، بحيث أن في اللاشعور يوجد الكبت، حيث وجد أن كل ما هو مكبوت هو لاشعوري، وقد أتى بأمثلة عن الكبت منها عقدة أوزيب¹.

ورأى رحمانى منصور من خلال نظرية التحليل النفسي هو أيضا أن " الكبت هو مجموعة الأفكار والخواطر التي ليس في وسع الإنسان إسترجاعها وتذكرها إلا في الحالات الشاذة ويرى أن تربية الإنسان وهو طفل على أسس متوازنة توفق بين الرغبات وبين الأصول النفسية السليمة، وإن من شأن ذلك تصعيد الرغبات المكبوتة تصعيدا صحيحا، وإلا أصبح الكبت مرضيا وكان الفرد معرضا في حياته للأمراض العصبية والإضطرابات النفسية التي قد تؤدي إلى تنشآت العقد النفسية"².-بتصرف-

وبالتالي ما يمكننا قوله هو أن الغرائز حسب ما تناولناه حول نظرية التحليل النفسي هي مجموعة الحاجات والميول الفطرية الموجودة في النفس الإنسانية، وأما الكبت فهو مجموعة الأفكار والخبرات التي مر بها الإنسان في حياته والتي تتمركز في القسم اللاشعوري للنفس.

6- إجراءات العمل الميداني:

1.6- المجال الزمني:

لقد تم البحث الميداني لموضوع دراستنا مع فئة من النساء من مدينة عين تيموشنت وذلك لمدة 11 شهرا أي من الفترة الممتدة من بداية شهر جانفي 2019 إلى أواخر شهر نوفمبر 2019 حيث قمنا في هذه المدة بدراسة استطلاعية التي كانت من شهر جانفي

¹ نجاتي محمد عثمان، الأنا والهو، دار الشروق، ط 4، بيروت - لبنان، 1982، م، من ص 25 إلى 32 -بتصرف-

² رحمانى منصور، علم الإجرام والسياسة الجنائية، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 69

2019 إلى نصف شهر مارس 2019، أما الدراسة الميدانية فقد امتدت فترتها من 15-04-2019 إلى غاية 29-11-2019.

6.ب- المجال المكاني:

وقد تمت دراستنا الميدانية لموضوع بحثنا المرأة وأشكال التحرش الجنسي بولاية عين تيموشنت وذلك مع فئة من النساء، حيث قمنا بالمقابلة مع 15 منهن بالمركز الجامعي لولاية عين تيموشنت، فمنهن 13 طالبة و2 عاملات بالمركز، و15 من النساء تمت المقابلة معهن في منازلهن وذلك في نفس الولاية، كما قمنا بالإستعانة ببعض المحامين الذين قدموا لنا معلومات قانونية حول جريمة التحرش الجنسي في القانون الجزائري.

6.ج- المجال البشري:

قمنا بإجراء العمل الميداني مع بعض الحالات من النساء اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تتراوح أعمار المبحوثات ما بين 17 سنة إلى 36 سنة فمنهن حالتين متزوجتين و2 حالة عزباء، بحيث إختارنا منهن 13 طالبة جامعية ومنهن 2 عاملات بالجامعة ومنهن 5 عاملات و1 ماكثات بالبيت، ولقد وقع إختيارنا على هذه الفئة من النساء لأنهن يتوفرن على خصائص ترتبط بمضمون موضوعنا وهي كالتالي:

- أن هذه الفئة قد تعرضت للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأشكاله وأنواعه المختلفة.

- أن هذه الفئة تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها ويوميا، وهذا ما سمح لنا بإستخراج معلومات تخص موضوع دراستنا، كما تجاوزن معنا أثناء المقابلات وذلك بالإجابة على جميع الأسئلة التي كانت موجهة، على الرغم من المواقف المحرجة التي حدثت معهن

كذلك لطبيعة الموضوع الذي أثار الإستحياء لدى بعضهن أثناء الإجابة على أسئلة المقابلة وقد إستعملنا أسماء مستعارة لكل مبحوثة للحفاظ على الأمانة العلمية للبحث.

6.د- الدراسة الإستطلاعية:

عند إختيارنا لموضوع المرأة وأشكال التحرش الجنسي تبادر إلى ذهننا كيف ندرس هذه الظاهرة؟، ما هي إهتماماتنا بها؟، من أي جانب يمكننا دراستها، ونظرا للأسئلة التي كانت تدور في خاطرننا، عمدنا على العودة للدراسات السابقة والتي كانت معظمها تدور حول التحرش الجنسي بالمرأة داخل العمل والجامعة، وبعد البحث المتواصل والقراءات المتكررة للكتب والمقالات والمنتديات وغيرها والتعمق في البحث وجدنا أنه يجب الإهتمام بالتحرش الجنسي الموجود داخل مواقع التواصل الإجتماعي وما هي تأثيرات إستعمالها في ظهور أشكال جديدة من المعاكسات والمضايقات ذات الطابع الجنسي داخلها، بحيث قمنا بطرح الإشكال على الأستاذة المشرفة والتي ساعدتنا في صياغة مشكلة البحث ثم جمعنا النظريات والدراسات والمعلومات التي ترتبط بمشكلة البحث.

وفي الأخير قمنا بصياغة سؤال، والذي تمثل في هل تعرضتي لأحد أشكال التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ كيف ذلك؟ وكان السؤال مفتوحا طرحناه على بعض النساء، أين إستطعنا من خلاله جمع المعلومات والمعطيات لصياغة أسئلة المقابلة والتي تكونت من 45 سؤال.

6.هـ- تقنيات البحث وكيفية إجرائها:

إن البحث الإجتماعي " يفترض وجود حقائق وظواهر إجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث كما تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة

قيد الدراسة وعليه ينصب إهتمامنا هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تم ملاحظتها¹.

ولقد إستعملنا في دراستنا الميدانية مجموعة من التقنيات التي تتناسب مع بحثنا والتي تمثلت في المقابلة والملاحظة، أما المنهج المستعمل فقد إستعملنا المنهج الوصفي التحليلي والذي عرفه علي معمر عبد المؤمن أنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"².

وقد عرفه جمال محمد أبو شنب أنه " الوصف الدقيق للظاهرة لموضوع الدراسة من خلال عمليات الوصف والتحليل الكمي والنوعي وتحقيق علاقات السببية"³.

وقد إستعملنا هذا المنهج لأنه يمكننا من دراسة مواصفات الظاهرة وتحليلها والوصول إلى تفسير علمي لها، كما أنه من المناهج التي تستعمل في المقابلات ويمكن الاعتماد حسب الباحث جمال أبوشنب على المنهج الوصفي "في ثلاث خطوات وهي كالتالي:

- إختيار الوحدة الأساسية أو المعينة لموضوع الدراسة العلمية.

- إكتشاف الطريقة الملائمة للقياس الكمي لمختلف عناصر ومكونات وحدة الدراسة

- فحص العوامل المختلفة المؤثرة في تنظيم الظاهرة المدروسة ووظائفها⁴.

¹ بنتقة أمينة، الأسرة وتمثلات الجسد (دراسة جنوسية للوسط الأسري لولاية تيسمسيلت)، رسالة ماجستير، جامعة وهران

²، الجزائر، 2016 - 2017م، ص 42

² عبد المؤمن علي معمر، البحث في العلوم الإجتماعية، منشورات جامعة 7 أكتوبر، الطبعة الأولى، بنغازي - ليبيا 2018م، ص 287

³ أبو شنب جمال، قواعد البحث العلمي والإجتماعي (المناهج والطرائق والأدوات)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، 2009 م، ص 119

⁴ المرجع نفسه، ص 119

- المقابلة :

لقد عرف **لطفي بن لعوج** المقابلة " أنها وسيلة تقوم على الحوار أو حديث لفظي أو شفوي مباشر بين الباحث والمبحوث في إطار منظم بديل يشمل قائمة من الأسئلة المنظمة والمرتبة والمحددة منهجيا "1.

ويعرفها **انجلش English** " أنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين ، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لإستغلالها في بحث علمي أو الإستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج "2.

فيما عرفها **بنغهام Bingham** " أنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها "3.

وقد استخدمنا تقنية المقابلة، التي كانت عبارة عن حديث دار بيننا وبين المبحوثات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الإجتماعي التي يستعملنها.

حيث قمنا بتوجيه الأسئلة التي قمنا بتقسيمها إلى أربع محاور بحيث أن المحور الأول تناولنا فيه المعلومات الشخصية للمبحوثات، أما المحور الثاني فكانت أسئلته تحمل المعلومات حول إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي، أما المحور الثالث فقد تمحورت أسئلته على التحرش الجنسي الذي تتعرض له المرأة في الحياة اليومية، أما المحور الرابع والأخير فقد تمحورت أسئلته حول التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

¹ بن لعوج لطفي، مناهج وطرائق البحث في علم الإجتماع (عرض نقدي للاتجاهات والممارسات)، alpha doc، الطبعة الأولى، قسنطينة - الجزائر، 2020م، ص 201

² يونس لهلوب ناريمان، إستراتيجية البحث الإجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2011م، ص 255

³ يونس لهلوب ناريمان، المرجع السابق، ص 255

- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة تقنية علمية مهمة في كل بحث علمي، فهي تمكننا من الوصول والتقرب إلى الحقائق المرتبطة بالظاهرة قيد الدراسة، فالملاحظة تقوم على " أن يوجه الباحث حواسه و عقله إلى طائفة خاصة من الظواهر لكي يحاول الوقوف على صفاتها وخواصها سواء أكانت هذه الصفات والخواص شديدة الظهور أم خفية يحتاج الوقوف عليها إلى بعض الجهد"¹.

وقد كانت ملاحظتنا للظاهرة مقتصرة على آراء المبحوثات وإجاباتهم عن أسئلة المقابلة والتي كانت نصف موجهة، فاكتفينا بالملاحظة بدون مشاركة من خلال النظر والإستماع إليهن، وكذلك إضطلعنا على المضامين التي يتم إرسالها إلى المبحوثات والتي تحمل معاني التحرش الجنسي بهن منها صور فيديوها رسائل نصية ... تحمل معاني جنسية تم إرسالها من قبل المتحرش.

لقد إستفدنا كثيرا من إستعمالنا لتقنيتي المقابلة والملاحظة حيث ساهما في إنجاز العمل وساعدانا على إستخراج المعطيات العلمية والمعلومات الجديدة حول ظاهرة التحرش الجنسي بأشكاله الجديدة التي أصبحت تطل جسد المرأة ومعنوياتها حتى في مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ عبد المؤمن علي معمر، المرجع السابق، ص 227

7- صعوبات البحث:

لقد واجهنا في مراحل إنجاز بحثنا بعض العقبات، فمن الناحية النظرية واجهنا صعوبات في إيجاد دراسات جزائرية سابقة حول ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة، وخاصة منه الذي يحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك عدم توفر المراجع باللغة الأجنبية مما صعب علينا دراسة موضوعنا.

أما من ناحية الدراسة الميدانية فقد واجهنا صعوبة في إيجاد الحالات التي تمتاز بالخصائص التي نحتاجها في دراسة الموضوع، وخاصة منهن النساء المتزوجات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة لصعوبة تجاوب المبحوثات مع بعض الأسئلة والتي كانت بالنسبة إليهن محط إخراج نظرا لطبيعة الموضوع مما صعب علينا مهمة إقناع المبحوثات للإجابة عليها.

الفصل الثاني :

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي عند المرأة

- 1- مفهوم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خصائصها
- 4- أشكال العنف الموجه نحو المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- الضبط الاجتماعي والعنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل مفهوم استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سنقدم في البداية مفهوم الاستخدام بإعتباره مفهوما من المفاهيم التي يركز عليها بحثنا، فهو يعتبر من المصطلحات المهمة في نظرية " الاستخدامات والإشباعات "، والتي إهتم بها العديد من الباحثين في دراسة الظواهر المتعلقة بعمليات الإتصال وإستخدامات الجماهير لوسائل الإعلام والإعلام الجديد وغيره ...، وإرتأينا أن نربط هذا المفهوم بمواقع التواصل الاجتماعي نظرا لكون المتحرش يلجأ إلى إستخدامها للتحرش الجنسي بالمرأة عبرها وبأشكال مختلفة عن ما هي موجودة في الواقع.

ثم سنستعرض فيما بعد أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل المبحوثات، ثم سنتطرق فيما بعد إلى أهم الخصائص التي تتميز بها هذه المواقع بصفة عامة، وسنقدم مجموعة من السلوكيات الإنحرافية الموجودة داخل مواقع التواصل الاجتماعي إنطلاقا من تصريحات المبحوثات على الأسئلة التي تضمنها دليل المقابلة.

وفي الأخير سنستعرض دور الأسرة والمؤسسات الضبطية والتي منها أجهزة الشرطة والقانون في ضبط تلك السلوكيات الإنحرافية التي أصبحت منتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي.

1- مفهوم استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

سنعتمد في هذا العنوان على مصطلحين أساسيين وهما كالتالي:

1.1- مفهوم الاستخدام:

إن مفهوم الاستخدام هو من المفاهيم التي جاءت في نظرية الاستخدامات والإشباعات والتي تعد من النظريات التي ظهرت قبل عقد الأربعينات من القرن العشرين والتي طرأت عليها عدة تعديلات تتناسب مع ما هو جديد، فقد "عرفها جاك بيرريوت **Jacques Perrant** في كتابه منطلق الاستخدام أن هذا المفهوم يعرف في الواقع معاني متعددة ومختلفة، فكلمة الاستخدام توظف كمرادف لكلمة الإستعمال أو الممارسة في بعض الأحيان وأحيان أخرى كمرادف للتملك"¹، كما خلصت فلورانس ميلران **Florence Millerand** أن الاستخدام "يرد إلى إستعمال وسيط إتصال أو إحدى التكنولوجيات، قابل للكشف والتحليل من خلال ممارسات وتمثلات خاصة، فالإستخدام يصبح إجتماعي بمجرد ما يصبح بالإمكان الإدراك لأنه ترسخ الشروط الإجتماعية لإنبثاقه، وبالمقابل توضيح الكيفيات التي من خلالها يساهم في تنسيق الهويات الإجتماعية للفاعلين"².

ويعتبر مصطلح الاستخدام من أهم المفاهيم القائمة عليها نظرية الاستخدامات والإشباعات للتواصل والإتصال الإجتماعي، بحيث تقوم على ستة فروض وهي:

- "إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الإتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الإتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

¹ تسعديت قنوار، أثر التكنولوجيات الإتصال على الإذاعة وجمهورها (دراسة مسحية في الاستخدامات والإشباعات لدى

الشباب)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010 م، ص 28

² شحات سعاد، استخدامات تكنولوجيا المعلومات والإتصال والفاعلية التنظيمية للمؤسسات الإقتصادية (دراسة للمؤسسات المتوسطة والصغيرة بالجزائر)، رسالة ماجستير في علم إجتماع الإتصال، جامعة ماي 1945، قالمة، الجزائر،

2009-2010 م ، ص 9

- يعبر استخدام وسائل الإتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الإجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال وليست هي التي تستخدمهم.

- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع الحاجات.

- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

- تتنافس وسائل الإعلام ووسائل أخرى على إشباع حاجات الأفراد¹.

وقد تناول مجموعة من الباحثين مصطلح الاستخدام وكل منهم حسب ما تناوله موضوع دراسته، ففي دراسة نظرية لرايس إبتسام حول نظرية الاستخدامات والإشباع وتطبيقها على الإعلام الجديد عرف الاستخدام على أنه " العملية وطبيعة التصفح التي يقوم بها الأفراد من خلال الشبكات الإجتماعية والمواقع الإلكترونية التفاعلية"².

وعرفته بوجلال وردة في دراستها استخدامات الدعاة للفايسبوك أنه " ميل الأفراد إلى استخدام وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم"³.

¹ بوزيان عبد الغني، "إستخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للفتاة الأريضية والإشباع المحققة منها" رسالة ماجستير، عنابة، الجزائر، 2009 - 2010م، ص 41

² رايس علي إبتسام، نظرية الإشباع والإستخدامات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري)، مجلة الدراسات والأبحاث، العدد 25، جامعة وهران 1، الجزائر، ديسمبر 2016م، ص 234.

³ بوجلال وردة، "إستخدامات الدعاة للفايس بوك (دراسة عينة من أئمة ومرشحات مدينة قسنطينة)، مجلة المعيار، المجلد 23، العدد 45، الجزائر، 2019م، ص 739

وفي دراسة حول الإستخدام وما يحققه من إشباع " فولكنبورج سويتزر **Volkenburg** و **Soeters** والذي حاول معرفة كيف يستخدم الأطفال المراهقين الأنترنت، وما هي الدوافع التي تقف وراء ذلك الإستخدام؟ وقد إكتشف أن الدوافع التي تدفع هذه الفئات إلى إستخدام الأنترنت ما يلي:

- إكتشاف الذات: بمعنى البحث عن كيف يكون رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث وكيف يظهرون في أعين الآخرين وهذا بفضل السرية التي تمتاز بها الأنترنت، بحيث تسمح هذه الوسيلة بإخفاء الهوية الحقيقية.

- التعويض الإجتماعي: أي تجاوز الخجل والنقائص الشخصية وبصفة خاصة عند الإناث المنطويين نفسياً¹.

أما عن أهداف النظرية فقد " حددها كاتز وزملاؤه في كتابه المنشور عام 1974 فيما يلي:

- شرح كيفية إستخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم المختلفة.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإعلام، والتفاعل الذي ينتج عن هذا التعرض.

- معرفة النتائج المترتبة على إستخدام وسائل الإعلام².

وتبين لنا نظرية الاستخدامات والإشباع أن المتحرش يلجأ لإشباع حاجاته الجنسية بواسطة إستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبرهن لنا على وجود علاقة بين

¹ فتيحة، التأثير ونظرية الاستخدام والإشباع، منتدى Overblog

Audience-studies.over-blog.com , le 24/01/2020 , a 22 : 08

² خلاف بوملخية ، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة (دراسة في الإستخدامات والإشباع طلبية جامعة منتوري قسنطينة)، رسالة ماجستير، الجزائر، 2006-2007 م، ص 38

الإستخدام لوسائل الإعلام والاتصال وتحقيق الرضا والإشباع من جهة وحدث تأثير من جهة أخرى " ويعد كل من كاتز وبلومر من أهم الأوائل الذين إهتموا بصياغة العلاقة بين الحاجات الفرد واتجاهاته السلوكية لإشباعها وحسبهم كل فرد مدفوع بمجموعة من العوامل الإجتماعية والنفسية التي تخلق لديه حاجات معينة يبحث الفرد عن مصادر يلبي بها ويشبع حاجاته من خلالها مثل وسائل الإعلام والاتصال ومصادر أخرى..."¹

وحسب دراستنا فنحن نقصد بالإستخدام هو إستعمال خدمات وميزات أحد مواقع التواصل الإجتماعي من أجل إشباع حاجة معينة أو عدة حاجات، وبما أننا بصدد دراسة ظاهرة التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الإجتماعي، فهنا مصطلح الاستخدام نوظفه بمعنى استعمال المتحرش أحد مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ما تحتويه من ميزات وتقنيات ومحتويات الكترونية تساعده على إشباع غريزته الجنسية أو تحقيق رغبة أخرى يريدها، إذن الهدف من الإستخدام لمواقع التواصل الإجتماعي هو إشباع الحاجات.

1.ب- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي:

عرفت مواقع التواصل الإجتماعي بأنها " الإعلام الذي يقوم في شكل رقمي وتفاعلي ويعتمد على إندماج النص الصورة والفيديو والصوت، فضلا عن إستخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه، وهو أهم سماته"².

وقد عرف من قبل مركز الحرب الناعمة للدراسات على أنها عبارة عن " مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حسابا على أحد مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، تويتر...، ضمن نطاق شبكة الأنترنت العالمية واب، يتيح له بناء قاعدة

¹Ence – studies . over – blog . com, le 24/03/2019 , a 21 :00

مرجع سابق

² مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الإحتساب (التويتر نموذجا) ، سلسلة إصدارات دار المحتسب للنشر والتوزيع، الطبعة 1، الرياض - السعودية، 1438 هـ، ص 12

بيانات شخصية ومنصة إنطلاق ووجود إلكتروني وشخصية إفتراضية، لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور وأفلام الفيديو ومن تم الإنطلاق لمرحلة التشبيك التشارك مع الآخرين عن طريق إكتساب الأصدقاء¹.

ورأى ميشيل فورسي **Michel Forsé** أنها عبارة عن مجموعة من العلاقات مع مجموعة من الجهات الفاعلة، هذه المجموعات تمثل تنظيم (مثل شركة) أو شبكة من الأصدقاء ويمكن لطبيعة العلاقات أن تكون متنوعة جدا².

" وفيما تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على الأنترنت كوسيط فإنه من المهم أن نشير إلى أن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي لا ينطبق على جميع المواقع والمنصات على شبكة الأنترنت، فبعض المواقع الإلكترونية لا تكلف إمكانية التفاعل مع الجمهور، بينما لا تسمح مواقع أخرى للمستخدمين إلا بأن ينشروا تعليقاتهم ردا على محتوى بعينه منشورا على الموقع"³.

" إن الشبكات الاجتماعية تتيح للمستخدمين أن يقوموا بخلق ملامحهم الشخصية من خلال البيانات التي يكتسبونها، وعرض الصور، والإتصال بالأصدقاء، الذين إتقوهم على الأنترنت أو في الواقع الحقيقي بعيدا عن الأنترنت، ومشاهدة البيانات الشخصية للآخرين وعرض قائمة الأصدقاء والإتصالات وتبادلها مع الآخرين بشكل عام وعلني وبشكل القاعدة

¹ إعداد مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي (منصات للحرب الأمريكية الناعمة)، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، الطبعة 1، 2016 م، ص 25

² Zammar , Nisrine , **Réseaux sociaux numériques :essai de catégoration et cartographie des controverses** , thèse doctorat , université 2 rennes , 2012 , p 55-56

³ كايسر شينا، وسائل التواصل الاجتماعي، دليل علمي للهيئات المعنية بالإدارة الإنتخابية، ترجم للعربية من قبل شركة بانغلوس إحسان شمس، ص 11

الأساسية للتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وهكذا فإن هذه المواقع تدعم الأنماط المتباينة من التفاعل حتى لو اختلفت وتنوعت المواقع¹.

ومن التعريفات السابقة فالشبكة تتميز ب:

- "أنها نظام عالمي خارج حدود المنطقة والدولة

- أنها عالم إفتراضي تقني

- أنها تعتمد على البروتوكولات لنقل المعلومات

- أن الإتصال فيها يتم من خلال عناوين خاصة والأجهزة الإلكترونية².

وفي الأخير يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة من بين وسائل الإتصال و التواصل بين الأفراد، وهي عبارة عن مجموعة من التطبيقات الرقمية الموجودة عبر شبكة الأنترنت التي تقدم خدمات متنوعة لمستخدميها، حيث تمكن من إنشاء حسابات شخصية والتفاعل عبرها مع المستخدمين الإفتراضيين الآخرين، كما تمكن من نشر الصور والفيديوهات والأفلام والرسائل وتبادل المعلومات ...

1.ج- إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمبحوثات:

- إستخدام الأنترنت :

من خلال الدراسة الميدانية وإستطلاع رأي المبحوثات وجدنا أن أغلب المبحوثات يستخدمن الأنترنت بصفة يومية، كقول مبحوثة(سهام) "أنا عندي يوميا الانترنت تلقائيا

¹ البيومي رضا إبراهيم عبد الله، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، كلية الحقوق، جامعة طانطا، ص 12

² جرجاني علي بن محمد، "التعريفات دراسة تحليلية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 4، القاهرة، 2012 م ، ص 23

نخدم بيها ما نقدرش نقعد بلا بيها " ¹، وقول مبحوثة (هديل) " أنا تلقايني يوميا مع الأنترنت " ²، واكتفت بعض المبحوثات بالقول " نعم يوميا "، والبعض الآخر " واه دايمن" أي أنهم يستخدمون الأنترنت يوميا، ومن خلال الملاحظة إستنتجنا أنهم يستخدمون الأنترنت لعدة أسباب للدراسة، ولتصفح المواقع الإجتماعية، البحث عن المعلومات والتواصل مع الأصدقاء وكذلك من أجل التعارف...

- إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي:

وحسب ما إستنبطناه فإن استخدام المبحوثات يوميا للأنترنت لا يجعلهن بالضرورة يتصفحن مواقع التواصل الإجتماعي يوميا، فهناك من صرحت أنها تستعمل الأنترنت يوميا منهن (زينب) " نعم أنا يوميا نكويكتي " ³، أو كالمبحوثة (زيدة) " تلقايني نكويكتي أربع وعشرون ساعة " ⁴، واكتفت بعض المبحوثات بالقول " نعم يوميا "، في حين أن بعض المبحوثات رأين أنهم لا يستعملن مواقع التواصل الإجتماعي يوميا كتصريح (مروى) " مشي كل يوم " ⁵، في ما أن مبحوثة أخرى أكدت ذلك (سلسبيل) " ما نستعملهاش يوميا " ⁶، وقد لاحظنا تضارب في الآراء حول عدد إستعمالهن مواقع التواصل الإجتماعي في اليوم الواحد بحيث هناك من تستعملها في اليوم العديد من المرات وهذا ما أكدته المبحوثة (صورية) " أنا نكويكتي بلا حساب " ⁷ وأيضا المبحوثة (مريم) " ماشي كل خطرة كل دقيقة " ⁸، وكما أكدت

¹ أنا أستعمل الأنترنت يوميا، لا أستطيع أن لا أستعملها.

² أستعمل الأنترنت يوميا

³ نعم أتصفح يوميا الأنترنت

⁴ تجدني مدة 24 ساعة في التصفح

⁵ ليس يوميا

⁶ ليس كل يوم

⁷ أقوم بالتصفح بدون حساب

⁸ ليس في كل مرة بل في كل دقيقة

ذلك مبحوثة أخرى (فريدة) بالقول "قاع النهار وأنا معاهم"¹، في حين أن المبحوثة (نريمان) "نستعملها خطرة ولازوج فالنهار لأنني نكون مشغولة"²، وفي تصريح آخر لـ (سامية) "خطرة وقليل لأنني عندي أمور نخدمها فنهار"³، وقد إستنتجنا من كلام المبحوثين أنهم يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي مرة أو مرتين في اليوم بسبب الأشغال اليومية لديهم كالعامل أو الدراسة وغير ذلك ...

وقد لاحظنا أن الفترة التي يتسنى فيها للمبحوثات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي هي الفترة المسائية بسبب وقت الفراغ الذي يملكه لتصفح مواقع التواصل الإجتماعي، وهذا ما أكدته بعض البحوثات منهن (خديجة) بقولها "أكثرية مع العشيّة"⁴ وفي نفس السياق صرحت (فريال) "أغلبية نكونيكتي قليل فنهار مغديش الوقت"⁵ أي أن المبحوثة لا تملك وقت فراغ نهارا بسبب الإنشغالات أما ليلا فالعكس، في حين أن المبحوثة (أمال) صرحت "في الليل نبغي نكونيكتي"⁶ وترى المبحوثة أن الوقت المفضل لها للتصفح هو الليل أما في النهار يكون إستعمالها قليلا خاصة في الفترة الصباحية نظرا للإنشغالات اليومية لديهم كالدراسة والعمل أو الأشغال المنزلية وغيرها ...، وهذا ما أكدته المبحوثة (عائشة) "أنا نكونيكتي غير مع العشيّة أكثرية لأنني صباح نخدم و نزيد نشور لداري لقضيان تاع الدار"⁷، وأيضا المبحوثة (فاطمة) بالقول "أنا نكونيكتي غير مع العشيّة صباح ديما عندي

¹ أقوم بالتصفح في النهار كاملا.

² أستعملها مرة أو مرتين في النهار.

³ مرة في الليل لأنني أكون منشغلة ببعض الأمور أقوم في النهار .

⁴ كثيرا في المساء .

⁵ أغلبية الوقت أقوم بالتصفح ليلا .

⁶ أحب التصفح ليلا .

⁷ أنا أتصفح غالبا في الفترة المسائية لأنني صباحا أكون في العمل أما مساء فأشغل مع الترتيب المنزلي .

انشغالات ¹، في حين أن هناك من صرحت بأنها تبقى حسابها في الخدمة طول اليوم دون استخدامه.

وعبر الملاحظات التي جمعناها فإن التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكثر ليلا أكثر منه نهارا باعتبار أن المبحوثات اللواتي مسهن هذا الفعل تعرضن له حسب تصريحاتهن ليلا أكثر منه نهارا، ولاحظنا أن هذا التحرش يعبر عن ما تواجهه في الواقع، حيث أن الفتاة التي تخرج ليلا هي أكثر عرضة للتحرش الجنسي حسبما هو شائع ويمكن توضيح ذلك باعتبار تواجد الفتاة ليلا في مواقع التواصل الاجتماعي يجعلها أكثر عرضة للتحرش الجنسي تماما كما يحدث في الواقع، فالمرأة التي تخرج ليلا لها صورة سلبية في مخيلة المجتمع الجزائري، وهو ما يعتبره المتحرش تبريرا لسلوكه.

- **الوسائل المستعملة للتصفح** : أغلب المبحوثات يستعملن الهاتف في عملية تصفح المواقع باعتباره وسيلة أكثر أريحية عندهن حيث يمكنهن التصفح في جميع الأماكن سواء في المنزل أو الجامعة أو داخل العمل، في حين أبدت بعضهن أنهن استعملن الهاتف وأحيانا جهاز الكمبيوتر المتقل أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك منهن من يستعملن wifi في عملية التصفح لمواقع التواصل الاجتماعي والدرشة خاصة في الفترة المسائية ومنهن من يستعملن G3 باعتبار أنها تساعد في عملية التصفح في كل مكان.

¹ أنا أتصفح مساء أكثر منه صباحا بسبب الانشغالات .

2- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد تقسيمات الشبكات حسب الإستخدام والإهتمام إلى ثلاث أنواع رئيسية وهي:

"- شبكات شخصية: وهي لشخصيات محددة وأفراد، ومجموعة أصدقاء، تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم مثل الفايسبوك.

- شبكات ثقافية: وهي تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل Library thing.

- شبكات مهنية: وهي التي تهتم بأصحاب المهن المتشابهة، لخلق بيئة تعليمية وتدريبية و فاعلة مثل Linkend in.

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاث أنواع أيضا، وهي:

- شبكات تتيح التواصل الكتابي

- شبكات تتيح التواصل الصوتي

- شبكات تتيح التواصل المرئي

وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل، حتى تلبية حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي¹.

لقد إرتأينا من خلال هذا العنوان تقديم أهم مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر إستعمالا من قبل المبحوثات، بحيث سنقدم قبل هذا بعض الإحصائيات المتعلقة بإستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي عند الجزائريين، فعن ح . هشام في تقرير له عبر قناة البلاد أن

¹ رشا أديب محمد عوض، آثار إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، جامعة القدس، فلسطين، 2013-2014 م، ص 22

" الجزائر إحتلت 20 عالميا في زيادة عدد مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي بإرتفاع نسبة 10 بالمئة، وذلك حسب التقرير السنوي الصادر عن منصة إدارة وسائل التواصل الإجتماعي هوت سويت"¹.

ورغم ما جاء به عبد القادر زهار لجريدة اليوم الإلكترونية أنه قد " عرفت الجزائر في 2013 إطلاقا متأخرا للأنترنت عبر الهاتف النقال"²، إلا أننا نرى أنها قد احتلت المراتب الأولى من حيث الاستخدام، ويؤكد حسب ما تناوله ح . هشام سابقا فإن المواقع الأكثر إستعمالا من قبل المستخدمين الجزائريين هي قوقل بالنسخة الفرنسية وقوقل بالنسخة الجزائرية، الفايسبوك والهوت مايل واليوتوب، أما مواقع التواصل الأكثر إستعمالا من قبل المبحوثات والتي استتجناها انطلاقا من تصريحاتهن فهي كالتالي :

1.2- الفايسبوك:

- **تعريفه:** ويعد من أكثر المواقع الإجتماعية إستعمالا، ليس فقط في الجزائر بل في العالم ككل، وذلك لما يمتلكه من شهرة الإستخدام والتأثير، وكذلك لما يقدمه أيضا من خدمات تتناسب مع متطلبات الجمهور المستخدم، وقد تم إنشائه من قبل Mark Zuckerberg وتم إطلاقه عام 2004 " في جامعة هارفارد فقد أفتتح لطلبة الجامعات ثم لطلبة الثانويات ثم تم إتاحته لأي شخص يرغب بفتح حساب فيه، فهو موقع يسمح للناس العاديين أن يضعوا لأنفسهم كيانا من خلال مشاركة مشاعرهم وإهتماماتهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم..."³

¹ ح.هشام، دراسة أجنبية: الجزائريين من أكثر الشعوب استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، قناة البلاد

M.elbilad.net , le 26/01/2020 , a 14 : 20

² زهار عبد القادر، المؤشرات الرقمية (2018 للمنطقة المغاربية)، منتدى الجزائر اليوم

Https // :www.aljazairalyoum.com, le 14/04/2020 , a 20 :23

³ مركز المحتسب للإستشارات، المرجع السابق، ص 26

- خصائصه :

فالفيسبوك هو تطبيق رقمي موجود عبر الأنترنت يتميز بعدة خصائص منها:

- يسمح لمستخدميه بفتح حسابات شخصية وإدراج صورهم ومشاركة حياتهم الشخصية معهم ويمكنهم من إنشاء شبكة من الأصدقاء عبره.
- يحتوي على صفحات ومجموعات ويمكن المستخدم من إنشاءها أيضا لتبادل المعلومات والأفكار وغيرها من الإهتمامات ...
- تسهيل عملية نقل المعلومات والمعارف العلمية المختلفة، فمنها الدينية والرياضية والتعليمية وغيرها...
- يسهل للمؤسسات الإدارية والحكومية والخاصة في نشر معلوماتها وتسهيل عملية نقل خدماتها، كذلك تنشر عبره مصادر الأخبار بالنسبة للقنوات التلفزيونية وغيرها...
- يتميز بخصائص تقنية مثل حفظ الفيديوهات والروابط والإشعارات والمنشورات معرفة تاريخ الصداقة، معرفة من يتلصص على حسابك، مشاهدة الرسائل الخفية ...
- يمكن من خلاله تسويق السلع والمنتجات باختلافها.

وبالرغم من وجود ايجابيات لموقع الفيسبوك إلا أنه أيضا لديه سلبيات كثيرة منها:

- إمكانية إضعاف العلاقات الإجتماعية
- كذلك سهولة إخفاء الهوية وانتحال الشخصية
- إنشاء هويات غير حقيقية وسهولة القرصنة للحسابات الشخصية للآخرين

2.ب- الأستغرام:

- **تعريفه:** هو تطبيق رقمي موجود عبر الأنترنت أنشأ على يد كل من " مايك كريجر وكيفن سيستروم Mike Krieger Kevin Systrom سنة 2010 م"¹، وهذا التطبيق يتم من خلاله تبادل الصور والفيديوهات حيث يمكن من إستخدام حساب بالنسبة للمستخدم، كما يمكنه من إنشاء صفحته على منصته، ويتمكن من خلاله المستخدمون من التعليق والرد على المنشورات المختلفة وفي مجالات متنوعة ويتمكن المستخدم فقط من خلال الهاتف الذكي نشر الصور ومقاطع الفيديو أو تحميلها، وقد تم إضافة إليه مؤخرا نشر القصص Story للمستخدمين وهي صور وفيديوهات يضعونها تظهر للأصدقاء فقط على شكل دوائر ويمكن التعليق عليها ووضع الإعجاب.

- خصائصه:

- يمكن من التفاعل بين المستخدمين بواسطة الصور والفيديوهات.
- يعتمد على خاصية التتبع Abbonnée.
- يمكن من خلاله نشر المعلومات باختلافها بواسطة الكتابة أو الصور أو الفيديوهات.
- يتم من خلاله عمليات التسويق التجاري وعمليات البيع.
- يتميز بخصائص تقنية متنوعة كالبحث عن الهاشتاقات، إدراج المنشورات، إعداد
- بث حي Live، الملصقات Stickers.

¹Https :www .expadcart.com , le 21/01/2020 , a 14 :21

2.ج- الفاير:

- **تعريفه:** وهو تطبيق موجود عبر الأنترنت مختص بالرسائل والمكالمات بين الأشخاص من كل مكان في أي وقت، وتكون نوع المكالمات إما عن طريق الدردشة بواسطة الفيديو والصوت أو الصوت دون غيره أو عبر الرسائل المكتوبة.

- **خصائصه:** ونذكر منها:

- يتم من خلاله التواصل مع الأصدقاء والعائلة وغيرهم.

- يقدم خدمات تقنية متنوعة من خلال إمكانية التواصل بواسطة الرسائل أو الصور أو القيام بالمكالمات المباشرة.

- سهولة الإستخدام.

2.د- اليوتوب:

- **تعريفه:** أسس موقع اليوتوب بواسطة Steve Cheng Chard Hurley و Jawad Karim في بداية عام 2005¹، " ويعرف موفي اليوتوب بأنه أكثر مواقع مشاركة للفيديو شهرة، والتي تمكن المستخدمين من تحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو وتعرفه موسوعة Encyclopedia التابعة لمجلة الحاسوب العالمية بأنه أكثر المواقع مشاركة للفيديو شهرة والتي تمكن المستخدمين من تحميل مقاطع الفيديو القصيرة، لمعاينتها بشكل خاص أو عام، وهي مكان لتبادل أشرطة الفيديو بين الأهل والأصدقاء، وتعرفه كراش بأنه أكثر إستضافة للفيديو التي يتم تحميلها من أعضاء آخرون².

¹ شهري فايز، شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام العربي، نموذج مقترح لتحليل التأثير الإعلام المجتمعي في الجماهير، 2010م، ص 12

² أكرم عبد القادر عبد الله، فعالية إستخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في إكتساب المهارات وتصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة، رسالة ماجستير، غزة - فلسطين، 2012 م، ص 46

وإنطلاقاً من التعريفات السابقة يمكننا القول أن اليوتوب هو موقع إجتماعي رقمي إفتراضي موجود عبر شبكة الأنترنت يسمح من خلال منصته بنشر الفيديوهات الطويلة والقصيرة والأفلام والمسلسلات في مختلف المجالات، ويمكن من خلاله التعليق والرد على التعليقات بالنسبة للفيديوهات التي تم تنزيلها.

- خصائصه:

ويتميز اليوتوب بخصائص كثيرة والتي حددها " دوفي 2008 Duffy ويمكن إجمالها

كالتالي:

• يضم الموقع مجموعة واسعة من محتوى الفيديو بما في ذلك الأفلام والمقاطع التلفزيونية وأشرطة الفيديو والموسيقى بالإضافة إلى هواة المحتوى كالمدونين وأشرطة الفيديو القصيرة.

- يمكن المستخدمين غير المسجلين مشاهدة معظم أشرطة الفيديو على الموقع.
- يمكن الإشارة إلى بعض محتويات الفيديو غير اللاتقة أو لا تتناسب مع القصر.
- إضافة عنوان رئيسي يصف الفيديو.
- تضاف كلمات أو تاجر Tags تصف الفيديو في كلمات بسيطة لتسهيل تصنيفه.
- يمكن إنشاء قناة منفصلة لكل مستخدم.
- يمكن الاشتراك والتسجيل في القناة معينة لتصل رسالة إلكترونية إلى البريد المسجل في هذه القناة تخبره بجديد مقاطع الفيديو التي تم تحميلها...¹

2.2- هـ- التيك توك Tik Tok:

- تعريفه: هو تطبيق يمكن تحميله من متجر Aplay Stor او App Stor وإمكانية

الإضطلاع على أشهر الفيديوهات الموجودة فيه دون إنشاء حساب، أما في حالة ما إذا أراد

¹ أكرم عبد القادر عبد الله، المرجع السابق، ص 47

المستخدم تحميل فيديواته داخله فعليه إنشاء حساب بإدراج الإيميل أو رقم الهاتف مع الرقم السري ثم وضع إسم الشهرة، وبعد هذه المرحلة يمكنه بطريقة سهلة من إستخدامه، ويستخدم هذا الموقع من قبل المشاهير في الرياضة، التمثيل والغناء وغيرها، وكذلك الأشخاص العاديين سواء كانوا إناثا أو ذكورا صغارا أو كبارا .

- خصائصه:

- بنشر الفيديوات داخله وتكون عبارة عن مزحة أو تحدي أو أغنية الخ ...
- يمكن للأشخاص الآخرين من المتابعة والتعليق والإعجاب بالفيديوات.

ولكن بالرغم من إيجابياته بتقديم نوع من المتعة والمرح، كما وقد يصل الشخص العادي من خلاله إلى الشهرة، إلا أن له سلبيات متعددة حيث ساهم هذا التطبيق في ظهور الإنحلال الخلقي في مجتمعنا، حيث تفتت فيه ظاهرة تقليد الغرب في طريقة اللباس الفاضحة والكلام البذيء وتقليد مغني الراي الذي يحتوي على كلمات هابطة لا تتناسب مع قيم المجتمع الدينية وغيرها من السلوكات الإنحرافية وإنتشار السب والشتم في التعليقات والتحرش عبرها الخ...

2.و- الواتساب:

- **تعريفه:** هو تطبيق يقوم على إستخدام الأنترنت لإرسال الرسائل النصية والصور والرسائل الصوتية وحتى مقاطع الفيديو، وإنتاج إمكانية إستخدامه من خلال تحميله على الأجهزة الخاصة، سواء الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر، وقد إكتسب هذا التطبيق نجاحا كبيرا منذ إنشائه في عام 2009 على شخصين من شركة ياهو يان كرم براين أكتن¹.

- خصائصه: ونذكر منها:

¹<https://mawdoo3.com> , le 12/04/2020 , a 18 :49

- يقوم من خلاله المستخدمون بإقامة مكالمات دولية عبر الأنترنت.
- يسمح بحماية التواصل بين المستخدمين من خلال الصور والفيديوهات والرسائل المكتوبة والصوتية مرئية.
- يستعمل هذا التطبيق ضمن الهواتف الذكية.
- التواصل بالآخرين بأقل التكاليف.
- سهولة استخدامه وفتح حساب عبره.

2.ز- الألعاب الإلكترونية:

- **تعريفها:** " ظهرت ألعاب الفيديو منذ عام 1979م كنتيجة لإمتزاج الحاسب الإلكتروني بالخيال العلمي وتطوير إستخدامات التلفزيون"¹، ورأت **همال فاطمة** من خلال دراستها أن الألعاب الإلكترونية هي عبارة عن " برمجيات تحاكي واقعا حقيقيا أو إفتراضيا بالإعتماد على إمكانية الحاسوب في التعامل مع الوسائل المتنوعة، وعرض الصور وتحريكها وإصدار الصوت، أما في المفهوم الإجتماعي فهي تفاعل بين الإنسان والآلة للإفادة في إمكاناتها في التعليم والتسلية والترفيه ومن الناحية العلمية تمثل الألعاب الإلكترونية أداة تحد من قدرات المستثمر إذ تضعه أمام صعوبات وعقبات تتدرج من البساطة إلى التعقيد، ومن البطء إلى السرعة، وأداة تطوير لثقافته وقدراته إذ تشد إنتباهه وتنقل إليه المعلومة ببسر ومنتعة"².

ب- خصائصها: فمن خصائصها من الناحية الإيجابية:

- المتعة والترفيه والتسلية.

¹ قويدر مريم، أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، رسالة ماجستير، الجزائر، 2011-2012م، ص

²همال فاطمة، الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الاعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري (دراسة ميدانية على عينة من أطفال ابتدائيات مدينة باتنة)، رسالة ماجستير، الجزائر، 2011-2012 م، ص 17

- ملأ أوقات الفراغ.
- التعاون والإتحاد الجماعي.
- يمكن من خلالها التعارف مع الأشخاص.
- زيادة في قدرة الذاكرة.
- تساهم في علاج الأمراض العصبية والإدراكية.

ومن ناحية خصائصها السلبية:

- تؤدي إلى الإدمان عليها.
- تعلم العدوان والعنف وخاصة بالنسبة للأطفال.
- تعلم الإنحرافات الجنسية وخاصة منها التحرش الجنسي.

وفي الأخير ما يمكننا إستنتاجه هو أن المواقع التي سبق وذكرناها تتشارك في بعض الخصائص التقنية من خلال سهولة الإستخدام، وامكانية تبادل الصور والفيديوهات والرسائل بأنواعها، في حين تختلف الخصائص في بعض الجوانب وهذا حسب ما تقدمه من خدمات وباعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي كبيرة العدد فإننا لم نستطع ذكرها كلها، لذا إكتفينا بالمواقع التي يستعملنها المبحوثات والتي صرحن بإستعمالها وكما لاحظنا من خلال الدراسة النظرية والبحث الميداني فالمواقع التي سبق وذكرناها هي من أكثر المواقع شهرة وإستعمالا من قبل المستخدمين عبر الجزائر والعالم ويأتي الفايسبوك في المرتبة الأولى.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

وفي هذا العنوان سنتطرق إلى أهم الخصائص التي تتشارك فيها شبكات التواصل الاجتماعي باختلافها، حيث يرى أحد الباحثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تتشارك في الخصائص التالية:

" - المشاركة: فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات)، من أي مهتم وتلغي الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.

- التجمع: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط ذلك التجمع إهتمامات مشتركة مثل القضايا السياسية وغيرها ...

- المحادثة: تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين، بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ المعلومات ونشرها باتجاه واحد لكل المتلقين.

- الإنفتاح: مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات ونادرا ما توجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والإستفادة منه¹.

وقد رأى الباحث ساسي سفيان في دراسته حول شبكة التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على قيم الشباب الجزائري، أن مواقع التواصل " تشترك في الخصائص التالية:

الملفات الشخصية (الصفحات الشخصية Page de Profile)

• الأصدقاء (Amis)

• ألبومات الصور

• المجموعات

¹ مشتاق طلب فاضل، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام والمحلي"، مجلة تكريت للعلوم السياسية العدد 12، ص 202

• الصفحات " 1

ويحدد كل من المليح وآخرون العديد من الخصائص التي تتسم بها شبكات التواصل الاجتماعي لعل من أهمها:

• " التفاعلية: معها صار من مقدور المستخدم أن يقوم بدور الفاعل في عملية الإتصال، وهو يتبادل الأدوار والحوار.

• اللاتزامنية: تعني عدم فرض تزامن وجود المستقبل المرسل، وإمكانية تفاعلها مع العملية الإتصالية في أي وقت يناسبها.

• المشاركة والإنتشار: يمكن لأي شخص أن يكون ناشرا يرسل رسالته إلى الآخرين ومستقبلا.

• الحركية والمرونة: وذلك بالنظر إلى قابلية الحواسب اللوحية والمحمولة والهواتف الذكية للإنتقال ومصاحبة المتلقي والمرسل أينما وجدا...

• الكونية: أصبحت بيئة الإتصال عالمية.

• إندماج الوسائط: تضمنت الأنظمة الإتصالية الجديدة القدرة على التعبير عبر إستخدام كل وسائل الإتصال، الصور، والصور الضوئية، الفيديو، الرسوم البيانية...².

ونظرا لما ذكرناه في السابق فمجمال الخصائص التي تتشارك فيها مواقع التواصل الاجتماعي هي كما يلي:

▪ **الإنتفاخ:** فمواقع التواصل الاجتماعي تسمح للمستخدمين بالإنتفاخ على خصوصية الأشخاص الآخرين دون حدود جغرافية، وذلك من خلال إمكانية التعرف على

¹ ساسي سفيان، "شبكة التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على قيم الشباب الجزائري"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 3 العدد 1، جامعة برج باجي مختار، الجزائر، ص 220

² نوف بنت عجمي بن منيخر، الإستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب، رسالة ماجستير في التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2015 م، ص 30

الشخص المستخدم من خلال صورته واسمه الحقيقي وقائمة أصدقائه ومنشوراته وحتى نشاطاته التي يقوم بها عبر هذه المواقع والتي تكون مدرجة داخل صفحته الشخصية Profil، كما يمكن الإنفتاح على الثقافات الأخرى وكذلك حرية التعبير عن الآراء والأفكار وتبادلها مع الآخرين.

▪ **سهولة الاستخدام:** فمواقع التواصل الاجتماعي تسمح للأشخاص بإنشاء حسابات داخلها واستخدامها بكل سهولة من خلال وضع البيانات الشخصية في البداية وإدراج الايميل أو رقم الهاتف ثم وضع الرقم السري الخاص به ليتمكن بسهولة من إستعمالها.

▪ **التواصل والتعبير عن الذات:** حيث تسمح مواقع التواصل بفضل إستخداماتها من عملية التواصل بين الأشخاص، حيث يتمكن المستخدمون من إرسال الرسائل النصية والصوتية والمحادثات الصوتية والمرئية مع الأصدقاء وأفراد العائلة في أي مكان وزمان وكذلك تسمح بالتعارف بين الأشخاص في هذا العالم الافتراضي، وكذلك تسمح بإمكانية إبداء الرأي على المنشورات من صور وفيديوهات وغيرها وإمكانية الرد الخ... كما تسمح للمستخدم من خلال الموقع إلى التعبير عن ذاته من خلال صفحته وذلك بإدراج صور معبرة عن حاله أو معلومات أو فيديوهات وغيرها في مجال من المجالات الخ...

▪ **الترفيه عن النفس:** حيث يلجأ الشخص في وقت الفراغ إلى مواقع التواصل الاجتماعي بإعتبارها متنفس، يقوم من خلالها بالترفيه عن نفسه كإلاضطلاع على المعلوماتو الأخبار أو الدردشة مع الأصدقاء والأقرباء أو المشاركة في أحد الألعاب.

▪ **سرعة نقل المعلومات:** تسهل مواقع التواصل الاجتماعي من إمكانية تبادل المعلومات في مختلف المجالات من خلال النشر.

▪ **التسويق:** تساعد مواقع التواصل الاجتماعي التجار وأصحاب المهن والمؤسسات المنتجة من تسويق منتجاتهم أو خبراتهم عبرها، ووضع إعلانات تسويقية وذلك من خلال إنشاء صفحات خاصة يدرجون فيها كل ما يتعلق بعملهم.

▪ **تقديم عروض الزواج والعمل والبحث عن وظائف:** يتمكن الأفراد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من البحث عن وظائف داخل البلد أو خارجه، كما قد يجد من خلالها الفرد عملا عبر المجموعات، كذلك تمكن أيضا من خلالها البحث عن عروض الزواج بالنسبة للجادين سواء رجال أو نساء.

▪ **بث الأخبار:** وذلك من خلال نقل الأخبار الوطنية والعالمية، في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والتاريخية الخ ...

▪ **التعليم والتعلم:** فمواقع التواصل الاجتماعي يمكن من خلالها عملية التعليم عن بعدو تعلم مختلف الأمور كتعلم اللغات، الطبخ والحياة مثلا وغيرها، فمجال التعليم والتعلم مفتوح عبر هذه المواقع عبر الصفحات التي تدرج المواضيع التعليمية وكذلك المجموعات.

4- أشكال العنف الموجه نحو المرأة داخل مواقع التواصل الاجتماعي:

" يقوم المجتمع على مبدأ وجود قواعد للسلوك المناسب لفئة معينة، فالمعايير تتفق مع ما هو مسلم به عموما، ويستوعبها الفرد من التنشئة الاجتماعية فيكتسب قواعد التعامل وخروجه عنها يعرضه لعقوبات إيجابية أو سلبية رسمية وغير رسمية ..."¹

فالخروج عن القيم ومعايير الجماعة يعد سلوكا إنحرافيا، حيث أن " بيكر يرى أن الجماعة تضع قواعد يجب التعامل بها، وعدم إحترامها يعد إنحرافا"².

¹ Anthony Fovet , **Normes et déviations corporelles l'exemple du poids et de taille, université paris ouest** , sociologie , paris – France

² Tenaerts Marie Noelle , **Approches sociologique de la déviance** , upapac , Bruxelles , 2008 , p5

ونجد أن العنف الموجه نحو المرأة من السلوكات الانحرافية المتفشية في جميع المجتمعات عامة ومجتمعنا بصفة خاصة، ويأتي في أشكال مختلفة، حيث توصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى بعض أشكال العنف ضد المرأة داخل مواقع التواصل الاجتماعي وهي كالتالي:

- **إنتحال الشخصية:** تسهل مواقع التواصل الاجتماعي من إنتحال شخصية شخص معين عبرها، ويتم ذلك من خلال فتح حساب بإسمه وإدراج صورته التي تمت قرصنتها أو سرقتها منه، وقد صرحت أحد المبحوثات (مريم) " **صرات لأختي لقات ليفوطو تاعها سارقهم واحد وحال كونت باسمها** " ¹، وقد أكدت لنا هذه المبحوثة كلامنا الذي سبق، ويعد الفيسبوك من بين المواقع التي يكثر فيها هذا الشكل من الإنحراف نظرا لضعف الرقابة الإلكترونية عليه، وسهولة فتح الحساب الشخصي فيه.

- **القرصنة:** تعرضت بعض المبحوثات إلى القرصنة ومحاولة قرصنة لحسابهم الشخصي، وقد أكدت هذا مبحوثة (خيرة) " **واه ببيراطوني من قبل** " ²، وقول مبحوثة (زبيدة) " **شحال من خطرة ببيراطوني** " ³، و قول مبحوثة (هوارية) " **واه بزاف** " ⁴، ونستنتج من أقوال المبحوثات أنهن قد تعرضن للقرصنة لأكثر من مرة، أما المبحوثة (أمال) و(سليمة) فقد تعرضتا للقرصنة مرة واحدة، وأكدنا ذلك بالقول " **بيراطوني خطرة** " ⁵.

كما أن البعض منهن قد تعرضن لمحاولة القرصنة، كالمبحوثة (نريمان) التي صرحت " **كنت حالة كونت بالنيميرو تاعي كون ما فقتش و بدلتة حلتيه بالايمايل كانوا قادرين**

¹ حدث مع أختي أن وجدت شخصا قد سرق صورها وفتح حسابا باسمها.

² قاموا بقرصنة حسابي من قبل .

³ قامو بقرصنة حسابي العديد من المرات .

⁴ نعم كثيرا .

⁵ قرصنوا حسابي مرة واحدة .

يدوهلي" ¹، في حين تعرضت بعض المبحوثات إلى محاولة غلق حسابهم كقول مبحوثة (خليدة) "سينيالاوني خطرة برك و هاندوا غي ملي قروب" ²، وقول مبحوثة أخرى (فريدة) "سينيالاوني مي جامي بيراطوني" ³، فيما اكتفت بعض المبحوثات بالقول " جامي بيراطوني" ⁴، أي أنهن لم يتعرضن في حياتهن إلى القرصنة.

- **العنف اللفظي:** ينتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي أنواع من العنف اللفظي كالمشادات الكلامية، السب والشتم، كلام السوء المليء بالكلمات الجنسية، ويحدث هذا عبر التعليقات والمنشورات والفيديوهات المصورة و غيرها...، وقد أكدت لنا مبحوثة (خيرة) أنها تعرضت لكلام لا ينم على الاحترام وذلك بالقول "هدرولي هدره زايده" ⁵، وقول مبحوثة (سميرة) "صراتلي شحال من خطرة تاع واحد يردي بهدره طايحة" ⁶ وهنا تعرض المبحوثة للكلام البذيء في الرد على التعليق.

- **التهديد والإستفزاز:** يقوم بعض الأشخاص المنحرفين بتهديد وإستفزاز الآخرين خاصة إذا كانوا يمتلكون معلومات عنهم، وقد تعرضت بعض المبحوثات إلى التهديد والإستفزاز من قبل رجال يعرفونهم أو لا يعرفونهم، حيث أكدت لنا (أمال) "صراتلي وهددني واحد نعرفه فالبريفي كانوا عنده ليفوطو تاوعي زعمة بغا ينشرهم فالفايسبوك" ⁷، وهنا الاستفزاز والتهديد بنشر الصورة وصرحت مبحوثة أخرى (زبيدة) "خطرة رسلي واحد هددني مانعرفهش كنت تناقشت أنا وياه في منشور موضوع تاعه كان حول المرأة" ⁸ وهنا نستنتج

¹ كنت فاتحة حساب برقم الهاتف فلو لم أتظن لهم و فتحت الحساب بالإيميل لكان بإمكانهم قرصنتي .

² في أحد المجموعات قاموا بحضري .

³ قاموا بحضري لكن لم يقوموا بقرصنتي .

⁴ و لا مرة قاموا بقرصنتي .

⁵ قالوا لي كلاما غير لائق .

⁶ حدث معي كثيرا أن يبعثوا لي ألفاظا بذيئة .

⁷ حدث معي وأن هددني شخص أعرفه عبر الخاص بنشر صوري التي كانت عنده في الفاييسبوك .

⁸ حدث معي أن هددني شخص لا أعرفه كنت قد تناقشت معه حول موضوع في منشور، وكان موضوعه حول المرأة .

أن سبب التهديد هو تلك النظرة الدونية والحقن على الجنس الأنثوي من قبل الرجل الذي يرى نفسه هو مركز القوة والعلو، وصرحت مبحوثة أخرى (نيهال) " صراتلي خطرة واحد هددني و قالي نوصلك و خفت بصح فالأخير مادار والو " ¹، وهنا وقوع المبحوثة تحت طائلة التهديد والخوف من أن المتحرش يصل إليها في الواقع.

- التحايل: لقد إستنتجنا من الملاحظات الميدانية وجود ما يسمى بالتحايل وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويأتي بأشكال مختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي منها:

- إنتحال شخصية معينة والتحايل على الناس.
- الشعوذة التي أصبحت ظاهرة جديدة منتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- بيع سلع مغشوشة.
- ترويح أدوية ومستلزمات طبية غير مصادق عليها أو مزورة.
- التسول.

- التشهير والقذف: يعد التشهير والقذف من الجرائم التي يعاقب عليها القانون الجزائري سواء كانت في الواقع أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وضع المشرع الجزائري عقوبة خاصة به، وقد عرف المشرع القذف في المادة 296 من قانون العقوبات رقم (06-23) المؤرخ في 20 ديسمبر 2006 على أنه " يعد قاذفا كل إدعاء بواقعة من شأنها المساس بشرف وإعتبار الأشخاص أو الهيئة المدعى عليها به أو إسنادهم إليهم وإلى تلك الهيئة ويعاقب على نشر هذا الإدعاء... " ²، أما فيما يخص العقوبة " فقد نصت المادة 298 من ق.ع على أنه " يعاقب على القذف الموجه إلى الأفراد بالحبس من شهرين إلى 6 أشهر وغرامة مالية 25.000 دج إلى 50.000 دج، ويعاقب على القذف الموجه إلى

¹ حدث مرة وهددني شخص بأنه سيصل إلي بأي طريقة، فخفت كثيرا و لكن في الأخير لم يفعل شيئا .

² أمير، جريمة القذف في القانون الجزائري، موقع القانون والتعليم

شخص أو أكثر بسبب انتمائهم إلى مجموعة عرقية أو مذهبية أو إلى دين معين بالحبس من شهر إلى سنة وغرامة مالية من 10.000 دج إلى 100.000 دج...¹

وقد لاحظنا من خلال الميدان خوف المبحوثات من التشهير إذا وضعن صورهن فسبب رفض وضع الصورة للمرأة هو تعرضها للسرقة ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي قد تصل إلى أشخاص يعرفونها أو حتى أفراد العائلة وبالتالي الخوف من الوصمة الاجتماعية.

- **السب والشتم:** وقد لاحظنا من خلال الدراسة تبادل السب والشتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سواء عبر التعليقات والردود أو عبر الرسائل النصية أو الصوتية.

- **التحرش الجنسي:** وهو من بين المظاهر الإنحرافية الموجودة عبر الأنترنت وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، وقد صرحت كل المبحوثات عن تعرضهن للتحرش الجنسي عبرها وبأشكال مختلفة.

5- الضبط الاجتماعي والعنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

عمدنا في هذا العنوان على محاولة الإلمام بدور الضبط الاجتماعي بمختلف مؤسساته في ظهور أشكال العنف التي ذكرناها سابقا، وكيف يمكن أن تضبط مثل هذه السلوكيات عبر الشبكات الاجتماعية لمحاولة تخفيف العنف الموجه للمرأة عبرها، وسنحاول في البداية التطرق إلى مفهوم الضبط الاجتماعي ثم دور مؤسساته في الحد من العنف الإلكتروني ضد المرأة كالتالي:

¹ مرجع سابق، Droit7.blogspot.com

1.5- مفهوم الضبط الاجتماعي:

إن الضبط الاجتماعي يعني به " السلوك الذي يقود الأفراد إلى الإمتثال للمعايير والقيم المرغوبة في المجتمع، كما أنه مجموعة من القواعد والمعايير الرسمية وغير الرسمية التي تنشأ في البيئة الاجتماعية والسياسية التي تنظم التعامل بين الأفراد وتحدد نوع السلوك المرغوب لتحقيق تماسك البناء الاجتماعي ويتحكم في ذلك ضوابط الدين والتنشئة الاجتماعية والتماسك الأسري والعادات والتقاليد والأعراف والثواب والعقاب والحوار .."¹

وقد ذهب أيضا طارق صادق عبد السلام إلى أن الضبط الاجتماعي في مجمله " هو مجموعة من القواعد والمعايير الرسمية وغير الرسمية المنظمة للسلوك الإنساني، والتي تعمل على تنظيم وتوجيه سلوك الفرد من خلال مجموعة من الوسائل التي تحدد أنماط السلوك المقبول وغير مقبول اجتماعيا "².

و" يرى روس أن الضبط الاجتماعي من حيث طبيعته يتذبذب بين القوة والضعف وبين الجمود والمرونة وذلك بسبب تغير الحاجة ذاتها، وتغير عادات الناس وثقافتهم ونموها تبعا لذلك ومن أهم مظاهر هذا التغير ضعف الروابط الأسرية وإزدياد تحرر المرأة، وتحرر الصغار من السلطة الأبوية في وقت مبكر نسبيا مما يستلزم تغيرات مصاحبة في المصدر الأساسي الذي تتبع منه عملية الضبط الاجتماعي.

ونرى أن نظرية الضبط لهيرشي **Travis Hershey** تعد من نظريات الضبط الاجتماعي والتي يطلق عليها أيضا بإسم نظرية الضبط الذاتي، حيث " أن وجود ضبط مرتفع للذات يقلل من الإنخراط في السلوك المنحرف أما الضبط المنخفض للذات يعرض

¹ حاي يحي السفيناي صالحة، "وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائفة" المجلة التربوية، العدد 72، أبريل 2020، ص 575

² عبد العزيز فكرة، أساليب الضبط في المؤسسات التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية، رسالة دكتوراه، الجزائر، 2009-2010، ص 32

للإنحراف والجريمة، ووجد أن التنشئة الإجتماعية وخاصة ما يحدث داخل الأسرة هي المسؤولة الرئيسية في تطوير مفهوم الذات وإستعرض أيضا في نظريته للرابط الإجتماعي أربع عناصر (الإرتباط، الإنغماس، الإلتزام، الإعتقاد) والتي فسر من خلالها السلوك الإنحرافي وكيفية حدوثه¹، وترتبط هذه النظرية بموضوع بحثنا من خلال تلك العناصر الأربعة التي قدمها العالم حيث أن " علاقات الإرتباط غير إيجابية للمتحرش مع الآخرين تؤدي إلى التحرش الجنسي، كذلك عدم الإنغماس والإلتزام في استغلال الطاقة بطريقة إيجابية وكذلك عدم الإعتقاد بقيم المجتمع وأخلاقه و قوانينه²، يؤدي للتحرش الجنسي بالمرأة بأشكاله ومنه الذي يحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويرى محمود صفوح الأخرس فيما يخص الضبط الاجتماعي أنه لتقويم السلوك الإجتماعي يجب أن يتم بالطرق التالية:

- " تنمية الهوايات والمواهب وتوجيه الطاقات والأفعال نحو أهداف بناءة.
- إعتداد الحوار والنقاش في حل المشكلات.
- الموازنة الدقيقة بين الحاجات والإمكانات وتلبية الحاجات الأساسية للطفل دون الحاجات الوهمية.
- التدريب على تحمل المسؤولية.
- إتباع القواعد الأخلاقية في الفكر والممارسة.
- تكامل عناصر التربية بين المدرسة والمنزل والمؤسسات الإجتماعية الأخرى.

¹الوريكات عايد عواد، نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2008 م ، من ص 216 إلى ص 2017 - بتصرف -

² المرجع نفسه، ص 217

- تعزيز التماسك الاجتماعي بين أفراد الجماعة.

- العقاب الموجه والذي يهدف إلى الإصلاح.

- استخدام أسلوب الحوار والنقاش والتعاطف مع الأفراد في مقابل الأسلوب الصارم القاهر المانع أو اللامبالي والمقلق والمضطرب.

- الإستجابة للسلوك المنحرف بالعقاب الاجتماعي أولاً ومن ثم النفسي وأخيراً الجسدي¹.

إن مؤسسات الضبط لها دور في تقويم السلوك وإمكانية التصدي لأشكال العنف داخل مواقع التواصل الاجتماعي إذا أتبعنا أساليب إيجابية في التوجيه والإرشاد وكذا صياغة القوانين وتقرير عقوبات خاصة بالجرائم الإلكترونية والعنف الذي أصبح منتشرًا عبرها، إذن يمكن إرجاعه إلى تقلص دور وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية لضبط السلوكيات الإنحرافية وخاصة التي تمس المرأة.

5.ب- دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من العنف:

- دور الأسرة:

تمثل الأسرة " جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة وأبناء، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع الحاجات العاطفية والجنسية، وتهيأت المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم والرعاية والتنشئة وتوجيه الأبناء"².

¹ صفحات الأخرس محمد، نموذج استراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ط 1 الرياض، ص 98

² مامش نجية، "تحديات الضبط الاجتماعي للسلوك العنيف في الأسرة"، جامعة حسين بن طلال للبحوث، مجلة علمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، المجلد 4، الملحق 1، 2019 م، ص 5

وقد رأى محمد صفوح الأخرس أن " الأسرة تؤدي دورا مهما في عملية الضبط الاجتماعي من خلال وظائفها المتعددة في التربية والتنشئة وتأهيل الأفراد تأهيلا اجتماعيا يمكنهم من إكتساب عضويتهم في المجتمع ومن تنظيم أدوارهم الاجتماعية المختلفة وتحقيق رغباتهم المشروعة"¹.

وتمثل الأسرة المؤسسة غير الرسمية الأولى للتنشئة الاجتماعية ولها دور مهم في عملية الضبط الاجتماعي وعملية إكتساب الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير الدينية والثقافية والأخلاقية التي تساهم في استقرار النظام الاجتماعي، وتساهم في الحد من الإعتداء على الآخرين أو المؤسسات الاجتماعية والمصالح العامة.

لكن إذا تم غياب دور الأسرة عن أداء واجبها على أكمل وجه في عملية الضبط الاجتماعي من خلال التوجيه والعقاب، فإنه يجعل الفرد غير متكيف اجتماعيا وبالتالي الإنحراف عن المعايير والقيم الاجتماعية، ومن هنا إمكانية أن تتكون لديه شخصية مضطربة ومريضة مضادة للمجتمع، وتلعب الأساليب التي يستعملها الآباء مع الأبناء في التربية دورا مهما في تكوين إما شخصية سوية أو شخصية منحرفة، فنجد مثلا أن أسلوب العقاب الذي يتبعه الآباء نحو الأبناء بطريقة قاسية تجعله شخصية أكثر عدائية وقد تقود للإنحراف والجريمة.

وبالعودة إلى دراستنا فإن الأسرة لها دور في ضبط أشكال العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك إذا قامت بأدوارها الصحيحة على أكمل وجه في عملية التربية والتوجيه من خلال ترسيخ قيم الإحترام المحبة والخوف ومعرفة الحرام، وما يجب أن يكون أو لا يكون وأن يكون لها دور في المراقبة وتوعية أبنائها.

¹ صفوح الأخرس محمد، المرجع السابق، ص 69

وقد رأت بعض المبحوثات أن الأسرة لها دور كبير في ضبط الفرد على انتهاج سلوك العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أكدت لنا المبحوثة (خيرة) **ممكن إذا قامت بدورها على أكمل وجه** ، فيما اكتفت بعض المبحوثات بالقول **"قادرة تضبط لما لا"**¹ ، فالأسرة عليها تربية الأبناء تربية صحيحة لا تقوم على التخويف لأنه يؤدي إلى التمرد وإلى السلوك المنحرف ولذلك عليها استخدام أساليب أخرى كأسلوب الحوار وأسلوب العقاب اللين حيث في هذا الصدد قد أبدت المبحوثة (نريمان) رأيها بالقول **"الضبط لا يبدأ بالتخويف بل بالتربية يليق يعاملوا أولادهم بمعاملة لينة باه ماينحارفوش"**².

ويمكن إرجاع بعض أنواع العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى التربية الأسرية غير الصحيحة، في حين أنه حتى لو قامت الأسرة بدورها على أكمل وجه في التوجيه والإرشاد إلا أنها لا تستطيع مراقبة كل سلوكيات أفرادها وضبطها لأن بعضها قد يكون مصدره خارجي.

- دور الدين:

ويعد الدين من بين وسائل الضبط وعنصر مهم فيه، حيث " يراه علماء الاجتماع ضرورة أخلاقية تحتمها حاجة الفرد إلى الضبط، فهو يساعد في كبح جماح غرائز هو السيطرة على أنانية، حيث أن القيم التي تتضمنها الدين كالخير والعمل والسلام ويعين على الفرد تقبل التضحية في سبيل الآخرين، وكذلك معاينة النفس"³.

ونرجع لما سبق وصرحت به بعض المبحوثات أن سبب تعرضهن للتحرشات والمضايقات الجنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي راجع إلى عدم الالتزام الديني، فقد رأين أن الدين له دور فعال في مجتمعنا من خلال تقويم السلوكيات الاجتماعية وردع بعض

¹ ممكن أن تضبط لما لا.

² الضبط لا يبدأ بالتخويف بل بالتربية، يجب معاملة الأبناء معاملة لينة كي لا يقعوا في الانحراف .

³ حسن الساعاتي، علم الاجتماع القانوني، مكتبة أنجلو المصرية، الطبعة 2، مص، 1968، م، ص 60

أشكال العنف، وذلك إذا إقتدى به الفرد وانتهجه في حياته بطريقة صحيحة، فحسب بعضهن الإلتزام الديني يعني وجود ضمير أخلاقي ويوجه الفرد نحو الفعل السوي في حين أن عدم الإلتزام بالتعاليم الدينية قد يعرض الفرد إلى إرتكاب السلوك المنحرف ومنه التحرش الجنسي.

- دور الضمير :

حيث رأَت بعض المبحوثات أن بعض المتحرشين عبر مواقع التواصل الإجتماعي يغيب لديهم الضمير الأخلاقي والديني، فلو كان الضمير حيا لما قاموا بالفعل المنحرف هذا، فحسبهن الضمير يمثل الدين بتعاليمه ومعتقداته والقيم والمعايير التي يستمدّها الفرد منه وبالتالي يجعل له ضميرا يؤنّبه ويوجهه إلى السلوك السوي.

- دور المؤسسات الضبطية الأخرى:

للمدرسة والإعلام وأجهزة القانون (شرطة، قانون، قضاء) دور كبير في ضبط العنف عبر مواقع التواصل الإجتماعي، فالمدرسة لها دور في التوجيه والإرشاد والتعليم والتربية على إحترام الآخر وإكتساب الأخلاق والتوجيه نحو السلوك الإيجابي كما أن الإعلام هو الآخر له دور في التوعية حول إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بطريقة إيجابية ومدى خطورة سوء إستعمالها وما يمكن أن تسببه مثل هذه المواقع، كما أن لأجهزة القانون بإختلافها دور في ضبط الإنحراف بأشكاله داخل مواقع التواصل الإجتماعي من خلال وضع سياسات قانونية تضبط الإنحراف بأشكاله داخل هذه المواقع الإفتراضية.

وقد أكدت لنا ما سبق مبحوثة (عائشة) **المؤسسات الأخرى عندها دور كبير بأش ما تخليش أولادها ينحرفوا**¹، وفي نفس السياق صرحت المبحوثة (خليدة) **" الأسرة دورها المراقبة و الشرطة و القانون يحاسب و يعاقب "**²، ونستنتج منه أن الأسرة هي النواة

¹ المؤسسات الأخرى لها دور كبير في ضبط وتوجيه أبناءها لكي لا يقعوا في الانحراف .

² الأسرة دورها المراقبة، والقانون دوره العقاب والمحاسبة .

الأساسية الأولى في تقويم السلوك، لتكون مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى سندها الآخر في ذلك.

فيما رأت بعض آراء المبحوثات أن الأجهزة القانونية ليس لها دور في الحد من الإنحرافات داخل مواقع التواصل الاجتماعي بإعتبار أنها مقصرة في أدوارها (المراقبة، التوجيه و الارشاد)، وقد أكدت هذا مبحوثة (مريم) بالقول " أجهزة القانون ماراهيش دير دورها نيشان"¹، و قول مبحوثة أخرى (صورية) "الأجهزة الضبطية تبالي ما عندها حتى دور هي ديجا ماديرش الدور نتعها فالمراقبة تاع *les réseaux sociaux*"².

ونستنتج مما سبق ذكره أن الضبط الإجتماعيله دور في الحد من العنف إذا قامت مؤسساته التي ذكرناها سابقا بعملها في توجيه الفرد نحو السلوك السوي، فمن المعروف أن الأسرة هي النواة الأساسية الأولى في الضبط والتوجيه وإرشاد أفرادها إلى السلوك السوي كما أن للدين دور في ترسيخ القيم الأخلاقية السامية التي يستمددها الفرد من المعتقدات وقيم ومعايير الاجتماعية، كما تمثل المؤسسات الضبطية الأخرى كالقانون ووسائل الإعلام والإتصال والمدرسة ... من بين وسائل الضبط الاجتماعي التي تساهم في الحد من الإنحرافات، وحسب الدراسة الميدانية وما استتبطناه عبر تحليل آراء المبحوثات فإن هناك تقصير من قبل مؤسسات الضبط الاجتماعي في ضبط أفرادها الأمر الذي ساهم في ظهور الإنحراف والجريمة وبالأخص التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ أجهزة القانون لا تقوم بدورها على أكمل وجه .

² الأجهزة الضبطية ليس لها دور فهي لا تقوم بدورها على أكمل وجه في مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي .

مناقشة :

لقد عملنا في هذا الفصل على تحديد مفهوم الإستخدام بإعتباره أحد المفاهيم المهمة التي ساهمت في إثراء البحث، حيث أن هذا المصطلح حسب دراستنا هو إستعمال المتحرش لأحد مميزات وخدمات مواقع التواصل الإجتماعي للتحرش الجنسي بالمرأة، والهدف منه هو الإشباع الجنسي أو تحقيق رغبة يريد لها أو لعدم إمتلاكه الجرأة على المواجهة في الواقع.

حاولنا أيضا الإلمام بإستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي بالنسبة للمبحوثات، حيث لاحظنا أن معظمهن يستخدمن الأنترنت يوميا، ولكن ليس بالضرورة أن يقمن بتصفح مواقع التواصل الإجتماعي بصفة يومية، وتعتبر الفترة المسائية هي أكثر الفترات التي يمكن التصفح فيها لمواقع التواصل الإجتماعي، بإعتبار أن المبحوثات يتفرغن من الأشغال والنشاطات في هذه الفترة، أما الفترة الصباحية فالتصفح يكون فيها ضعيف نظرا للانشغالات اليومية لهن.

توصلنا أيضا من خلال هذا الفصل إلى وجود أنواع معينة من مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر إستعمالا لدى المبحوثات، والتي يتصدرها الفايسبوك وهو أكثر المواقع شعبية واستخداما عند الجزائريين ثم الفايبر والانستغرام والوات ساب، اليوتوب، التيك توك وربما يعود سبب ذلك إلى الخدمات التي تقدمها والمزايا التي تتمتع بها هذه المواقع والتي ذكرناها سابقا.

وبالرغم من وجود مزايا إيجابية إلا أنه هناك بعض السلبيات والتي لاحظناها من خلال جمع المعطيات الميدانية، بحيث توصلنا إلى وجود بعض أشكال العنف داخل مواقع التواصل الإجتماعي، والتي مست المبحوثات ومنها إنتحال الشخصية، القرصنة، العنف اللفظي، التهديد والإستفزاز، التحايل، التشهير والقذف، السب والشتم، التحرش الجنسي.

وبالنظر إلى خطورة العنف الذي أصبحت تتعرض له المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ارتأينا أن السبب في مجمله يعود بالدرجة الأولى إلى تخلي الأسرة عن دورها في عملية الضبط والتوجيه والعقاب، وكذلك تخلف المؤسسات الضبطية الأخرى وخاصة منها المؤسسات القانونية في ضبط مثل هذه السلوكات العنيفة والعدوانية التي تمس كيان المرأة.

الفصل الثالث: التحرش الجنسي بالمرأة

(1) - المفهوم

(2) - الأنواع

(3) - الأشكال

(4) - الأسباب

(5) - التحرش الجنسي في القانون الجزائري

تمهيد:

سنقدم في هذا الفصل لمحة عن التحرش الجنسي بالمرأة في الحياة اليومية، حيث سنطرح مجموعة من العناصر التي يمكن من خلالها التعرف على الظاهرة المدروسة، ففي البداية سنتطرق إلى مفهوم التحرش الجنسي بالمرأة من وجهة نظر الباحثين في علم الإجتماع القانون وعلم النفس وعلوم الشريعة الإسلامية، وذلك حسب نوع الدراسة والإهتمام لدى كل باحث في هذه المجالات .

وسنقدم بعد ذلك أنواعه اللفظية (وهي كل الأقوال التي تحمل معاني ودلالات جنسية) وغير لفظية (وهي كل الأفعال والإيحاءات الجسدية ذات دلالات جسدية)، وكذلك سنتطرق إلى مختلف أشكاله التي تتعرض لها المرأة في مختلف المواقف والأماكن والأوقات وسنستعرض أيضا الأسباب الإجتماعية والنفسية من وجهة نظر المبحوثات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي في الحياة اليومية.

وفي الأخير سنتطرق إلى نظرة المشرع الجزائري للتحرش الجنسي، وسنشرح في هذا العنوان كيفية تجريم هذه الجريمة، وما هي العقوبة التي يتلقاها الجاني جراء هذا الفعل الإجرامي.

1- مفهوم التحرش الجنسي بالمرأة:

قبل التطرق إلى مفهوم التحرش الجنسي بالمرأة يجب علينا في البداية التعريف بالمصطلحين التاليين:

- **الجنس:** وهنا لا نقصد التمييز البيولوجي بين الذكر والأنثى، بل نقصد به ذلك "النشاط الجسمي والنفسي المتبادل بين الذكر والأنثى يؤدي إلى الإتحاد الجسماني وممارسة العملية الجنسية"¹.

- **التحرش:** نعني به لغة "إزعاج، إرهاب، تنكيد"².

أما اصطلاحاً فالتحرش الجنسي هو " فعل غير مرحب به من النوع الجنسي يتضمن مجموعة من الأفعال والإنتهاكات البسيطة إلى المضايقات الجادة التي من الممكن أن تتضمن تلميحات لفظية وصولاً إلى النشاطات الجنسية، كما أنه شكل من أشكال الإيذاء الجسدي، الجنسي والنفسي والإستئساء على الغير"³.

أما فيما يخص تعريف التحرش الجنسي بالمرأة، فقد تم تعريفه من قبل العديد من الباحثين في مختلف المجالات الإجتماعية والقانونية والنفسية والدينية، وسنتطرق إليها كالتالي:

1.1- مفهومه السسيولوجي: لقد إهتمت الدراسات السسيولوجية بظاهرة التحرش

الجنسي وكل منهم تناولها من جانب معين، مما خلق إختلافات في وجهات النظر والتعريفات لها فقد إعتبرته **هبة عبد العزيز** أنه "ما هو إلا ظاهرة عنف ضد المرأة مهما

¹ محسن حبوب محسن، الإعلام الفضائي والجنس، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، الأردن، 2012م ، ص

² Boufelja Ghalt , Phénomène de violence , p 132

³ عبد العزيز هبة، المرجع السابق، ص 17

تعددت أشكاله سواء باللفظ أو النظرة أو الحركة، أو الإعتداء المادي المباشر وليس بالضرورة بدافع الرغبة الجنسية، فأحيانا يكون بدافع علاقات التسلط وإستخدام السلطة والرغبة في إذلال وإهانة الطرف الآخر الأضعف¹، وهنا يجدر بنا القول أن الباحثة قد إعتبرت التحرش الجنسي شكلا من أشكال العنف المسلط على المرأة، وهو ليس دائما ناتج بدافع الحاجة الجنسية بل لمحاولة الرجل بسط هيمنته وقوته عليها من خلال الإذلال وإهانة الضحية.

في حين عرفه فيصل إبراهيم مطالقة أنه " إنتهاك صريح ومعتمد لخصوصية المرأة من قبل الرجال سواء كان بالنظر أو اللفظ أو الإحتكاك الجسدي، ويسبب إيذاء نفسي أو بدني وأخلاقي للضحية والذي قد تتعرض له المرأة في أي مكان قد تتواجد فيه"².

وتعرفه رقية الخياري على أنه " شكل من أشكال العنف الجسدي ضد المرأة ويحدث أضرارا بكرامة المرأة وشرفها وحرمتها، ويظهر على أرض الواقع في صيغ مختلفة هي:

- تلميحات لفظية مباشرة، مثل الآراء، النكت، الدعاية.

- تلميحات مباشرة أو غير مباشرة بواسطة الإشارات مثل الإبتسامات، النظرات، تقديم صور وحركات ذات إيماءات جنسية.

- اللمس الذي يندرج من القرص والملامسة إلى الإغتصاب"³.

¹ عبد العزيز هبة، المرجع السابق، ص 59

² مطالقة إبراهيم فيصل، خطيبية يوسف، المرجع السابق، ص 69

³ الخياري رقية، التحرش الجنسي في المغرب، دراسة سسيولوجية وقائية، دار الفنك، المغرب، ص 36

كما عرفه انتوني جيدنز **Anthony Giddens** " أن التحرش الجنسي هو محاولة الفرد تحقيق تقدم في العلاقات الجنسية لا يرغب فيه الطرف الآخر، وفي هذه المحاولة يصر الطرف الأول حتى وإن إتضح له مقاومة الطرف الآخر لذلك"¹.

كما أن ابرييم سامية عرفته على أنه " فعل غير مرغوب فيه من النوع الجنسي يتضمن مجموعة من الأفعال والإنتهاكات البسيطة إلى المضايقات الحادة التي من الممكن أن تتضمن أقوال لفظية وصولاً إلى النشاطات الجنسية التي تصدر في أي مكان"².

وبالتالي فالتحرش الجنسي بالمرأة هو كل فعل يحمل في طياته إيماءات وإيحاءات ذات طابع جنسي، وقد تكون جسدية أو لفظية يقوم بها طرف إما معروف أو مجهول للمرأة والتي ترفض بدورها هذا الفعل، كما أنه محاولة إغواء وإغراء المرأة لإقامة علاقة جنسية أو بهدف الشعور باللذة الجنسية أو محاولة إذلالها وتحقيرها بدافع المتعة.

1.ب- مفهومه السيكلوجي: تختلف التعاريف للتحرش الجنسي من وجهة الدراسات النفسية بحيث يعتبر شكلاً من أشكال العنف، " العنف في الحد ذاته يتمثل في أي فعل يبالغ في السلوك العدواني أو يترتب عليه إرسال مؤثرات متعلقة أو مدمرة تحدث أذى نفسي أو فيزيقي أو مادي "³.

في دراسة نفسية قام بها " فان ويجيك **Fan Wijek** وآخرون فقد عرفوا فيها التحرش الجنسي على أنه تركيبة سلوكية يتكون من ثلاث أبعاد مفاهيمية، فالأول يتعلق بالإجبار الجنسي والثاني بالمضايقة الجنسية، والثالث يتمثل في النظرة الجنسية غير المرغوب فيها"⁴.

¹ أحمد عبادة مديحة، أبو دوح خالد كاظم، العنف ضد المرأة، ص 215

² ابرييم سامية، المرجع السابق

³ رشاد وليد زكي، المرجع السابق، ص 21

⁴ المرجع نفسه، ص 32

وهناك من يعتبر أن " الأمراض النفسية المختلفة من أكثر العوامل إرتباطا بمسألة التحرش الجنسي، ولذا فإن التحرش يعبر عن خلل نفسي، وتشمل قائمة الأمراض النفسية المرتبطة بالاعتداءات الجسدية منها :

- أمراض الفصام والشيزوفرينا

- إدمان الكحول والمخدرات.

- صعوبات التعلم.

- اضطرابات الشخصية المختلفة.

- المتغيرات المرضية في القشرة المخية¹.

ورأت الدكتورة ماري خوري أن التحرش الجنسي هو " عمل واع مقصود يقوم فيه إنسان مهووس عنده نزعة جنسية، شهوة، يريد بأساليب مختلفة سماعية، بصرية، رمزية وحتى في بعض الأحيان جسدية مباشرة مثل الملامسات والتقارب الجسدي أين يقوم بإختراق مسافة 45 سنتيمترا، وهي حدود المساحة الحميمية للفرد، وبالتالي إستراتيجية المعتدي هي إستراتيجية إضعاف إرادة الضحية وإرغامها بالقبول، يثير عند الضحية مشاعر القرف إرتباك، إزعاج...²

وفي الأخير ما يمكننا إستنتاجه هو أن التحرش الجنسي بالمرأة من الجانب السيكولوجي هو تلك السلوكات غير مرغوب فيها من قبل المرأة يقوم بها طرف معين، حيث من الممكن أن تكون تلك السلوكات المرفوضة مرضية أو هي تعبير عن خلل نفسي يؤدي

¹<https://www.dailymediacalinfo.com> , le 03/12/2019 , a 18 : 41

² ماري خوري، التحرش الجنسي بالمرأة، منتدى قضايا المرأة

<https://www.aljazeera.net> , le 04/12/2019 , a 20 :27

بالمصاب إلى الإعتداء الجسدي أو المعنوي على المرأة، أو يمكن أن يكون سلوكا ناتجا عن اختلالات في الغريزة الجنسية.

1.ج- مفهومه الاسلامي:

يعتبر التحرش الجنسي من الجرائم الأخلاقية التي نهى عنها الإسلام فهي من السلوكات المشينة التي تمس كيان الفرد ومعنوياته كما أنه سلوك يلحق الضرر بالآخرين والدين الإسلامي يرفض مثل هذه السلوكات ويعاقب عليها لأنها إعتداء على أعراض الناس.

ونجد من بعض قصص التحرش الجنسي في الدين الاسلامي، قصة سيدنا يوسف والذي تعرض للمراودة عن نفسه من قبل زوجة عزيز مصر، وقد ذكر ذلك في القرآن الكريم بقوله سبحانه وتعالى: **وَرَاودَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِوَ غَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ** " الآية 15 سورة يوسف.

ومن هذا المنطلق فالتحرش الجنسي نعني به " المراودة أي الرفق والتأني، ويقال راودني أي أمهلني وقيل مأخوذة من راد يرود، إذا جاء وذهب وطلب الشيء كان المعنى أنها فعلت في مراودتها له فعل مخادع، ومنه الرائد لمن يطلب الماء والكأ وقد يخص بمحاولة الوقاع فيقول راود فلان جاريتها عن نفسها وراودته عن نفسه، إذ حاول كل واحد منهما الوطء والجماع، وهي عبارة عن التحمل في مواقعه إياها، وهي مفاعلة من واحد نحو مطالبة الدائن ومما طلبه المديون ..."¹

وقد رأى الباحث **عبد العزيز فيصل** في دراسة حول أحكام التحرش الجنسي " أن التعريف المختار للتحرش الجنسي على أنه كل ما يصدر من شخص لآخر دالا على الرغبة في فعل جنسي محرم، ويشكل تجاوزا للدين والأخلاق العامة والأنظمة، ورأى أن أسبابه متعددة كالإختلاط وعدم غض البصر، ضعف الوازع الديني، والخلوة بالمرأة الأجنبية إلخ ...

¹ الشعبي مهند بن حمد بن منصور، المرجع السابق، ص 21

وقد رأى أن عقوبة التحرش الجنسي في الفقه الإسلامي هي التعزير من خلال السجن أو التوبيخ أو الجلد¹.

وبالتالي يمكننا القول أن التحرش الجنسي من منظور الشريعة الإسلامية هو جريمة لا أخلاقية، تمس أعراض الناس فهو مراودة شخص ما ومحاولة إغواءه لإيقاعه في السلوك الفاحش والمحرم.

1.د- مفهومه القانوني:

يعتبر التحرش الجنسي ظاهرة موجودة منذ القدم، فلطالما كانت المرأة تتعرض له بمختلف أشكاله وأنواعه ولم تكن هناك قوانين تردع مثل هذه السلوكات المنحرفة وتعاقب الفاعل عليها، والسبب في ذلك يعود إلى مكانة المرأة المتدنية والنظر إليها على أنها مجرد جسد باعث على الإغراء و" تشير العديد من الكتابات أن مصطلح التحرش الجنسي لم يكن موجودا حتى منتصف عام 1970 م حيث بدأ الباحثون يهتمون به بإعتباره شكلا من أشكال العنف"².

إن ظهور المصطلح هذا ظهر مع بداية تجريمه قانونيا، فمن وجهة نظر القانون فالتحرش الجنسي هو " فعل خادش للحياء يصدر من شخص ضد شخص آخر دون إرادة من الموجه إليه الفعل"³.

¹ عبد العزيز فيصل، بن سعدون العبد المنعم، أحكام التحرش الجنسي، رسالة ماجستير في السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، من ص 211 إلى ص 212

² أحمد عبادة مديحة، خالد كاظم أبو دوح، العنف ضد المرأة دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي، ص 210

³ حسني النابلسي هناء، مخلد العظايلة لبنى، البكار عاصم، "التحرش الجنسي في الجامعات أسبابه وتداعياته (دراسة على طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية)"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 44، العدد 1، الجامعة الأردنية 2017 م، ص 28

كما اهتمت بعض القوانين الدولية بهذه الجريمة منها الولايات المتحدة الأمريكية حيث عرف التحرش الجنسي " في قضية فينسون بأنه كل مسلك جنسي متكرر وغير مرغوب فيه في شكل بيانات أو ألفاظ جنسية صريحة ماسة، أو ملاحظات جنسية تسبب إضطراب للواقع عليه أو تحفيزا له، وفي الفقه الأمريكي، هو نوع من السلوك غير المرغوب فيه أو غير المناسب في أماكن العمل، ويكون التحرش المرئي (إظهار البوستيرات أو الكراكتيرات) أو بالتحرش الشفوي (تعليقات جنسية، نكت ...) ويستعمل كأساس للقدرات الوظيفية كالترفيه التحويل ويكون من المالك المشرف المدير، الزميل، العميل ..."

ومن ثم يمكننا القول أن خروج المرأة للعمل ومشاركتها الرجل في مختلف ميادين وإنتشار الحركات النسوية المدافعة على حقوق المرأة وشؤونها، جعلت معظم شعوب العالم تهتم بقضايا المرأة، و نجد في هذا الخصوص أن معظم المجتمعات تجرم كل أنواع العنف ومنه التحرش الجنسي، وقد عرف التحرش الجنسي في " قانون العقوبات الفرنسي الجديد في المادة 222-23 بأنه الفعل الذي يقع من خلال التعسف في إستعمال السلطة بإستخدام الأوامر والتهديدات أو الإكراه بغرض الحصول على منفعة أو إمتيازات أو مزايا ذات طبيعة جنسية"¹.

" وفي بريطانيا عرف قانون الحماية 1997 م جريمة التحرش على أنه يعتبر جرما وأنه أي سلوك يرتكب من قبل شخص يدرك أو ينبغي أن يدرك أن سلوكه هذا يشكل مضايقة لشخص آخر"².

كما أن القانون المصري " أفرد التحرش الجنسي في المادة 302 مكرر (ا) حيث يعاقب بالحبس لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة مالية لاتقل عن ثلاث آلاف جنيه ولا تزيد عن خمسة آلاف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تعرض للغير في مكان عام أو خاص أو

¹Ordonnance n 66- 156 du 8 juin , 1966 – pourtant code pénal francais , article n 223 – 33

² الشعبيي مهند بن حمد بن منصور، المرجع السابق، ص 25

مقرون بإتيان أمور أو إحياءات أو تلميحات جنسية أوإباحية سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل بأية وسيلة بما في ذلك وسائل الإتصالات السلوكية واللاسلكية¹.

ومما سبق فإن التحرش الجنسي من منظوره القانوني هو جريمة يعاقب عليها حيث يأتي في شكل فعل إغواء وإغراء يرتكبه شخص ما ضد شخص آخر وبأساليب مختلفة.

1.1- مفهوم التحرش الجنسي والتودد والمغازلة عند المبحوثات:

لقد اعتبرت بعض المبحوثات أسلوب التودد والمغازلة من قبل الرجل تحرشا جنسيا وهذا بالنسبة للأصدقاء والأشخاص الذين لا يعرفونهم من الرجال، فيما رأت البعض أن أسلوب التودد والمغازلة من أشخاص يعرفونهم حق المعرفة هو أسلوب لبق ينم عن اللطافة والمجاملة والأخلاق.

كما أن مما استخلصناه من تصريحات المبحوثات فإن الأفعال التي تعتبر بالنسبة إليهن توددا ومغازلة هي الأفعال المستحسنة لديهم كالكلام اللطيف مثلا، أو استحسان مظهرها...، في حين أن الأفعال التي تعتبر تحرشا جنسيا فهي جميع الأفعال المرفوضة لدى المرأة كلمس الجسد، وصف ذميم لمناطق حساسة في جسم المرأة، التتبع، الكلام البذيء...

ومن المبحوثات اللواتي يرين أسلوب التودد والمغازلة تحرشا جنسيا (فريال) من خلال قولها "باينة يبدأ بالمغازلة و يكملها بصوالح وحدخرين"²، وهنا المبحوثة تؤكد بأنها لا تثق في المغازل لأنه يهدف إلى أمور أخرى توحى لنوايا السيئة، فيما صرحت مبحوثة أخرى(عائشة) "الرجل ألي ما نعرفهش نعتابره يتحرش بيا"³، وقول مبحوثة أخرى(زبيدة)

¹رشاد وليد زكي، المرجع السابق، ص 34

² طبعا يبدأها بالمغازلة ثم ينهيها بأشياء أخرى .

³ الرجل الذي لا أعرفه ويغازلني أعتبره متحرشا .

"واه نعتبره تحر، لأنو بويادير فيا ثقة ما نقدرش نهدر مع واحد ما نعرفهش"¹، وبعض هؤلاء المبحوثات كانت تصريحاتهن متشابهة فهن يرفضن رفضا قاطعا أسلوب التودد من شخص مجهول لديهم ولا تربطهن به علاقة، أما بعض المبحوثات فإعتبرن الإلحاح في التودد والمغازلة تحرشا من قبل أشخاص غير المحارم ولأنه يشعرهن بالإنزعاج خاصة من قبل شخص لا يعرفونه سواء في الشارع أو الجامعة أو مؤسسات العمل الخ... وهذا ما أكدته مبحوثة (أسماء) بالقول "ألي يسماط في التودد"²، وقول مبحوثة أخرى (هديل) "الواحد كي يجبني بلاجونتياس ما نعتابرهش تحرش، و لا يسماط نعتابره راه يتحرش"³.

فيما أن بعض المبحوثات لم يعتبرن أسلوب التودد والمغازلة تحرشا جنسيا، فبالنسبة إليهن هذا الشخص إنسان لطيف ويريد المجاملة لا غير بأسلوب لائق ومهذب غير مزعج وهذا ما أكدته بعض المبحوثات كقول إحدهن (مروى) "أنا تبالي تودد"⁴، وقول مبحوثة أخرى (فاطمة) "نورمال هذا راه قاصد حاجة"⁵ وبمعنى أنه يريد الوصول إلى إقامة علاقة عاطفية فقط وليس جنسية وأن الهدف من التغزل هو التغزل لا غير.

بالرغم من كون المبحوثات ينتمين إلى نفس المجتمع الذي تحكمه ثقافة معينة، إلا أن آراءهن تختلف للتودد والمغازلة، وحسب ملاحظتنا يرتبط رأي المبحوثات على أن التودد والمغازلة هو تحرش لأنه محرك أولي حسبهن للتحرش بهن فيما بعد، ومن وجهة نظر البعض منهن فأسلوب التودد والمغازلة هو تحرش لأن تربيتهن الأسرية على التعاليم الدينية والأخلاقية لا تسمح لهن بفتح المجال لأي رجل أجنبي التواصل معهن، فهن يرين في ذلك

¹ أنا أعتبره تحرشا فأنا لا أستطيع التحدث مع شخص لا أعرفه ، لأنني آخذ بعين الاعتبار الثقة التي يضعها أبي فيا .

² الذي يلح في التودد .

³ إذا تحدثت معي شخص ما بلطف لا اعتبره تحرشا أما إذا ألح في فعله فأنا أعتبره تحرشا جنسيا .

⁴ أنا أراه تودد .

⁵ عادي إنه يقصد شيئا .

خيانة للأهل الذين يضعون ثقتهم فيهن، كما رأَت بعض المبحوثات أن أسلوب التودد والمغازلة هو أسلوب عادي ينم عن الأخلاق وحسن التعامل مع المرأة.

وفي الأخير نستنتج أن سلوك التودد والمغازلة إذا لقي إستحسان وقبول من قبل المرأة إذا فهو سلوك متقبل ينم عن لباقة واحترام وحسن التعامل مع المرأة، ويمكن أن نقول أن هذا التودد والمغازلة تحرشا جنسيا إذا تم الإلحاح الغير مرغوب فيه، حيث يلقى رد فعل بالرفض القاطع من قبل الطرف الآخر، وهنا يشمل الرفض الأفعال الجنسية والإيماءات والإيحاءات اللفظية والجسدية الجنسية وغيرها من الأمور، وهنا استبعاد سلوكات المدح والمجاملة والإطراء الخ ...

2- أنواعه:

لقد إرتأينا من خلال الدراسة تقسيم هذا العنوان إلى شطرين كالتالي:

1.2- أنواع التحرش الجنسي بالمرأة في نتائج عدة دراسات اجتماعية وإنسانية:

لقد توصل العديد من الباحثين إلى وجود أنواع متعددة من التحرش الجنسي بالمرأة وكل من هم مقام بتصنيفها حسب نتائج دراسته، بحيث أن **وليد رشاد زكي** في دراسته للمجتمع المصري توصل إلى نوعين من التحرش الجنسي بالمرأة وهي كالتالي:

" - تحرش جنسي غير شفوي: ويتمثل في النظرات الموحية والإيماءات والتلميحات الجسدية.

- التحرش الجنسي بسلوك مادي: والذي يتمثل في محاولة اللمس أو التقبيل¹.

في حين تطرق الباحث **مصطفى لقاط** في دراسته القانونية إلى تقسيم التحرش الجنسي

إلى نوعين:

¹ رشاد وليد زكي، المرجع السابق، ص 20

- " التحرش المساوماتي: ويكون مرتكبا من طرف الرئيس في العمل، بترغيب مرؤوسه في امتيازات في العمل كالترقية، التحويل إلى مصالح أفضل، الحماية والحفاظ على منصب العمل العلاوات والمنح، مقابل الحصول على رغبات جنسية .

- التحرش بالتخويف: وتكون بنفس الطلبات الجنسية السابقة، لكن ينعدم فيها التراضي المتبادل بين الجاني والمجني عليه مقابل المنفعة الوظيفية، فيلجا فيها إلى تخويفه بزوال أو تقويت فرصة أن لم ينته عن امتناعه¹.

وصنف الباحث **عبد العزيز سعدون عبد المنعم** في دراسة مقارنة حول أحكام التحرش الجنسي في الفقه الإسلامي والنظام إلى أربع أصناف وهي كالتالي:

" - التحرش الجنسي بالإشارة: وهي الحركات يقوم بها المتحرش تجاه المتحرش به ذكرا كان أو أنثى بقصد إغوائها والإيقاع بها على وجه يخالف الدين، ويخدش الحياء.

- التحرش الجنسي بالقول: هو كلمة أو أكثر يتلفظ بها المتحرش تجاه شخص، ويقصد بها الإغواء أو دفعه لفعل محرم.

- التحرش الجنسي بالفعل: هو حركة يقوم بها المتحرش اتجاه شخص، يقصد بها الإغواء أو دفعه لفعل أمر محرم.

- التحرش الجنسي بالكتابة: وهنا يكتب المتحرش ما يخدش الحياء كعبارات الحب والعشق...²

" أما (Julitte 2007) فقد صنف سلوكيات التحرش الجنسي إلى نوعين رئيسيين

هما:

¹لقاط مصطفى، المرجع السابق، ص 21

² عبد العزيز بن سعدون العبد المنعم، المرجع السابق، من ص 30 إلى 32

- التحرش الكلامي: ويتمثل في الدعابات، أصوات أو إقتراحات جنسية، همسات بطريقة خادشة للحياء مع إصدار الأصوات الجنسية، السؤال عن التخييلات الجنسية أو التفصيلات الجنسية أو الماضي الجنسي، إصدار تعليقات جنسية حول الملابس أو جسم أحدهم .

- التحرش غير الكلامي: ويتمثل بعرض صور جنسية أو أفلام، الرسائل البريد الإلكتروني الملصقات، الهدايا، المواد ذات الطبيعة الجنسية، تخطي الحدود والمساحة الجسدية للآخر، كالإقتراب منه أكثر من اللازم، إجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة تعابير وإيماءات بالوجه والغمز والنظرات الفاحصة، القيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد التلصص على الآخرين، المداعبة والملاطفة¹.

وفي الأخير يمكن ملاحظة الاختلاف في تقسيم أنواع التحرش الجنسي بالمرأة باختلاف مجال دراسة الباحثين.

2.ب- أنواع التحرش الجنسي بالمرأة من خلال ملاحظات الدراسة الميدانية:

➤ التحرش الجنسي المعنوي: وقسمناه حسب الدراسة إلى قسمين:

القسم الأول: التحرش الجنسي اللفظي

وهو جميع التلميحات والكلمات اللفظية ذات دلالة جنسية وغير ذلك من الكلمات المهينة التي لا تتقبلها الأنثى فتخدش حياءها وتضايقها معنويا.

¹ جوني أحمد عبد الكاظم وآخرون، التحرش الجنسي مفهومه - أسبابه - علاجه، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة

1، عمان - الأردن، 2018 م، ص 87

وقد صرحت معظم المبحوثات أنهن قد تعرضن لكلام ذو محتوى جنسي، كوصف أحد مناطق الجسم بكلام بذيء، كالمؤخرة، الصدر، طريقة المشي، اللباس ...، وأيضاً تلقي إهانات لفظية، كالملاطفة بالكلام وطلب رقم الهاتف إلى غير ذلك ...

وقد صرحت أحد المبحوثات عند طرحنا السؤال عليها أنها تعرضت للتحرش اللفظي حيث قالت أن المتحرش قال لها (نيهال) " تعطيني نيك " ¹، وكما صرحت مبحوثة بقولها (هوارية) " كنت نمشي برا أيا فت علا واحد قالي شاراكي رافدة موراك ، أيا و نعايره " ²، وصرحت مبحوثة أخرى (نور الهدى) بقولها " خطرة كنت داخل فالجامعة أنا وصحبتني فاييتين علا جماعة فيها بنات و وولاد أيا واحد فيهم نطق و يمغني قال سبحان الله تاع الإقامة يجو بايين " ³، وهذا ما يدل على أن المتحرش لا يقصد وراء فعله فعلاً جنسياً أو نحوه ، بل غرضه هو إهانة الضحية وتخجيلها أمام الآخرين لإظهار قوته، وهنا نعود إلى مفهوم التحرش الجنسي عند هبة عبد العزيز الذي ذكرناه سابقاً على أن سلوك التحرش ليس الهدف منه هو المتعة الجنسية أو نحو ذلك، بل هو لإبراز قوة وسيطرة الرجل عليها.

وقد صرحت أحد المبحوثات (سليمة) " خطرة كنت فاييتا علا واحد طيحي شوكاني ما نعرفه ما يعرفني " ⁴، وقد لاحظنا من خلال هذا التصريح أن هناك أسباب تتعلق بالمرأة تجعلها تتعرض للكلام البذيء، أو أسباب أخرى تتعلق بالرجل، والتي تجعلها عرضة لمثل هذه الاعتداءات اللفظية العنيفة في حقها والتي سنتطرق إليها فيما بعد في دراستنا.

¹ هل يمكننا ممارسة الجنس .

² كنت أمشي في الشارع فمررت بالقرب من شخص فأشار إلى مؤخرتي وقمت حينها بسبه .

³ في أحد المرات كنت أنا وصديقتي في الجامعة فمررنا بجانب جماعة مكونة من بنات وأولاد فتكلم من بينهم شاب قائلاً : سبحان الله أصحاب الإقامة معروفين .

⁴ في أحد المرات مررت أمام شاب فقال لي كلاماً فاحشاً فإندممت منه .

القسم الثاني: التحرش الجنسي غير اللفظي

ونقصد به جميع التعبيرات والمعاني والدلالات والإشارات التي يوجهها المتحرش إلى المرأة، كالنظر المتحفص لجسدها، كتابة رقم الهاتف في ورقة وغيرها ...

ولقد صرحت مبحوثة (سميرة) بالقول " أنا واحد الخطرة **قعد يخزر فيا كنت نقارع للbus نتابته ليه كي شافني شفت فيه جب باكي تاع دراهم و قعد يشرلي بيهم و هذا شيباني كبير الله لا تربحه** " ¹، وتؤكد هذه الحالة على رفض التحرش، كما يؤكد أيضا أن التحرش لا يمكن إرجاعه إلى فئة الشباب فقط بل حتى الشيوخ والذين أكثرهم يستعملون الإشارات الجسدية وغيرها للتعبير عن رغبتهم الجنسية ولأسباب سنتذكرها فيما بعد، وفي نفس السياق حول التحرش الجنسي غير اللفظي ذهبت إحدى الحالات قائلة (منال) " **خطرة جمعت فالbus حدا واحد الراجل كبير خلغني بقا يحك في تاعه قدامي فريمون شوكاني** " ².

وفي تصريح آخر لمبحوثة (أمال) " **خطرة أنا وصحبتني مريحين في بيتزيريا أيا أونفاص لينا كانوا زوج تاع les jeunes أيا أنا son fait attention شفت في واحد خلغني قعد يغمز و يعرض في شواربه كنت شوية و نقايسه بكورسي مخنز** " ³، ومن هنا يمكننا القول أن التحرش الجنسي غير اللفظي تتعرض له المرأة في مختلف الأماكن ومن قبل رجال من مختلف الفئات العمرية.

¹ في أحد المرات كنت واقفة أنتظر الحافلة فإذا بأحد الأشخاص انتبه إليه يمعن النظر في فلما إنتبه أنني أنظر إليه أخرج من جيبه مجموعة من النقود الورقية وراح يلوح لي بها وهو رجل كبير في السن .
² ذات مرة صعدت للحافلة فجلست بجانب رجل كبير في السن فجأة بدأ يحك عضوه الذكري بقوة أمامي وحقيقة إنصدمت من فعله.

³ ذات مرة كنت أنا وصديقتي جالستين داخل مطعم وبمقابلنا شابين فلما نظرت في أحدهم بدون قصد أخذ يغمز لي ويعرض في شاربيه، وكنت سأضربه بكرسي مقزز.

➤ **التحرش الجنسي المادي:** وهو جميع الأفعال والسلوكيات غير مرغوبة لدى المرأة والتي تمس جسدها، حيث يقوم المتحرش بإنتهاك خصوصية جسد المرأة وبأشكال مختلفة كاللمس بصفاته المختلفة والقرص، ووضع اليد في أحد المناطق الحساسة للمرأة الخ...

وقد صرحت معظم المبحوثات أنهن تعرضن للتحرش الجنسي المادي من قبل الرجال منهم من يعرفونهم ومنهم من لا يعرفونهم ، فقد أكدت لنا هذا المبحوثة (خديجة) " **تعرضت شعال من خطرة للتحرش المادي** " ¹ ، وفي نفس السياق صرحت مبحوثة (هاجر) قائلة " **مانيش عارفة منين تجيهم الجرأة باه يخربو فالوحدة** " ² ، وقد ربطت هذه الحالة بين التحرش الجنسي الجسدي والجرأة لدى الرجل في القيام بالفعل، وهنا يجب علينا البحث عن السبب الذي يجعل الرجل يتناول على جسد امرأة لايعرفها، ومن أين أتت هذه الجرأة رغم أن ثقافتنا المستمدة من الدين تمنع التحرش الجنسي بالمرأة وتحرمه.

وما نستنتجه في الأخير أن المرأة تتعرض للتحرش الجنسي بأنواعه المعنوية والمادية والتي تطال جسدها وتصيب أيضا مشاعرها، ولا حظنا من خلال واقع الدراسة الميدانية أن هذه السلوكيات بأنواعها تحدث في أماكن مختلفة، كالأماكن العمومية والأماكن الخاصة وحتى في الفضاءات الافتراضية وهذا الأخير سنقدمه فيما بعد.

2.ج- أنواع الأماكن التي تتعرض فيها المرأة للتحرش الجنسي:

إن التحرش الجنسي لا يحدث في الفراغ بل يحدث في أماكن مختلفة، بحيث أن كل المبحوثات صرحن أنهن تعرضن للتحرش الجنسي في الشارع وذلك بالإشارة إليه باللهجة لدينا " **بر** " ، وحسب ما إستنتجناه من حالات الدراسة أنهن تعرضن لمختلف أنواع التحرش الجنسي المعنوي منه والمادي في الشارع إما من أشخاص معروفين بالنسبة إليهم كأحد

¹ تعرضت في العديد من المرات للتحرش الجنسي المادي .

² لا أعرف من أين تأتيهم الجرأة لمضايقة البنات .

الجيران أو الأقارب أو أشخاص مجهولين، وهذا ما أكدته مبحوثة (ريهام) " أنا ماشي خطرة ماشي زوج يتحرشوا بيا برا " ¹، وحسب ما أدلت به مبحوثات أخريات أن التحرش موجود في الأماكن المزدحمة ومنها الأسواق والمحلات التجارية الكبرى ومحطات الحافلات وحتى داخل الحافلات، وهذا ما نجده في تصريح مبحوثة (خليدة) بالقول "المارشيات شافيهم مقابرة بزاف و الله ما يحشمو " ²، وهنا تؤكد الحالة وجود التحرش الجنسي بكثرة في الأسواق فيما أن مبحوثة تعرضت للفعل في الحي الذي تسكن فيه (خيرة) " حتى كي نكون في الحومة فايئا و لا يقابروا و حتى ولاد الجوارين " ³، في حين أن التحرش الجنسي يحدث أيضا في الحافلات للنقل العمومي وهذا ما أكدته مبحوثة (نريمان) " خطرة كنت فال bus واحد مجمع حدايا قعد يخرب فيا بيده في جنبي باغي يطلع لصدري " ⁴، في حين أن المرأة وهي في بيتها تتعرض للتحرش الجنسي حيث أكدت هذا المبحوثة (أسماء) بتصريحها "أنا واقفة فالبالكون حتى نشوف واحد جارنا واقف قدام و مين شافني بقا يحك في صوالحه" ⁵، وتقصد الحالة بكلمة " صوالحه " عضوه الذكري.

رأت بعض المبحوثات أن التحرش والمضايقة تحدث في كل الأماكن دون استثناء منهن المبحوثة (صورية) والتي أكدت من خلال تصريحها بالقول " التحرش راه *par tout* انا شخصيا صراتلي شعال من خطرة و صاديبون البلاصة الي نكون فيها " ⁶، ومن واقع الحالات أيضا وجدنا أن التحرش الجنسي يحدث عبر الوسائط منها وسائل تقليدية ككتابة رقم الهاتف في ورقة أو استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة كالهاتف والأنترنت حيث أن بعض المبحوثات قد تعرضن لأنواع مختلفة من التحرشات عبر الهاتف وذلك بتلقي مكالمات

¹ ليست هذه المرة الأولى أو الثانية التي أتعرض فيها للتحرش في الشارع .

² الأسواق فيها التعرض بكثير للمضايقات .

³ وحتى حين أكون في الحي الذي أسكن فيه أتعرض للمضايقة وكذلك من أولاد الجيران .

⁴ ذات مرة كنت في الحافلة فأحسست أن الذي بجانبني يلمسني في أحد جوانب جسمي ثم يحاول أن يلمس صدري .

⁵ ذات يوم كنت أفف على شرفة منزلنا وأحد الأشخاص واقف أمام منزلنا فلما رأيته بدأ يحك في عضوه الذكري

⁶ أنا شخصيا تعرضت للتحرش أكثر من مرة وفي أماكن مختلفة

هاتفية ورسائل مكتوبة من قبل أشخاص إما معروفين أحيانا لديهم أو مجهولين، وهذا ما أكدته مبحوثة (زينب) " **خطرة عيطلي واحد بالماسكي رفدت وقعدت ساكتة بقيت نسمح فوحد حس كي شغل توحويح كوبيت عليه ديراكت** " ¹، في حين هناك من تعرضت للتحرش الجنسي عبر الأنترنت وذلك عبر مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة منه الفايسبوك.

د.2- رد فعل المرأة من التحرش الجنسي:

تختلف ردة فعل المرأة إتجاه المتحرش بإختلاف نوع فعل التحرش الجنسي ففي بعض الأحيان إذا كان التحرش الجنسي جسديا فإن ردة فعلها ستكون قوية جدا كالشتم بكل أنواعه وقد تصل إلى الضرب أو الشكاية أو تبليغ الشرطة، وهذا ما أكدته بعض المبحوثات كقول (أمال) " **نغضب و نرد عليه بحاجة ما تعجبش** " ²، وهنا ردة الفعل تكون عن طريق شتم المعتدي، وفي قول مبحوثة أخرى (زينب) " **نشكي و لا نعايره** " ³، وهنا ردة الفعل المحتملة تكون إما بسبب المعتدي أو إبلاغ الشرطة عنه، وفي حين صرحت مبحوثة أخرى (زيدة) " **نعايره و إذا أمكن نضربه** " ⁴، وهنا ستكون ردة الفعل المحتملة إذا تعرضت للتحرش الجسدي هو السب والشتم للمعتدي وقد تصل إلى الضرب وهذا ما أكدته مبحوثة أخرى (أسماء) بالقول " **نرد عليه بغا فيا و لا فيه** " ⁵، وهنا تقصد المبحوثة أنها إذا تعرضت للتحرش الجنسي الجسدي فإنها ستواجه الضحية وتضربه وحتى وإن قام بضربها أيضا، في حين رأت مبحوثة أخرى (فاطمة) " **إداتوشاني نبعده عليه** " ⁶، وهنا تفضل الضحية الصمت خوفا من المشاكل.

¹ ذات مرة إتصل بي شخص مجهول عبر الهاتف النقال، ولما فتحت الخط حتى سمعت أصواتا غريبة ففصلت الخط ووضعت الرقم المتصل في القائمة السوداء.

² أغضب وأرد عليه بطريقة لا تعجبه.

³ أبلغ عليه أو أسبه.

⁴ أشتمه و إذا أمكن أضربه .

⁵ أرد عليه .

⁶ إذا لمسني أبتعد عنه .

أما إذا كان نوع التحرش الجنسي معنويا سواء بالكلام أو عن طريق الإشارات الجسدية فهنا أغلب ردود الفعل تكون بتجاهل المتحرش وعدم الإكتراث له، وهذا ما أكدته مبحوثة بالقول (صورية) " نروح و نخليه ماخصنيش مع الناس كيما هاذي المشاكل"¹، ونستنتج من كلام المبحوثة أن الصمت ناتج عن الخوف من الوقوع في المشاكل التي تقود إلى الشرطة، فهي تخاف من الوصم الإجتماعي، وذلك بالنظر لطبيعة مجتمعنا التي توقع اللوم على المرأة دائما وتعتبرها هي المخطئة وأنها هي السبب في ذلك، في حين أن مبحوثة أخرى تفضل عدم الإكتراث للمتحرش لأن مثل هذه السلوكات هي معتادة على تلقياها في الحياة اليومية، وذلك بقولها (سليمة) "آلي يهدر معايا ما نردش"²، فيما رأت مبحوثة أخرى (منال) " الواحد يلاهدر مانديهاش فيه ، بصح لا كثر نقلعه "³، وهنا ردة الفعل من التحرش الجنسي اللفظي من قبل المتحرش بها هو عدم الاكتراث للمتحرش وإذا ألح في فعله فإنها ستشتمه.

وبالتالي فما يمكننا إستنتاجه هو أن هناك إختلاف في ردة الفعل حول التحرش الجنسي من قبل المرأة بحسب نوعه، فإذا كان جسديا تقوم المعتدى عليها بالشتم وقد تصل إلى الضرب، في حين كان نوعه معنويا فإن ردة الفعل تكون بالتجاهل وعدم الإكتراث، وفي حالة الإلحاح قد تصل بالمعتدى عليها للسب والشتم لإيقاف المتحرش عن فعله.

¹ أذهب، لأنني لا أريد المتاعب مع مثل هؤالء الناس .

² أنا من يتكلم معي لا أرد عليه .

³ إذا تكلم معي شخص وأنصرف لا أكرث له أما إذا تمادى أرد عليه .

3- أشكاله:

3.1- أشكال التحرش الجنسي بالمرأة في نتائج العديد من الدراسات الاجتماعية والانسانية:

تتعرض المرأة ويومياً إلى أشكال متعددة من التحرشات والمضايقات ذات الطابع الجنسي، وهو الأمر الذي جعل بعض الباحثين يهتمون بدراستها واستخلاص أشكالها من واقع مجتمعاتهم، منهما الباحثان مديحة أحمد عبادة وخالد كاظم أبو دوح وفي دراستهما بعنوان الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية للمرأة¹ أنه لفهم ظاهرة التحرش الجنسي يجب الوقوف على عدد كبير ومتباين من المحاولات التصنيفية لأشكال التحرش الجنسي، وهذا التباين يرجع إلى أن طبيعة فعل التحرش مرتبطة بكونه فعل يتجسد في أشكال مختلفة بإختلاف السياقات الاجتماعية والتنظيمية، والبنى الثقافية التي تحكم هذه السياقات والتنظيمات وقد يختلف شكل فعل التحرش بإختلاف الفاعل¹.

وقد إستخلصت هبة عبد العزيز من خلال دراستها حول التحرش الجنسي بالمرأة في المجتمع المصري أن أشكال التحرش الجنسي تظهر كالتالي :

"- النظرة الخبيثة أو ذات المعنى للأنتى بينما تمر من أمام شخص.

- التلطف بألفاظ ذات معنى جنسي.

- تعليق صور جنسية أو تعليقات جنسية في مكان يعرف الشخص أنه سوف ترى هذه الأشياء.

- لمس الجسد.

¹ عبادة أحمد مديحة، أبو دوح خالد كاظم، الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية (دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج)، سوهاج، السعودية، يناير 2007 م، ص 18

- إلقاء النكات أو القصص الجنسية.

- الإصرار على دعوتها مرارا إلى الطعام أو الشراب أو النزهات بالرغم من الرفض المتكرر¹.

ومن أشهر المحاولات التصنيفية لأشكال التحرش الجنسي هي تلك التي أعدتها " لجنة تكافئ الفرص العمل الأمريكية والاتحاد الأمريكي لأساتذة الجامعات حيث ميزت هذه المحاولة بين شكلين واسعين من أشكال التحرش الجنسي هما:

- التحرش الجنسي التعويضي: يقوم فيه الفرد بإستعمال قوته التنظيمية على مرؤوس لديه في العمل حتى يشاركه نشاط جنسي ويتضمن هذا الشكل من أشكال التحرش وجود علاقة ما بين أطراف التحرش، كما أن هناك سابق تعارف بينهما أو علاقة المكانة المتساوية.

- التحرش الجنسي البيئي: ويشير هذا الشكل إلى العروض الجنسية الدائمة والمستمرة التي يتعرض لها الفرد داخل البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها، وتتضمن التعليقات الجنسية...²

ومن خلال دراسة قامت بها الباحثة جوكلين حول التحرش الجنسي في مدن نيوزيلندا الصغيرة، " لخصت هذا الأخير في شكلين أساسين تمثلا في:

1- تحرش جنسي ظاهر: ويتمثل في عرض وطلب الزملاء الرجال الإتصالات الجنسية مع نساء زميلات مقصودات بعينهن.

¹ عبد العزيز هبة، المرجع السابق، ص 16

² جوني أحمد عبد الكاظم وآخرون، المرجع السابق، ص 18

2- تحرش جنسي قاهر: ويتمثل هذا الشكل من التحرش في ممارسة الرجال للسلوكات البسيطة التي تنطوي ضمن التحرش الجنسي ضد النساء، وذلك بهدف تخويفهن وقهرهن فقط وليس الهدف من هذه الممارسات جنسيا في حد ذاته¹.

وفي دراسة قام بها مهند بن أحمد بن منصور الشعبي حول تجريم التحرش الجنسي وعقوبته رأى أن هناك أشكالا متعددة من التحرش الجنسي بالمرأة لاحظناها كما يلي:

- الغزل

- معاكسات هاتفية

- المدح المبالغ فيه لهدف جنسي

- القذف

- عبارات خادشة للحياء

- الغمز بالعين الصغير

- النظرة الفاحصة لجسد المرأة

- إلقاء ورقة بها رقم الهاتف

- لمس العورة²

ومما سبق لاحظنا أن الباحثين قد اختلفوا في إستنتاج أشكال التحرش الجنسي بالمرأة وقد وجد هذا الاختلاف باختلاف الجانب العلمي للدراسة، فكل باحث ينتمي لمجال معين

¹Jocelyn Handay , **Sexuel harassement in smail town** , gender , Woodland organisation , vol 13 , n 1 , january 2006 , p 8

² الشعبي مهند بن حمد بن منصور، المرجع السابق، من ص 29 إلى 32

وكل منهم درسها حسب طبيعة موضوعه ومن وجهة نظره، ويرجع الاختلاف كذلك إلى طبيعة كل مجتمع تمت دراسة فيه هذه الظاهرة.

3.ب- أشكال التحرش الجنسي بالمرأة من خلال الدراسة الميدانية: لقد لاحظنا من خلال تفاعلنا مع الحالات، وجود تنوع في أشكال المضايقات والمعاكسات الجنسية الجسدية والمعنوية وسنقدمها كالتالي:

➤ **الأشكال من حيث التحرش الجنسي الجسدي :** وحسب الدراسة الميدانية نذكر

منها:

- **اللمس الجسدي والإحتكاك:** وقد صرحت أغلب المبحوثات بأنهن تعرضن للتحرش باللمس كوضع اليد على الكتف مثلا والذي أكدته حالة (نيهال) " شعال من خطرة واحد يتوشيني فال bus ولا برا يدير يده فوق كتفي تحسب صاحبي " ¹، أو كالاحتكاك بحسب المرأة عن سابق إسرار وترصد وهذا ما أكدته حالة (مروى) " خطرة مريحة فال bus جا ريج حدايا واحد بقا يقيس روحه عليا أيا نضت من حداه ومن بعد جات مرا كبيرة ناض عليها وقرب من جيتهتي جا حدايا و قعد يتحكك حتى تنارفت قتله مالك خويا ها لزارك داخل فيا " ²، وهنا إنتهاز المتحرش الفرصة للتحرش بالمرأة، حيث أن صمتها عن الفعل يجعلها عرضة للتحرش، وصرحت مبحوثة أخرى (سليمة) " كنت نخدم أيا ألي يخدم معايا باش نمدله وراقي حكمني من يدي بوحد طريقة ماشي في بلاصتها " ³ وهنا يعبر الموقف عن تعرض الضحية لللمس في مكان العمل.

¹ تعرضت في العديد من المرات لللمس من قبل رجال بوضعهم يدهم على كتفي في الحافلة أو الشارع .

² ذات مرة كنت في الحافلة جلس بجانبني شخص فبدأ يتحكك على جسمي ثم بعد ذلك تركت مكاني لإمرأة كبيرة في السن فنهض من جانبها وجاء بجانبني وأعاد حركاته فغضبت وصرخت عليه للابتعاد .

³ أردت أن أقدم لزميلي في العمل بعض الأوراق فشدني من يدي بطريقة لم تعجبني .

- لمس المناطق الحساسة من جسم المرأة: وهنا تعرضت بعض الحالات للمس في المناطق الحساسة من الجسم، كالصدر والمؤخرة ويحدث مثل هذه السلوكيات بصفة كبيرة في الأماكن المزدحمة كالحافلة، الأسواق، الشوارع المكتضة ...

➤ الأشكال من حيث التحرش الجنسي المعنوي: وقد قسمنا أشكال التحرش الجنسي المعنوي من خلال الدراسة الميدانية إلى نوعين وهي كالتالي:

النوع الأول التحرش اللفظي : أشكاله كالتالي:

- عبارات ذات محتوى جنسي : تحتوي هذه العبارات على كلمات ماجنة ، وقد تحمل معاني لوصف جسد المرأة أو أحد أعضائها الحساسة كالمؤخرة والصدر أو وصف لطريقة المشي أو الكلام البذيء وهذا ما أكدته مبحوثة (يسرى) " الهدرة لي تكون فيها طياحة، يكومونتي علا لبستك و لا لا طاي"¹.

- طلب رقم الهاتف: وهنا نقصد أن المتحرش يقوم بملاحقة الضحية ومحاولة أخذ رقم الهاتف وهنا ترفض المتحرش بها الفعل، وقد أكدت لنا مبحوثة هذا بقولها(أمنية) " أنا صراتلي شحال من خطرة هاندي تاع يدوموندو عليا نيميرو تاعي وخطرات كاين الي مانقيمهش يروح و كاين ألي يسماط و هذا أنا نعايره "².

- المغازلة: وهي محاولة المتحرش التقرب من المرأة باستخدام التغزل والتودد إليها ومحاولة الإلاحاح إما لهدف جنسي أو لأهداف أخرى، كما يستخدم أيضا ألفاظ عاطفية وعبارات الغزل، كقول مبحوثة (هديل) " خطرة واحد قعد يتمشى مورايا ما خلا عطيني نيميرو و نديرك مرتي هذا زين قاع وين كان مدسوس ، حشمني قدام الناس حتى عايرته

¹ الكلام الذي يحمل كلمات بذيئة والتعليق على اللبس مثلا أو الجسم .

² حدث معي أكثر من مرة أن يطلب مني شخص رقم الهاتف هناك من أرفض إعطائه الرقم فيذهب مباشرة ومنه من يلح في الطلب فأقوم بشتمه وسبه .

، يشوفوه بحسبوه صاحبي تاني و راكي عارفة الهدرة هنا في تموشنت صغيرة ، واحديعرف واحد " ¹، وهنا لا ينحصر التحرش الجنسي بالمغازلة في الشارع فقط، بلو يحدث أيضا داخل أماكن العمل والجامعة وغيرها ...

النوع الثاني التحرش الجنسي غير اللفظي: وحسب الدراسة توصلنا إليها كما يلي:

- النظر المتفحص للجسيم: وهنا يقوم المتحرش عن قصد بالتمعن في مناطق معينة من جسم المرأة أو التحديق بها وهذا ما أكدته مبحوثة (مروى) " شحال من خطرة تصرالي نرفد راسي نلقا واحد يخزر فيا " ².

- الغمز: وقد تعرضت المبحوثات للغمز من قبل أشخاص لا يعرفونهم، وقد أكدت مبحوثة ذلك (أمال) بالقول " صراتلي تاع غمزلي واحد و قعد يعرض في شواربه " ³.

- التعري: هنا نقصد به كشف المتحرش على عضوه الذكري، وقد يكون الهدف منه إما استدراج الضحية لفعل جنسي، أو الهدف منه هو إحراج الضحية وإهانتها.

- رسائل عبر الهاتف: وهنا قيام المتحرش بإرسال رسائل نصية مكتوبة ذات مضمون جنسي أو تحمل الرسائل كلمات مغازلة من قبل شخص لا تربطه بها علاقة قرابة.

- التصفير وإصدار الأصوات الغريبة: وهنا أبدت المبحوثات عن إستياءهم من الأصوات التي يبديها بعض المتحرشين كالتصفير، البسبسة، الغناء الخ ...

¹ ذات يوم كان يلاحقني شخص مجهول فلم يترك ما يقوله من طلب رقم الهاتف، والقول سأجعلك زوجتي، أين كان كل هذا الجمال مخبي، لقد إستحييت من الناس التي كانت تلاحظ ما يحدث، فكنت أقول في نفسي لو يراه أحد معي ليضنه حبيبي، وأنت تعرفين كلام الناس هنا في عين تيموشنت الواحد منهم يعرف الآخر.

² حدث معي الكثير من المرات أن أرفع رأسي فأجد شخصا ينظر إلي .

³ حدث معي أن قام شخص بالغمز وعض شواربه موجها لها إلي .

4- أسبابه:

تعد نظرية الإحتواء للعالم ركلس Walter Cade Reckless من بين النظريات التي إعتدنا عليها في إنجاز موضوعنا حيث ساهمت في تحليلنا للأسباب التي تؤدي إلى التحرش الجنسي بالمرأة، حيث أن هذه النظرية تهتم " بفهم ذات الإنسان وكيف تتشكل من خلال الإحتواءات الداخلية التي تتألف من مكونات الذات كالضبط الذاتي والأنا الأعلى متطورة والتحمل المرتفع للإحباط والمقاومة العالية والحس بالمسؤولية ... أما الإحتواءات الخارجية فهي تشكل الحاجز البنائي في بيئة الفرد وتتألف من عوامل كالسلوك الجيد والقيم والمعايير والتوقعات الإجتماعية والطاعة والإشراف والمراقبة .. وهذه العوامل تساهم في إحتواء الفرد داخل أسرته وغيرها ...

وقد رأى الباحث أن سبب الإنحراف يعود إلى ضغوط داخلية تشمل العوامل الشخصية كالتوتر والحاجة للإشباع الآني وضغوط خارجية وتشمل الشروط الحياتية الصعبة كال فقر والحرمان والبطالة الفرص المحدودة وعوامل جذب خارجية كرفقاء السوء أثر وسائل الإعلام ورأى العالم في هذا الصدد أن الأطفال الذين يتعرضون للإحتواءات الداخلية والخارجية أقل ميلا للإنحراف والجريمة¹، وهنا يقصد العالم أن هناك أسباب داخلية وهي الأسباب النفسية التي تساهم في السلوك المنحرف وأسباب خارجية والتي تكون متعلقة بالبيئة الخارجية.

وبالاستناد إلى ما سبق لقد توصلنا من خلال دراستنا إلى أن هناك أسباب متعددة، ينتج عنها التحرش الجنسي بالمرأة منها أسباب خارجية تتعلق بالبيئة الاجتماعية وأسباب داخلية نفسية، فمنها ما هي مرتبطة بالمتحرش بها ومنها ما هي مرتبطة بالمتحرش، وقد قسمناها كالتالي:

¹الوريكات عايد عواد، المرجع السابق، ص 211 - بتصرف -

1.4- أسباب تتعلق بالمتحرش بها: وهي الأسباب التي ترجع إلى سلوكيات المرأة

والتي تجعلها عرضة للتحرش الجنسي و نذكر منها:

- **طريقة اللباس و الكلام:** وقد وجد جمال معتوق من خلال دراسته للعنف ضد المرأة أن " التعرض للعنف والعدوان ناتج عن نوعية اللباس الجذاب، والذي دفع ببعض الذكور إلى السعي لربط علاقات معهن، إلا أن رفضهن جعلهن عرضة للعنف والاعتداءات " ¹ ومنها التحرش الجنسي.

وفي دراسة أخرى **لفيصل إبراهيم المطالقة ويوسف الخطابية** حول التحرش الجنسي ضد المرأة وجدوا أن " هناك عوامل ترجع للفتاة ذاتها تؤدي للتحرش الجنسي منها:

- الملابس الضيقة التي ترتديها الفتاة.

- سلوك الفتاة غير السوي.

- سلام الفتيات على الشباب.

- عدم لبس الملابس الساترة للعودة والتبرج.

- استخدام العطور المثيرة من قبل الفتيات.

- تمايل الفتاة أثناء المشي.

- النظرة المثيرة من قبل الفتيات.

- جمال الفتيات الطبيعي " ².

¹ معتوق جمال، المرجع السابق، ص 240

² المطالقة فيصل إبراهيم، الخطابية يوسف، المرجع السابق، ص 76

ومن خلال إستطلاعنا لآراء المبحوثات وجدنا أن الأسباب التي تؤدي بالرجل إلى مضايقة المرأة تكمن في اللباس الفاضح غير المحتشم، فيما رأت البعض منهن أن المرأة لها الحرية في إرتداء ما تريد وأن نوعية اللباس لا تبرر سلوك المتحرش.

كذلك تعتبر طريقة الكلام سببا من أسباب التحرش كالتكلم بصوت عال أو تلحين الكلمات عند الحديث والتي قصدت بها أحد المبحوثات **(التمقتين في الهدرة)**، وكذلك نجد أيضا حركات المشي والتمايل بالجسد أثناء المشي، وأيضا من الأسباب الأخرى وضع مساحيق التجميل المغرية ذات الألوان الداكنة وغيرها ، ونضيف إلى ذلك أيضا استرسال المرأة في التعامل مع الرجال والذي أكدته مبحوثة (زينب) بالقول **"الرجل كي تكثري معاه الهدرة قادر بيروفيتي، و يوصلك فالهدرة"** ¹.

- المعتقدات الاجتماعية الموروثة من التنشئة الاجتماعية للمرأة:

ونقصد بها التصورات التي تحملها المرأة عن الرجل بأنه مركز قوة، والتي تجعلها تخاف من مواجهته، وبالتالي يتمادى المتحرش في فعله، كذلك طبيعة المجتمع، حيث أن أفراد المجتمع يوقعون اللوم على المرأة ويعتبرونها هي المخطئة ولذلك تخاف المرأة من الوصم وبالتالي تسكت عن المضايقات والمعاكسات الجنسية، كما أنها تجد أن الرد على فعل المتحرش يسوقها للمشاكل، وقد يؤدي إلى الاعتداء الجسدي عليها لذلك تفضل الصمت.

وقد رأى في هذا الصدد أحمد عبد الكاظم جوني وآخرون أن " المرأة تتحدد مكانتها داخل المجتمع الذكوري بدرجة أدنى من الرجل، فهي تخضع بشكل تام لذكوريته حتى توصف على أنها زوجة فلان أو بنت فلان أو أمه، وبالتالي عليها الصمت لتراعي صورته حتى ولو كان انتهاكا لكرامتها وجسدها، فالصمت أفضل حل مقارنة بالعار الذي يلحق

¹ الرجل إذا أكثرتي الحديث معه قد ينتهز الفرصة ويتمادى في فعله .

للعائلة وكذلك الخوف من يؤدي الرد على المتحرش إلى ما هو أقوى من الكلام والنظرات ليتحول إلى إعتداء مادي/جسدي¹.

4.ب- أسباب تتعلق بالمتحرش:

➤ أولاً: أسباب داخلية

من خلال الدراسة توصلنا إلى مجموعة من الأسباب النفسية التي تدفع الرجل إلى التحرش الجنسي بالمرأة في الحياة اليومية وهي كالتالي:

- **العدوان:** يرى " بيركوفيتش Berkouritz (1992) بأن العدوان هو أي نوع من السلوك سواء كان بدنياً أو كان لفظياً والذي يصدر بقصد لإصابة شخص ما بالأذى².

وأما بالنسبة لعلاقة العدوان بالتحرش الجنسي " فهو يعتبر نتيجة منطقية لأن هناك علاقة وطيدة بين الدفعات الجنسية والعدوانية كما أوضحت ذلك نظرية التحليل النفسي حيث أشار العالم سيغموند فرويد إلى أن جميع الصور العدوانية ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس أو الموضوعات الجنسية³.

وحسب ملاحظتنا رأينا أن هناك بعض المتحرشين يمتازون بالعدائية، وتنتج عنهم بعض السلوكيات العدوانية إتجاه المرأة والهدف منها هو تحقيرها، وبحسب الدراسة الميدانية صرحت بعض الحالات عن تعرضهن لإعتداءات لفظية مهينة قد تصل إلى حد الإعتداء

¹ جوني أحمد عبد الكاظم وآخرون، المرجع السابق، ص 45

² بن حليم أسماء، "السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 7، جامعة الوادي، جويلية - 2014 م، ص 26

³ محمود حسن، بدر الدين ريهام، "بعض السمات النفسية المنبئة بالتحرش الجنسي"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 1، العدد 2، أبريل 2012-2017 م، ص 189

الجسدي وهذا ما أكدته الحالة (خيرة) بالقول " **خطرة واحد طيحي فالهدرة مين رديت عليه زاد و كان باقي غير شوية و يضربني يلا ناس سلكو بيناتنا** " ¹.

- **الحاجة لإشباع الرغبة الجنسية:** تسيطر الغريزة الجنسية على الفرد إذا لم يتدخل الأنا في تهذيبها، فبعض المتحرشين تسيطر عليهم نزعتهم الجنسية فيبحثون عن سبل لإشباع هذه الرغبات، مما جعلهم ينفادون نحو الإعتداء الجنسي على الآخرين، وأغلب هؤلاء يغيب لديهم دور الضمير الأخلاقي في ردع السلوكات الإنحرافية الجنسية .

ويرى "سيغموند فرويد (1939- 1856) أن السلوك يتوقف على الأقسام الثلاث للنفس الإنسانية (الأنا ، ألهو ، الأنا الأعلى)، فقد وجد أنه عندما تتغلب الشهوات والميول الفطرية يكون السلوك منحرفا، وإذا تغلبت المثل والقيم الموروثة وتحكم الضمير والعقل كان السلوك قويا، وأولى فرويد أهمية بالغة للغريزة الجنسية ² وبحث في هذا الخصوص إلى " القول أن كبت إنفعالات الغريزة الجنسية بحكم التقاليد والآداب والعقائد الدينية يجعلها أخطر مجموعة من المركبات النفسية المكبوتة في اللاشعور ³، وبالتالي ينتج عن هذا السلوك الانحرافي، ومنه التحرش الجنسي بالمرأة.

وحسب رأي المبحوثات فإن ما يجعل الرجل يتحرش بالمرأة ليس بالضرورة هو طبيعة لباسها، فأحيانا يكون لباس المرأة ساترا للجسم، ولذلك رأين أن سبب التحرش يكمن في الشهوة التي تسيطر عليهم، فحسب إعتقادهم الرجال لايمكنهم التحكم في شهوتهم، وقد أكدت لنا مبحوثة هذا بالقول (عائشة) " **ديفو فالرجال ما يطلقوا حتى وحدة ني عزبة ني متزوجة لا لي معرية لا لي ساترة ما يطلقوا والو أنا تبالي هاندوا مرضا و صاي** " ⁴، وهنا نفت

¹ ذات يوم قال رجل لي كلاما فاحشا، ولما رديت عليه زاد في فعله ولم يتبقى له سوى أن يضربني حتى قام الناس للإصلاح بيننا .

² رحماني منصور، المرجع السابق، من ص 68 إلى ص 69 - بتصرف -

³ المرجع نفسه ، ص 72

⁴ المشكل في الرجال، فهم لا يتركون الفتاة العزباء أو المتزوجة أو المتعربة ولا المستورة فهم يبدوا لي أنهم مرضى.

المبحوثة إرتباط نوعية اللباس بسلوك المتحرش ورأت أن السبب في فعله هو عقله المريض الذي يتغلب عليه الضمير الأخلاقي، وفي نفس السياق قالت مبحوثة (فاطمة) " بروبلاد راه فالرجل خاصة يقضي لبليزير تاعه و لا حاجة أخرى " ¹.

➤ ثانيا: أسباب خارجية

- وجود وقت الفراغ: وقت الفراغ حسب "Leisure Time" هو الوقت الذي يقضيه الإنسان في ممارسة النشاطات تقع خارج نطاق عمله الوظيفي الذي يعتمد عليه في معيشته وتكون ممارسة هذه النشاطات إختيارية ومنطبقة مع أحواله المعيشية والإجتماعية وأذواقه وقيمه ومواقفه وفنته العمرية والطبقية، كما يمثل فائض الوقت الذي يختار الإنسان في كيفية شغله، فقد تكون الكيفية سلبية تقود إلى نتائج وخيمة أو ايجابية تؤدي إلى فائدة الفرد ومحيطه ².

ويعاني شبابنا من مشكل كيفية إستغلال وقت الفراغ فالبعض منهم يملأ هذا الوقت بممارسة النشاطات المفيدة أو الترفيهية، وقد ينساق إلى السلوكات الإنحرافية ومنها التحرش الجنسي، وقد أبدت بعض النساء رأيهن على أنه من أسباب التحرش هو وقت الفراغ وهذا ما أكدته المبحوثة (مريم) بالقول " لفيد يخلي البنادم يدير بزاف صوالح " ³، أي أن وقت الفراغ قد يجعل الرجل يقوم بأشياء كثيرة ومنها التحرش الجنسي، وقول مبحوثة أخرى (فاطمة) " أنا تبالي الواحد ما يلقا ما يدير يبقى يتبلى في بنات الناس " ⁴، وفي قول مبحوثة أخرى

¹ المشكل في الرجل لأنه يجب قضاء حاجاته الجنسية.

² عثمان سيد أحمد محمد خليل، الشباب وأوقات الفراغ، مركز الدراسات والبحوث، الرياض - السعودية، 2001 م، من ص 32 إلى 33

³ وقت الفراغ يجعل الشخص يقوم بأفعال متعددة .

⁴ أنا أرى أن وقت فراغ الذي يملكه الرجل هو سبب في مضايقة البنات .

(خليدة) " **يفوت الوقت و يترشق بنات الناس** " ¹، ونستنتج من خلال إجابات المبحوثين أن المتحرشين ينتهزون وقت الفراغ في المضايقة والمعاكسة.

- **المعاناة من البطالة:** تمثل البطالة مشكلة إجتماعية متفشية تقريبا في جميع المجتمعات وهي لا تمس الشباب فقط بل وحتى الكبار منهم في السن، " ففي دائرة المعارف الأمريكية أوضحت أن البطالة مصطلح يقصد به حالة عدم الإستخدام الكلي والتي تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه ولكنهم لا يجدونه ومن هذا المنطلق فإن البطالة تشمل مجموعات مختلفة من الأفراد وهم الذين:

- الذين لا يعملون

- الذين لا يعملون في مواسم معينة فقط

- الذين يعملون بشكل مؤقت

- العاملون فعلا لكن ذوي إنتاجية منخفضة ².

فالبطالة هي عدم تمكن الفرد من إيجاد عمل يعود عليه بالدخل الشهري " فإذا لم يتوفر العمل المناسب للحصول على دخل يساعد على تحقيق الزواج الشرعي، فقد يلجأ البعض إلى سبل أخرى لإشباع رغباتهم الجنسية ³ ومنها التحرش الجنسي، وقد أكدت لنا مبحوثة (صورية) ما سبق بقولها " **كاين الحيطستين يقابروا بزاف تلقايهم قادين الحيوط و لا في القهاوي و لي تفوت يدراقوها** " ⁴.

¹ يقضي وقته في مضايقة البنات .

² الجويتي أحمد، عبد المنعم بد، دمباشي رنوديال، البطالة وعلاقتها بالجريمة والانحراف في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض - السعودية، 1998 م، ص 20

³ الجويتي أحمد وآخرون، المرجع السابق، ص 40

⁴ هناك بطالين يقومون بالمضايقة كثيرا تجديدهم إما في الشارع أو في المقاهي والبنات التي تمر عليهم يقومون بالتحرش بها.

كذلك البطالة تجعل للفرد وقت فراغ كبير مما يدفعه إلى التحرش الجنسي، " فالبطالة تفرز عادة نوعا من الفراغ قد يقود إلى الجريمة والانحراف، فالفراغ عندما يتراكم يصبح نقمة بدلا من أن يكون نعمة"¹.

- **التنشئة الأسرية:** تعتبر الأسرة النواة الأساسية للمجتمع، حيث يتلقى فيها الفرد تنشئته الأولى، كما يتم من خلالها تلقين الطفل المهارات الحركية والقيمية والخلقية و يكتسب منها القيم والمعايير الإجتماعية عن طريق عملية التطبع، أو ما يميز الأسرة الجزائرية هو تلك التنشئة القائمة على التفريق بين تربية البنت والولد، فالأم تغرس في ذهن البنت أن مكانها الأساسي هو المنزل، فتربى منذ نعومة أظافرها على فكرة أن دورها هو الخدمة داخل البيت، أما بالنسبة لتربية الولد فهي تغرس في ذهنه أن مكانه هو الخارج.

ويرى جودلي " يبرز في الأدوار تقسيم المهام والوظائف والفضاءات الإجتماعية بين الجنسين في الحياة اليومية للتعبير عن الأجساد تحدد وتفضل بين الذكورة والأنوثة في الوسط الأسري والتعبير عن تمثلات توصف في علم الاجتماع بأنها تتصف باليقين"².

ونظرا لما سبق ومع التطورات الهائلة التي حدثت في المجتمع والتي مست الأسرة بالخصوص جعلت المرأة تخرج من أدوارها النمطية لتشارك الرجل في جميع المجالات وأدى هذا إلى صراع بين الجنسين وظهور العنف ضد المرأة ومنه التحرش الجنسي كذلك من الأسباب الأسرية عدم السماح بالعلاقات خارج إطار الزواج المشروع دينيا، كذلك تأخر سن الزواج بسبب الظروف الأسرية كالفقر وأزمة السكن وغلاء تكاليف الزواج إلخ...

- **المخدرات:** عرفت الموسوعة العربية المخدر على أنه " مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، وقد ينتهي إلى غيبوبة تعقبها وفاة.

¹الجويبي أحمد وآخرون، المرجع السابق، ص 40

²Denis Jodelle , **Les représentation sociales** , 1 éditions , universitaire de France , paris , 1989 , p 96

وعرفها علم النفس بأنه مواد طبيعية أو مصطنعة تفعل في جسم الإنسان وتؤثر عليه فتغير إحساسه وتصرفاته وينتج عنه تكرار هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأثير مؤذي للبيئة...¹

إذن المخدرات والكحول تجعل المتعاطي يتصرف تصرفات غريبة لا يعيها نظرا لتأثيرها على الدماغ، حيث أن الأشخاص الذين يتناولونها يفقدون القدرة على التمييز والسيطرة على غريزتهم الجنسية مما يجعلهم في حالة لاشعورية ينفادون إلى التحرش وإمكانية الإعتداء الجنسي وهذا ما أكدته مبحوثة (نريمان) **كاين إلي تشوفه تحسه راه مدروقي ومشى في عقله**².

فالمخدرات تؤدي إلى إتخاذ القرارات الخاطئة وممارسة السلوكات اللاأخلاقية كالتعري مثلا عند رؤية امرأة أو السب والشتيم أو اللمس وقد تصل إلى الإعتداء الجنسي.

➤ ثالثا: أسباب أخرى

- **الأماكن المكتظة:** تتعرض المرأة للتحرش الجنسي في مختلف الأماكن المزدحمة خاصة منه الشارع والحافلات والأسواق ، فالإكتظاظ يجعل المتحرش ينتهز الفرصة للتحرش الجنسي بالمرأة وهذا تم تأكيده من قبل الحالات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي في مختلف الأماكن المكتظة بالأشخاص.

- **وسائل الإعلام والاتصال:** وحسب دراستنا الميدانية فقد إستنتجنا أن وسائل التواصل لها علاقة بحدوث التحرش الجنسي كالتلفزيون وما يبثه من أفلام سنمائية مثيرة جنسيا كذلك البرامج والمسلسلات الإباحية والأفلام ذات الإيحاء الجنسي، عرض الحب بشكل كبير كذلك

¹ الحرارشة أحمد حسن، جلال علي الجزائري، إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب العلاج، دار حامد للنشر والتوزيع ،

الطبعة 1، الأردن، 2012 م، ص 14

² هناك من المتحرشين ما تشعر أنه متعاطي للمخدرات .

من الأسباب الأخرى تصفح المواقع الإباحية التي تهيج الغرائز، إنتشار الصفحات والفيديوهات الجنسية والصور أيضا عبر الأنترنت الخ ...

5- التحرش الجنسي في القانون الجزائري:

التحرش الجنسي هو سلوك إجتماعي يقوم نتيجة العلاقات التفاعلية بين الأفراد خلال الحياة اليومية، حيث يمثل سلوك إنحرافي وإجرامي في بعض المجتمعات ومنه مجتمعنا وقد تضمن الفصل الثاني للجنح والجنايات ضد الأسرة والآداب العامة لجريمة التحرش الجنسي والتي تعد من الجرائم التي تمس حريات الأفراد النفسية والجسمية والتي لم يحدد المشرع الجزائري فيها كلا من الجاني والمجني عليه، في حين حدد فيها العقوبة التي تطال الشخص البالغ وكذلك القصر الذين لا تتجاوز أعمارهم سن 16 سنة وشدد العقوبة في حالة العود.

1.5- التجريم القانوني:

قد نص عليها قانون العقوبات الجزائري في المادة 341 مكرر بموجب القانون 15/04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 " على عقوبة التحرش الجنسي حيث يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنة وبغرامة مالية ما بين 50.000 دج إلى 100.000 دج، كل شخص يستغل سلطة وظيفته أو مهنته عن طريق إصدار الأوامر للغير أو بالتهديد أو الإكراه أو بممارسة الضغوط عليه قصد إجباره على الاستجابة لرغباته الجنسية وفي حالة العود العقوبة تتضاعف"¹.

ونسنتج من هذه المادة أن القانون أعطى عقوبة خاصة بالتحرش الجنسي داخل العمل في إطار علاقة الرئيس بالمرؤوس أي بين العامل وصاحب العمل، وقد لاحظنا أن هذه المادة ينقصها بعض التعديلات في تحديد نوع التحرش الجنسي اللفظي أو الجسدي، كما أنها لا تواكب التطورات الراهنة على هذه الجريمة، فالمشرع الجزائري لم يعد يهتم بالتحرش

¹بوسقيعة أحسن ، المرجع السابق ، ص 157

الذي يحدث في الفضاءات العمومية أو ذلك الذي يحدث عبر الوسائط كالهاتف والأنترنيت إلخ...

ويربط المشرع الجزائري جريمة التحرش الجنسي بالجرائم الأخرى كهتك العرض، الزنا التحريض على الفسق، الفعل العلني المخل للحياء، الفواحش بين ذوي المحارم، الشذوذ الجنسي وذلك من خلال جمعها في المادة 341 مكرر " (القانون رقم 23/06 المؤرخ في 20 ديسمبر سنة 2006) تطبيق أحكام المادة 6 مكرر على الجرائم المنصوص عليها في المواد 334 و 335 و 336 و 337 و 337 مكرر من هذا القسم " ¹، وأن غاية المشرع الجزائري على مثل هذه الجرائم هو الردع.

كما جرم القانون الجزائري التحرش الجنسي الذي يحدث بين المحارم أو الذي يمس القاصر أو شخصا مريضا أو ذوي إعاقة أو كان الشخص عاجزا بدنيا أو ذهنيا وذلك في المادة 333 مكرر 2 حيث تنص " عقوبة الحبس من 2 سنة إلى 5 سنوات إن كان الفاعل من المحارم أو كانت الضحية قاصرا لم تكمل 16 سنة أو إذا سهل ارتكاب الفعل ضعف الضحية أو مرضها أو إعاقتها أو عجزها البدني أو الذهني أو بسبب حالة الحمل سواء كانت هذه الظروف ظاهرة أو كان الفاعل على علم بها " ².

وقد أضاف المشرع حسب أحد المصادر مادة جديدة تنص على أنه " يعاقب بالحبس من شهرين إلى 6 أشهر أو بغرامة مالية من 200.000 دج إلى 100.000 دج كل من ضايق امرأة في مكان عمومي، بكل فعل أو قول أو إشارة تخدش حياءها، وتضاعف العقوبة عند كل اعتداء يرتكب خلصة أو بالعنف أو بالإكراه أو التهديد يمس بالحرمة الجنسية للضحية من سنة إلى ثلاث سنوات و بغرامة من 100.000 دج إلى 500.000 دج " ³، وهنا يجرم

¹ بوسقيعة أحسن، المرجع السابق، ص 157

²Www.altahrironline.com ,le 12/04 /2019 , a 17 : 30

³المرجع نفسه، Www.altahrironline.com،

المشرع التحرش الجنسي الذي يحدث في الأماكن العمومية، حيث حدد الأشكال والمجني عليه في هذا النص سابق الذكر.

5.ب- أركان الجريمة:

بحسب المادة 341 مكرر فإن هذه الجريمة ككل الجرائم تقوم على ركنين أساسيين وهما:

أولاً: الركن المادي

ويأتي في أربع طرق ذكرها المشرع الجزائري وهي إصدار الأوامر، التهديد، الإكراه، ممارسة الضغوط من أجل الحصول على رغبات ذات طابع جنسي.

ولقد لخصناها إنطلاقاً من دراسة لقاط مصطفى لجريمة التحرش الجنسي في القانون الجزائري والقانون المقارن، وهي كالتالي:

- "إصدار الأوامر: وهي الأوامر التي يصدرها الرئيس للمرؤوس فيطلب منه مطالب ذات طابع جنسي باستخدام نفوذه ...

- التهديد: وهو التخويف والإرهاب من قبل المرؤوس بعقوبة تحل به أو مصلحة وقد يكون التهديد شفويا أو بالحركات أو الإشارات ...

- الإكراه: وقد يأتي هذا الفعل إما مادياً باستخدام القوة الجسدية أو إستعمال وسيلة مادية كالسلاح أو معنوياً كإفشاء السر الخ ...

- ممارسة الضغوط : للضغوط عدة أشكال وألوان قد تكون مباشرة أو غير مباشرة وتكون بالقيام بفعل أو الإمتناع عن القيام به ...

- والغاية من استعمال الوسائل المذكورة أعلاه هو إستجابة المجني عليه لقبول الفعل بإجباره للرضوخ إلى المطلب أو كذلك الرغبة الجنسية للجاني، فالقانون يرى أن المستفيد من التحرش هو الجاني لا غيره¹.

ثانيا: الركن المعنوي

وهنا يكون القصد الجنائي وتوافر الإرادة والعلم .

وبحسب نياف أمال " القصد الجنائي هو انصراف إرادة الجاني إلى ارتكاب الفعل وعلمًا أنه يواقع الأنثى دون رضاها، فالقصد الجنائي يقوم على عنصرين أساسيين هما: الفعل والعلم بعناصر الجريمة، وإستعمال القوة والتهديد والغش ولحمل الضحية على قبول الإتصال جنسيا بها"².

أما فيما يخص الإرادة فهنا إرادة الجاني في إرتكاب الجريمة مع سابق إصرار وترصد وهنا يكون العلم بإرتكاب الجريمة.

ثالثا: الركن المفترض

" ويتمثل الركن المفترض أو الشرط المفترض كما يراه البعض في صفة في الجاني أو صفة في المجني عليه، أو صفة في مكان أو زمان إرتكاب الجريمة، ومن أمثلة عن العنصر المفترض المتمثل في صفة الجاني، صفة الموظف في جريمة الرشوة، أو صفة الزوج .."³

¹ لقاط مصطفى، المرجع السابق، من ص 63 إلى 69

² نياف أمال، الجريمة الجنسية المرتكبة ضد قاصر (الإغتصاب والتحرش الجنسي)، رسالة ماجستير في قانون العقوبات والعلوم الجنائية ، كلية الحقوق، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، 2012 - 2013م، ص 73 .

³ عبد القادر عبدو، مبادئ قانون العقوبات الجزائري، القسم العام، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010 م،

5.ج- العقوبة المقررة للجريمة:

فيما يخص جريمة التحرش الجنسي فإن العقوبة فيه تتنوع حسب ما يضمنه قانون العقوبات الجزائري في خصوصها وهي كالتالي:

- عقوبات أصلية:

ويمكن إستخراجها من المادة 341 مكرر من قانون العقوبات، بحيث تحتوي على عقوبة سالبة للحرية بإعتبارها من الجرح، وتقدر العقوبة لمدة شهرين إلى سنة والغرامة المالية من 50.000 دج إلى 100.000 دج، وفي حالة العود تضاعف العقوبة وتصبح الحبس من 4 أشهر إلى سنتين وغرامة مالية من 100.000 دج إلى 200.000 دج .

وفي حين وقع فعل التحرش الجنسي على قاصر أو على ذوي إعاقة أو كان من المحارم فالعقوبة تكون من سنتين إلى 5 سنوات وذلك بموجب المادة 333 مكرر، وفي حالة كان التحرش الجنسي بالضحية في أحد الأماكن العمومية فتكون العقوبة السالبة للحرية من شهرين إلى ستة أشهر وغرامة مالية من 100.000 دج إلى 200.000 دج، وهذا ما إذا كان الفعل العلني أمام أعين الناس، أما في حالة ما إذا كان الفعل خلسة فيحكم بعقوبة سالبة للحرية من سنة إلى ثلاث سنوات وغرامة مالية من 100.000 دج إلى 500.000 دج.

- عقوبات تكميلية:

يمكن للقاضي أن يضيف عقوبات تكميلية إذا إرتأى ذلك، بالحرمان من أحد الحقوق المتضمن في المادة 16 من ق.ع والمادة 9 من ق.ع.

ونستنتج أن القانون الجزائري لم يوفق في إستدراج عقوبات للأشكال المختلفة للتحرش الجنسي وخاصة منه الذي يحدث عبر مواقع التواصل الإجتماعي، وإكتفى بعقوبات تقتصر

فقط على المتحرش في الفضاء العمومي لكن يمكن تكيف عقوبة التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال عملية الإغراء باعتباره من الأساليب التي يعتمدها المتحرش والتي تقوم على تحريض المرأة داخل المواقع للاتصال الجنسي أو لمشاهدة الجنس عبر الشاشة.

مناقشة:

إن التحرش الجنسي هو ظاهرة إجتماعية ونفسية تمس المرأة بالدرجة الأولى، ولها خطورة على كيانها، مما دفع بعض الباحثين والدارسين إلى محاولة فهمها وتفسيرها وحسب ما تناولناه من خلال البحث النظري فإن مفهوم التحرش الجنسي هو مفهوم معقد لا يمكن تحديده قطعا، وذلك بسبب إختلاف وجهات النظر فيما يخص مفهومه.

وقد تم العمل في هذا الفصل أيضا على الإلمام بظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة في الواقع، أي في واقع الحياة اليومية للمبحوثات، بحيث لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية بعض الممارسات التي ترفضها المرأة وتعتبرها تحرشا جنسيا، والتي يمكن حصرها في أنواع وأشكال مختلفة.

فمن حيث الأنواع توصلنا إلى أنه هناك نوعين منها:

- التحرش الجنسي المعنوي: وقسمناه إلى قسمين وهما التحرش الجنسي اللفظي وغير

اللفظي

- التحرش الجنسي المادي: والذي تطرقنا فيه إلى مجمل الأفعال المادية غير مرغوبة

لدى المرأة وتتجسد في اللمس الجسدي وغيره ...

وهذا التقسيم كان حسب ما تناولته الدراسة الميدانية، وحسب دراسات أخرى لباحثين في مجالات مختلفة، كما أن التحرش الجنسي تتعرض له المرأة في كل مكان، في البيت، في مؤسسات العمل، الجامعة، الشارع، الحافلة، الأسواق...، كما استخلصنا ردة الفعل حسب ما تناولته تصريحات المبحوثات، إما بتجاهل المتحرش خوفا من الوقوع في مشكل قد يصل إلى إبلاغ الشرطة، وهنا تحاول المتحرش بها تفادي هذا المشكل خوفا من الوصم الإجتماعي نظرا لكون المجتمع يحمل نظرة معينة عن المرأة ويوقع دائما اللوم عليها حتى ولو كانت

هي الضحية، وإما بالرد على المتحرش من خلال السب والشتيم ومحاولة إيقافه عن الفعل أو تهديده بإبلاغ الشرطة.

وقد توصلنا أيضا إلى أن هناك مجموعة من الأسباب منها ما هي داخلية مرتبطة بالمتحرش بها من حيث طريقة اللباس والمعتقدات التي تحملها المرأة (الرجل هو مركز القوة الخوف من الوصم الخوف من الإعتداء الجسدي)، والتي تجعلها تصمت عن فعل التحرش الجنسي، ومنها أسباب مرتبطة بالمتحرش منها العدوان، والحاجة لإشباع حاجاتهم الجنسية إضافة إلى أسباب أخرى خارجية منها وقت الفراغ، والبطالة، التنشئة الأسرية، المخدرات وأسباب أخرى منها الأماكن المكتضة، وسائل الإعلام والاتصال.

وباعتبار أن التحرش الجنسي هو جريمة لا أخلاقية تمس الإنسان، فهي أيضا جريمة منصوص عليها في القانون الجزائري في المادة 341 مكرر، والتي إعتبرها بعض الحقوقيين أنها من المواد التي يجب تعديلها، نظرا لأن أفعال التحرش الجنسي لم تعد تقتصر على أماكن العمل بل إتخذت أشكالا جديدة يجب النظر فيها.

الفصل الرابع : سمات الضحية واستراتيجية المتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي

1- مفهوم التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

2- سمات الضحية والمتحرش

3- استراتيجية المتحرش

4- رد فعل المرأة من التحرش الجنسي

5- إنتقال التحرش الجنسي بالمرأة من الفضاء الافتراضي إلى الواقع

تمهيد :

سنحاول في هذا الفصل الالمام بسمات الضحية (المتحرش بها) وكذلك الاستراتيجية التي ينتهجها المتحرش للتحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سنحاول ضبط ماهية التحرش الجنسي بالمرأة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر العديد من الدراسات الاجتماعية وكذلك من وجهة نظر الدراسة الميدانية.

ثم نرجع فيما بعد ذلك إلى علم الضحايا من أجل معرفة السمات والخصائص التي جعلت عينة الدراسة ضحية للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثم بعد ذلك الالمام بأنماط المتحرش والسمات التي يتميز بها، ثم الاستراتيجية التي يعتمدها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وجدنا مجموعة من الأساليب والوسائل تجعله ينقاد إلى التحرش الجنسي، ثم سنتطرق إلى رد فعل الضحية على المضايقات والمعاكسات ذات الطبيعة الجنسية.

وفي الأخير سنتحدث عن امكانية انتقال التحرش الجنسي من الفضاء الافتراضي إلى الواقع، وهل يمكن أن ينتقل أيضا من الواقع إلى الفضاء الافتراضي، وكيف يتم ذلك.

1- مفهوم التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

" بدأت ظاهرة التحرش الجنسي عبر الوسائط الالكترونية منذ بداية الأنترنت وتحديدا عبر البريد الالكتروني، حيث بدأ مستخدموا هذا البريد بتلقي الرسائل تعرف عادة ب Spam لدعوتهم للصدقة والتعارف فضلا عن تضمنها لبعض المواد الجنسية، ومع انتشار الأنترنت أكثر واكتشاف وسائل التواصل أكثر سرعة وانتشارا، تحول التحرش الجنسي عبر الوسائط الالكترونية من مجرد رسائل عبر البريد الالكتروني¹، إلى مضايقات ومعاكسات ذات طبيعة جنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر والانستغرام، الوات ساب... وذلك عبر الرسائل التي تحمل فيديوهات وصور ورسائل نصية وغير مكتوبة كذلك عبر الصفحات والمجموعات باختلاف مضامينها ونوعها.

وقد أعطي لهذا المفهوم عدة تسميات فمنهم من يطلق عليه بالتحرش السايبري ومنه التحرش الجنسي الالكتروني ومنه التحرش الجنسي الافتراضي...، وقد خص الباحثون دراسة التحرش الجنسي عبر الأنترنت في بعض المواقع الموجودة بها والمشهورة والتي ينتشر فيها هذا السلوك.

ومن الدراسات التي تناولت هذا المفهوم نجد دراسة لوليد رشاد زكي والتي رأى فيها أن "الأنترنت تمثل بيئة باثولوجية لانتشار التحرش الجنسي، كما أنه بيئة يمكن من خلالها مواجهة عملية التحرش الجنسي، وقد أشار إلى أن هناك أشكال منه في المجتمع الافتراضي أبرزها التعليقات الجنسية والنكات البذيئة وانحرافات البيئة الإلكترونية، وهذه بالصور الجنسية وغيرها، وقد أشار إلى أن التحرش الجنسي عبر الأنترنت هو سلوك شفوي عدواني يتميز

¹ بن أشو فاطمة، الناصري سليم، سلمون خديجة، كونااص عمر، الرركاكي كشكير، عرض حول التحرش الجنسي عبر الوسائط الالكترونية، مادة الجرائم المعلوماتية، 2018-2019، ص7

بخاصيتين الأولى هي الفردية والثانية إرتباطه بغياب الهوية التي تعد من أبرز المحفزات على إنتشار هذا النوع من أنواع التحرش الجنسي¹.

فيما عرفه أحمد محمد طلعت عبد الحليم ضرفام أنه " إستخدام شبكة الأنترنت أو وسائل الإتصال الحديثة للتواصل مع الأنثى بغير رغبتها بإستخدام كلمات أو إحياءات أو صور ذات طبيعة جنسية ما قد يؤدي إلى تعرضها لأذى نفسي أو جسدي².

في حين عرفته هاجر غندور " أن التحرش الجنسي عبر الأنترنت هو القيام بإرسال التعليقات أو الصور أو الفيديوهات غير المرغوبة ومسيئة وغير أخلاقية وغير لائقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، ويعتبر التحرش الجنسي عبر الأنترنت أو التحرش الإلكتروني من الجرائم المعلوماتية التي تحدث على شبكة الأنترنت عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يسبب الانزعاج للضحية ويؤدي إلى نتائج إما تعود على الفرد أو المجتمع أو كلاهما معا كالانحلال الخلقي أو الفساد الاجتماعي، وإما نفسيا متعلقة بالضحية نفسها كالأعراض والاضطرابات النفسية، فمثل هذا النوع من التحرش يصنف ضمن التحرش الرمزي لأنه لا يحدث فيه انتهاك للجسد، بجانب تخفي فاعله³.

ورأت آية عبد الرحمن أن التحرش الجنسي بالمرأة " لا يختلف عن ما يحدث في الشارع فهو تصرف يتعمد فيه المتحرش المضايقة لمجرد أنك أنثى تلميحا أو تصريحاً ويشعرك بعدم الراحة والأمان، ويبدأ التحرش الإلكتروني من نوع التعليقات الجنسية والشتائم التي تستهدف الأنثى التي تعلق في الصفحات العامة والمنشورات المفتوحة ويتطور التحرش

¹ رشاد وليد زكي، المرجع السابق، ص 58

² ضرفام أحمد محمد طلعت عبد الحميد، التحرش الجنسي الإلكتروني بالسيدات ماهيته وسبل مواجهته، ورقة بحثية في إطار دراسة مادة علم الإجرام العقاب، 2018م، ص 5

³ غندور هاجر، المرجع السابق، ص149

الإلكتروني إلى الرسائل الجنسية والتي تحتوي على عبارات خادشة للحياء أو صور عارية أو فيديوهات خليعة الغرض منها المضايقة...¹

وقد عرف محمود عبد العليم محمد سليمان أنه " إستخدام شبكة الأنترنت في التواصل مع المرأة بقصد إيذائها جنسيا وابتزازها إجتماعيا، وقد رأى أنه يمكن التفارقة بين التحرش الجنسي الإلكتروني حيث الأول مادي والثاني رمزي لا يحدث فيه إنتهاك للجسد بجانب تخفي فاعله، إلا أنه يجب التعامل مع النوع الثاني بعيدا عن القيمة المجتمعية السلبية التي تجعل الشخص يبتعد عن الحل والمواجهة، حيث ينبغي أن يكون هناك التدخل الفعلي لمنع محاولات التحرش الإلكترونية، وأن يكون هذا التدخل على قدر الحدث حتى لا يتجرأ المتحرش على تكرار أفعاله"².

ومن خلال ما سبق فالدراسات السابقة تتفق كلها على أن التحرش الجنسي هو سلوك مرفوض من المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتفقون على أنه إستخدام شبكة الأنترنت أو أحد مواقع التواصل الاجتماعي للتحرش الجنسي بالمرأة، ومنهم من رآه أنه إعتداء جنسي ناتج عن غياب الهوية الحقيقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومنه من رأى أنه تصرف يعتمد فيه المتحرش على أشكال مختلفة من المضايقات الجنسية، ومنه من رآه أنه إيذاء وإضرار والإبتزاز الجنسي للمرأة بإستخدام شبكة الأنترنت.

وبحسب دراستنا فقد وجدنا أن التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو سلوك مرفوض لدى المرأة يأتي على شكل مضايقات ومعاكسات جنسية من طرف أشخاص معروفين أو مجهولين هوية بإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقوم هاؤلاء

¹ آية عبد الرحمن ، التحرش الجنسي بالمرأة ، موقع imarabic

Imarabic.com , le 24/02/2020 , a 22 :00

² محمود عبد العليم محمد سليمان ، أحمد الدين هدى ، المرجع السابق

بإرسال محتويات جنسية لفظية أو بصرية أو بصرية سمعية وبأشكال مختلفة، مما يؤثر على المرأة نفسياً واجتماعياً.

2- سمات الضحية والمتحرش:

1.2- سمات الضحية:

يعتبر علم الضحايا من بين العلوم المهمة في حقل علم الإجرام، حيث يدرس الضحية (فرداً أو جماعة) الذين وقعت عليهم الجريمة سواء كانت جنحة أو جناية، فهو يدرس العلاقة بين الجاني والمجني عليه والجوانب النفسية والاجتماعية التي أدت إلى السلوك الاجرامي وكذلك دور الضحية في خلق الجريمة أو تسهيلها أو التشجيع عليها، كما ساهم في دراسة حقوق الضحية الذي وقعت عليه الجريمة.

ومن خلال ما سبق يمكننا الاعتماد على علم الضحايا في تفسير وقوع بعض النساء عن غيرهن ضحية للتحرش الجنسي من قبل أشخاص معروفين لديهم أو مجهولين هوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قمنا من خلال الدراسة بالبحث عن السمات التي تجعل المرأة ضحية لهذه الجريمة، وقبل التطرق إليها علينا العودة إلى ثلاث نظريات في علم الضحايا كالتالي:

➤ نظرية النشاط الرتيب:

حيث تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، تهتم بنشاط الانسان والتفاعل الاجتماعي اليومي، وهذا النشاط إذا حدث له أي خلل أو اضطراب قد يؤدي إلى المشكلات الاجتماعية ومنها الجريمة، وحسب عايد عواد الوريكات فإن " هذا المدخل يتكون من ثلاث أجزاء رئيسية، حيث أن المكون الأول هو المجرم أي الشخص الذي يرتكب الجريمة ولأي سبب، أما المكون الثاني هو الهدف المناسب وقد يكون شخصاً أو هدفاً، أما الجزء الثالث

فهو غياب الرقابة القادرة¹، وكمثال فاستخدام الأنترنت بشكل يومي (نشاط روتيني) يجمع بين المتحرش والضحية المتحرش بها، والتي تمثل الهدف المناسب مع غياب الرقابة الذاتية والأسرية وحتى القانونية التي تجعل المرأة ضحية للتحرش الجنسي.

يمكن القول أن هذه النظرية اعتمدت في تفسيرها على النشاط اليومي والتفاعل الاجتماعي في وقوع بعض الأفراد ضحية للجريمة، فيما رأت نظرية أسلوب الحياة تفسيراً آخر.

➤ نظرية أسلوب الحياة:

تعد هذه النظرية من النظريات التي توصلت إلى أن نمط وأسلوب حياة بعض الأفراد يقودهم إلى الوقوع كضحية للفعل الإجرامي، وقد رأت هذه النظرية "احتمالات وقوع الفرد ضحية للجريمة ملادها إلى ثلاث عوامل رئيسية وهي:

- أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد.
- الأشخاص الذين يختلط بعضهم ببعض.
- الأشخاص الذي يكون الفرد معرضاً لهم.

ثم عدلت هذه النظرية من قبل غارفالو Garvalo حيث أضاف إليها متغيرات أخرى وهي:

- رد الفعل اتجاه الفعل الاجرامي.
- جاذبية الهدف (مدى جاذبية الضحية للفعل الاجرامي).
- الاختلافات الفردية².

¹ الوريكات عايد عواد، المرجع السابق، ص 229

² سالي مراد، دور الضحية في وقوع جريمة السرقة (دراسة ميدانية بولاية البليدة)، رسالة دكتوراه، علم الاجتماع الجنائي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2015 - 2016م، ص 75

ونجد مثلا قيام المرأة بمحادثة مرئية Video Live على أحد مواقع التواصل الاجتماعي قد يجعلها ضحية للتحرش الجنسي.

➤ منظور الاختيار العقلاني:

"يرجع التصور النظري للباحث البريطاني رون كلارك **Ron Clarke** العوامل التي تدفع للفعل الاجرامي:

- وجود حراسة فعالة من عدمه.

- مقدار المردود النفعي، أي المنفعة الناتجة عن الفعل الاجرامي.

إذن الفرصة المناسبة للفعل الاجرامي تنشأ من عدم وجود حراسة فعالة، وهي بذلك تصبح العامل الرئيسي في عملية الضحية، أو الموقف الاجرامي المناسب، وعملية الاختيار هذه لا تحدث بدون توفر مردود نفعي أي الفائدة أو الانتفاع من الفعل الاجرامي¹.

وحسب الحالات التي قمنا بجمعها من الميدان الدراسة منهن 28 حالة عزباء و 2 حالة متزوجات مستواهن المعيشي متوسط، أما بالنسبة للمستوى التعليمي يتراوح ما بين المستوى الابتدائي والجامعي، فأغلبهن يستعملن الأنترنت يوميا في حين أبدت القليل منهن عن إستعمالها في بعض المرات، كما أن لكل واحدة موقع للتواصل الإجتماعي الذي تستعمله بكثرة، وقد صرحت أغلب المبحوثات أنهن يستعملن مواقع التواصل الإجتماعي لايلا أكثر منه نهارا، وصرحن أن السبب في ذلك هو أن الوقت الذي يتفرغن فيه من الأعمال والإلتزامات هو الليل.

وقد لاحظنا أن أغلب المبحوثات يستعملن WIFI و G3 بإعتبارها مساعدة لهن، وأبدت المبحوثات رأيهن بأن سبب إستعمالهن لمواقع التواصل الإجتماعي، إما من أجل الإتصال

¹ ولد لغويل خليفة، محاضرات في مقياس علم ضحايا الجريمة، قسم علم الاجتماع ماستر 1 علم اجتماع الانحراف والجريمة لمد سداسي الثاني، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة عنابة، 2019-2020 م، ص 15

بالأصدقاء والعائلة وإما من أجل التعارف أو من أجل الإضطلاع على الأخبار الجديدة أو المعلومات أو من أجل الدراسة أو لقضاء وقت الفراغ، في حين أن بعض المبحوثات يضعن طلبات الصداقة مفتوحة إما من أجل تمكن أصدقائهم من التواصل معهم أو من أجل التعارف بأشخاص آخرين سواء كانوا رجالاً أو نساءً وهؤلاء كانوا أكثر عرضة للتحرش الجنسي، في حين أن البعض منهن يضعن طلبات الصداقة مغلقة لتفادي المضايقات والتحرش من قبل أشخاص لا يعرفونهم.

وقد أبدت بعض المبحوثات اللواتي صرحن أنهن يقبلن طلبات الصداقة على أساس أن ذلك الشخص المرسل هو صديق أو أحد الأقارب أو لوسامة صاحب الحساب أو وضعه لهويته الحقيقية بعد أن يتأكدن من حسابهن وهن أكثر عرضة للتحرش الجنسي، وقد إستنتجنا أن أغلب المبحوثات لا يضعن صورهن في حسابهن، فيما أبدت القليل منهن أنهن يضعن نصف الجسد في الصورة دون إظهار الوجه خوفاً من سرقتها أو التلاعب بها أو التعرض للتهديد بواسطتها.

وحسب ملاحظتنا الميدانية فالتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمس الفتيات والسيدات باختلاف مستوياتهن الثقافية والاجتماعية والمعيشية، " وقد صنف البعض الإستجابة للتحرش من قبل الضحايا كالتالي:

- فمنهن من تستجيب مباشرة كأنها تنتظر من يتحدث معها، وهذه الشخصية لديها نفس سمات من يخشى مواجهة من أمامه، وتريد عمل صداقات وهمية من خلال العالم الافتراضي الذي يوفره الكمبيوتر.

- أما النوع الثاني فقد تستجيب فيه المرأة بعد إلحاح، تبدأ استجابتها بعبارات رفض الحديث مع من أمامها تحت شعار الأخلاق، ويكون مدخل التحدث مع هذا النمط الكلام الجميل الأخلاقي والتأكيد على عدم التجاوز في أي حديث .

- أما النوع الثالث فيضم كل من تتصرف بطريقة منطقية وسوية وترفض جميع هذه المحاولات بصفة دائمة مهما كانت درجة الإلحاح¹.

فيما يخص سمات المتحرش بها والسلوكات التي تدفع بعض المتحرشين إلى استهدافها عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من النساء فتقع ضحية للتحرش الجنسي، استنتجناها انطلاقاً من الملاحظات الميدانية كالتالي:

- **قبول طلبات الصداقة بشكل عشوائي:** حيث أن بعض المبحوثات صرحن أنهن في بعض الأحيان يقمن بقبول طلبات الصداقة بشكل عشوائي منهن (زبيدة) "خطرات تبالي نستقبل ألي مانعرفهمش خاصة **les jeunes**"²، أي أن الباحثة تقبل طلبات الصداقة من أشخاص لا تعرفهم، وفي تصريح المبحوثة (ريهام) "لي ترشقلي عليه نأكسبتيه، سيرتو سيليباتار و لا كان حاط فوطو تاعه و لي كون شباب تاني"³، وفي نفس السياق صرحت (هديل) "نأكسبتي لي نعرفهم و ألي مانعرفهمش و خاصة الشاشرة الشابين"⁴، وهنا يمكن القول أن قبول طلبات الصداقة بشكل عشوائي، أو عمل صداقت وهمية يمكن أن يجعل المرأة ضحية سهلة للتحرش الجنسي، أي أن الضحية هي التي وضعت نفسها في هذا الموقف، وهنا يمكن العودة إلى نظرية أسلوب الحياة.

- **عمل صداقات وهمية مع أشخاص افتراضيين:** وهنا قيام المرأة بعمل صداقات وهمية، من خلال التعرف على أشخاص معروفين أو مجهولين هوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للمتحرش من انتهاز الفرصة كون أن الضحية لا يمكنها الوصول إليه في الواقع، فيقوم بتخطي الحدود والتحرش بها، وهذا ما عبرت عنه المبحوثة

¹ صرفام أحمد طلعت عبد الحميد، المرجع السابق، ص 8

² في بعض الأحيان أقبل الصداقة خاصة من الشباب بالخصوص .

³ أقبل طلب صداقة الشخص الذي يعجبني وخاصة إذا كان شاباً أعزب، أو أن يضع صورته الشخصية، أو إذا كان الشاب وسيماً طبعاً.

⁴ أقبل طلبات الصداقة من أشخاص أعرفهم و الذين لا أعرفهم وخاصة منهم الشباب الواسمين .

(زينب)"كاين واحد تعرفت عليه غير فالفايسبوك ، و كنت نهدر معاه جامي شافني ، وحد نهار نهدرنا دخلي في سوجيات تاع جنس بلوكيته"¹.

- الاستجابة للرسائل المرسلّة: وهنا تقوم المرأة بالاستجابة للرسائل المرسلّة وخاصة من قبل أشخاص لا تعرفهم، فالرد على أي نوع كان من الرسائل والأشخاص يفتح المجال للتحرش بها ووقوعها ضحية للتحرش الجنسي.

- التعليق على المنشورات التي تثير الفتنة بين الجنسين: وهنا صرحت أغلب المبحوثات عن تعرضهن للتحرش الجنسي بسبب التعليق في المنشورات التي تثير الجدل والفتنة بين الجنسين، حيث يمكن لتعليق واحد أن يجعل المرأة ضحية للتحرش الجنسي بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث رأت بعض المبحوثات اللواتي وقعن ضحية للتحرش الجنسي أن سبب ذلك يعود إلى تعليقاتهن عبر المنشورات، حيث صرحن بأنهن تلقين الكثير من المضايقات عبر الخاص من خلال الرسائل النصية والصور الاباحية والفيديوهات الخ...، كذلك تعرضن للسب والشتم عبر التعليقات وحتى التهديد، ومحاولة القرصنة الخ...

- وضع الصور المثيرة: حيث صرحت بعض المبحوثات اللواتي يضعن صورهن أو نصف الصورة الشخصية لهن أو صورة مثيرة لشخصية ما عبر صفحاتهن، جعلهن عرضة للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فالصورة حتى ولو كانت غير مثيرة حسب ما لاحظناه من الأجوبة لبعض المبحوثات تجعل الفضول لدى المتحرش لمحاولة اغوائها وايقائها في شباكه.

- التعليقات المثيرة للمرأة: بعض التعليقات التي تتركها المرأة يمكن أن تعرضها للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- إقامة العلاقات العاطفية: لقد صرحت بعض ضحايا التحرش الجنسي اللواتي قمنا بدراستهن أنهن قد تعرضن للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أشخاص

¹ شخص تعرفت عليه في الفايسبوك وكنت أتكلم معه، ولم يرني من قبل، وذات يوم وأنا أتحدث معه بدأ يتكلم معي في أمور جنسية فحضرته من صفحتي .

كانت تربطهن علاقة عاطفية، فمنهن من تعرضت له من قبل شخص تعرفه حق المعرفة في الواقع ومنهن من تقيم علاقة عاطفية افتراضية دون أن تكون هناك ملاقاتة على أرض الواقع مع المتحرش.

- **الدخول في مجموعات خاصة:** وقد لا حظنا من خلال اجابات بعض المبحوثات أن هناك بعض المجموعات الخاصة اللواتي ينشطن فيها سواء كانت هذه المجموعات المختلطة أو مجموعات التعارف والزواج والتسلية والضحك والفكاهة ... جعلتهن يقعن ضحايا للتحرش الجنسي.

2.ب- سمات المتحرش:

المتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يكون شخصا مجهولا لدى الضحية أو معروفا زميلا كان أو صديق، أحد الأقارب من العائلة أو أحد الجيران ...، وتشير العديد من الدراسات إلى وجود أنماط معينة من المتحرشين عبر الفضاء الافتراضي، وتمثل هذه الأنماط السمات التي تميز متحرشا عن غيره، حيث رأى محمود عبد العليم محمد سليمان من خلال دراسته حول التحرش الجنسي الالكتروني " أن المتحرشين ينقسمون إلى ثلاث أنماط:

- النمط الأول: أشخاص يخشون مواجهة الآخر فيتحرشون بأشخاص لا يعرفونهم للبعد عما يخشونه، وينتشر التحرش الالكتروني بكثرة بين الشخصيات المتعلقة التي لا تتمتع بالحريات، ولأن المتحرش بهذا النمط يجد في أحاديث الأنترنت متنفسا له.

- النمط الثاني: ويشمل الأشخاص الذين يسعدون للنصب على الآخرين وإستغلالهم وهذه الشخصيات غير سوية ولها دوافعها التي تتعلق بطبيعتها.

- النمط الثالث: فيه من يشعرون بسعادة جنسية لمجرد تحدثهم بكلمات فيها إحياءات جنسية على الأنترنت ويثارون من هذا، وقد تزداد سعادتهم عندما تقابل أحاديثهم بالرفض أو الإهانة¹.

و "نجذ من أنواع المتحرش الإلكتروني:

- المتحرش الخفي: وهو الذي يحرص على الحفاظ على صورته ولا يسعى لتغيير سلوكه إلا في الخفاء مع المتحرش بها.

- التلاعب بالسلطة: حيث يسعى إلى الجنس مقابل ماله من سلطة على المتحرش بها في العمل أو الدراسة.

- مدعي الأمومة أو الأبوة: والذي يتقرب للمتحرش بها من خلال إدعاء قيامه بأدوار أو مودة كالأبوة أو الأمومة.

- التحرش المستدرج أو المتصاعد الذي يقوم بتكوين علاقة مع المتحرش بها قائمة على الإحترام والهيبة، في حين يسعى إلى الخفاء إلى مكاسب جنسية.

- المتحرش المستبد: الذي يتخذ من التحرش الجنسي وسيلة عقاب على رفض دخول المتحرش بها في علاقة معه.

- المتحرش المتخفي: وهو الذي يتبع آليات لتبرير أوهام للضحية بأنه صديق بلا غرض.

- المتحرش العديد: الذي يصر على التحرش بصفة متكررة، رغم رفض المتحرش بها المستمر.

¹ محمود عبد العليم محمد سليمان، أحمد الدين هدى، المرجع السابق، ص 12

- المتحرش غير المؤهل: وهو غالبا شخص أحق يريد التحرش بالضحية دون إكتراث¹.

وحسب الدراسة الميدانية يمكننا تصنيف المتحرش إلى نوعين:

- المتحرش المجهول:

وهو شخص مجهول لدى المتحرش بها عبر احد مواقع التواصل الإجتماعي، ولا يمكن التعرف على هويته، فقد يكون شخصا يستعمل حساب يحمل إسم فتاة، أو شخصا يضع معلوماته الحقيقية لكن ليس له علاقة بالمتحرش بها لا من قريب ولا من بعيد، أو قد يكون شخصا لا تحمل صفحته معلومات حقيقية للتعرف على هويته.

ومن سمات المتحرش المجهول أنه شخص مضطرب سلوكيا ونفسيا، أي أن له اختلالا في الشخصية، أو يكون هذا الشخص في مرحلة المراهقة، لديه حب المغامرة و المبادرة في التعرف على الجنس الآخر، كذلك الخجل والانطواء والخوف من التعرف على الآخرين في الواقع يجعل المتحرش يلجأ لاجراء مكبوتاته والكشف عن ذاته من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال اختيار الأسماء المستعارة.

- المتحرش المعروف لدى الضحية:

وهو المتحرش الذي يكون شخصا معروفا لدى الضحية فقد يكون أحد الأصدقاء أو الذي تربطه بها علاقة عاطفية أو أحد المعارف من العائلة أو رفاق العمل أو الدراسة أو شخصا يضع هويته الحقيقية ...

ومن سمات هذا النوع من المتحرشين أنه شخص لا يخاف مواجهة الآخر، هو من النوع الاندفاعي والعدواني.

¹<https://www.z-dz.com> , le 17/06/2020, a 18 :47

3- استراتيجية المتحرش:

" يعتبر التكتيك الاجرامي بمثابة تلك الحزمة والسلسلة من الاختيارات والأفعال الحاضرة عند المجرم طيلة الواقعة (واقعة الجريمة) ، إذ هي الطريقة التي يرتب بها الوسائل المتوفرة لديه من أجل تحقيق الغايات التي يبتغيها من فعله، كل هذا يتم انجازه بالتكيف مع الظروف"¹، وفيما يخص هذا التكتيك نجد أن المتحرش يتخذ مجموعة من السلوكيات باعتماد وسائل وأساليب للوصول إلى غايته، حيث يستخدم ميزات مواقع التواصل الاجتماعي لاشباع نزواته الجنسية واخضاع الضحية للفعل الجنسي أو بهدف التحقير والاهانة، ومن الاستراتيجيات التي يعتمدها كالتالي:

- استخدام الصور والفيديوهات الجنسية:

وهنا يقوم المتحرش باستخدام الصور ذات الدلالة الجنسية والفيديوهات الاباحية حيث يقوم بارسال الصور ذات المضمون الجنسي، أو صور خلعية تخصه هو، أو تخص ممثلين اباحيين وغيرها، كذلك استخدام الصور التي قامت بارسالها الضحية لتهديدها لارغامها على الفعل الجنسي في الواقع أو لأهداف أخرى، وقد وجدنا أن بعض المبحوثات اللواتي يقمن علاقات عاطفية افتراضية كانت، أو كانت واقعية، قد تعرضن للتهديد والاستفزاز بواسطة صورهن الشخصية ومحاولة التشهير، كذلك ارسال الفيديوهات الاباحية والتي تحمل مقاطع لممارسة الجنس ذات المضمون المخل بالحياء وكذلك الأفلام الاباحية والتي يهدف من خلالها إلى اضعاف ارادة الضحية واخضاعها للفعل الجنسي سواء عبر الشاشة أو في الواقع.

¹ بوخيزة ندى، بطريشي سهام، الصغيري عبد العالي، أصفاح سعيد، الخطي يوسف، مشروع بحث: الجريمة من منظور التحليل الاستراتيجي مع كل من موريس كيسون وغيلبرت كوردو ، قسم الجريمة والمجتمع، جامعة مولاي اسماعيل المغرب، 2012-2013م ، ص 12

- استخدام المال:

يستخدم المتحرش المال كأسلوب للاغراء وإغواء الضحية لاختضاعها لمتطلباته الجنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما عبرت عنه بعض المبحوثات اللواتي تعرضن للموقف، حيث يقوم المتحرش بالتقاط الصور للمال أو عرض صور غير حقيقية على المرأة لإغرائها واستدراجها إلى ممارسة الجنس عبر الشاشة، أو بهدف اللقاء في الواقع لممارسة الجنس، أو أحيانا لا يرسل المتحرش صور للمال، بل يطلب مباشرة عن طريق رسالة مكتوبة ممارسة الجنس مقابل بعض المال.

- إدعاء الحب والتعارف من أجل الزواج:

يلجأ المتحرش إلى استراتيجية أخرى للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال إدعاء الحب والكذب في معلوماته الشخصية خاصة إذا كانت الضحية على علاقة عاطفية افتراضية، فينتهز الفرصة في عملية التحرش كما يدعي كذلك على أنه معجب بالضحية للايقاع بها لاحقا، كذلك يرسل المتحرش رسائل التعارف من أجل الزواج فيوهم الضحية بذلك ليتحرش بها لاحقا، وهذا ما عبرت عنه بعض المبحوثات اللواتي يقبلن طلبات الصداقة من أشخاص لا يعرفونهم.

- ارسال طلبات الصداقة بأسماء مستعارة:

حيث يقوم المتحرش بارسال طلبات الصداقة بأسماء مستعارة أو ذات دلالة جنسية وقد يكون شخصا على معرفة بالضحية فيخفي هويته الحقيقية، أو قد يكون شخصا مجهولا يخفي هويته كي لا يتعرف عليه أحد، أو كأن يقوم المتحرش بارسال طلب الصداقة من صفحة تحمل اسما ذو دلالة جنسية مع صور مخلة بالحياء عبر صفحته الشخصية، وهذا التحرش الجنسي مباشر، أي يمكن للضحية التعرف عليه فور تلقي طلب الصداقة.

- استعمال حساب باسم فتاة:

يستخدم بعض المتحرشين أسماء فتاة أو شخصية أنثوية مشهورة وذلك بفتح صفحة تكون المعلومات المدرجة فيها صور تشير إلى أن صاحب الصفحة أنثى كي لا تتعرف عليه الضحية، فيقوم بإرسال رسائل غير مرغوب فيها كطلب الرأي في موضوع جنسي أو إرسال صور جنسية، وحسب تصريحات بعض المبحوثات اللواتي تعرضن لمثل هذا الموقف فإن المتحرش الذي يستخدم اسما مستعارا يحاول التعرف عليهن في البداية على أساس أنه فتاة ثم تدريجيا يتحرش بالضحية التي تتفطن إلى فعله فيما بعد.

- القرصنة:

ومن بين الاستراتيجيات التي يعتمدها المتحرش أيضا هي استخدام التطبيقات بقرصنة الضحية، وهنا يقوم المتحرش باختراق حساب الضحية ونشر المضامين الجنسية فيه لتشويه سمعتها مع اصدقائها في الصفحة، أو التلاعب بمعلوماتها الشخصية، وفي الأغلب هذا النوع من المتحرش يهدف إلى الإنتقام بسبب الحقد الذي يحمله للضحية.

- اللاحاح في ارسال طلبات الصداقة:

اعتبرت بعض المبحوثات أن اللاحاح في طلبات الصداقة هو نوع من أنواع المضايقة غير المرغوب فيها خاصة بالنسبة للمتزوجات، وهنا يعتمد المتحرش هذا الأسلوب لإرغام الضحية على علاقة ما سواء كانت عاطفية أو جنسية.

4- رد فعل المرأة من التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

من خلال الدراسة الميدانية وجدنا أن أغلب المبحوثات تعرضن للتحرش الجنسي بأشكاله المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد كانت ردة فعل أغلبهن بحذف المتحرش من قائمة الأصدقاء أو القيام بعملية الحظر BLOQUE ، والذي إعتبرته بعض المبحوثات شكل من أشكال الحماية ووقف إمكانية تكرار التحرش الجنسي، وقد أكدت لنا مبحوثة (سلسبيل) بالقول " أنا كي تصرالي و يتحرش بيا واحد نبلوكيه لو احد يخاف على روحه"¹ وفي نفس السياق أكدت لنا (ريهام) " نبلوكي نخاف مل مشاكل "²، وتصريح مبحوثة أخرى (نور الهدى) " نبلوكي ما يخصنيش مشاكل مع كيما هاك عيباد "³ وهنا خوف الضحية من التعرض للأذى والمضايقة، ولحماية نفسها تقوم بحذف للشخص المتحرش.

في حين أن المبحوثة (صورية) امرأة متزوجة صرحت " أنا نبلوكي نخاف راجلي يشوفها "⁴، وهنا خوف الضحية من حصول مشكلة لها قد تصل إلى أفراد العائلة والتي من الممكن أن توقع اللوم عليها، وخاصة من لا تعرف الأسرة بإمتلاكها صفحة شخصية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي كما أشارت إليه المبحوثة (نور هدى) " دارنا ماعلابلهمش بلي عندي كونت ، مالا نعرف نبلوكي و صاي مانردش عليه "⁵.

فيما رأت المبحوثة (نريمان) أنه إذا تم التحرش بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو تم تعرضها للتهديد أو الإبتزاز فإنها تقوم بالإبلاغ عنه لدى الشرطة وذلك من خلال تصريحها " نديكلاري بيه و عندي الجرأة نديرها نورمال مانخافش "⁶، في حين أن أحد

¹ عندما يتحرش بي شخص ما أقوم بحضره لأنني أخاف على نفسي من المشاكل .

² أقوم بحضره لأنني أخاف من المشاكل .

³ أقوم بحضره لأنني لا ينفصني مشاكل مع مثل هؤلاء الأشخاص .

⁴ أنا أقوم بحضره لأنني أخاف أن يراه زوجي .

⁵ العائلة لا تعلم بامتلاكي لصفحة لذلك أقوم بحضر للشخص ولا أرد عليه .

⁶ أقوم بالإبلاغ عنه لدي الجرأة ولا أخاف منه عادي .

الحالات اللواتي تعرضن للإبتزاز بواسطة الصور يفضلن عدم الإبلاغ عن المتحرش بسبب إقامتهن علاقة عاطفية معه منهن المبحوثة (فريال) **صراتلي وبين هددني واحد كنت معاه ف relation بتصاوير و كي قتله نحبسو بقا يهدد فيا بيهم وخفت يلا ينشرهم صراحة و قاع نخبر لابلوليس توصل لدارنا مالا قسته فتقيل و صاي خيرمن لكشفة تصرالي و راكي عارفة مجتمع تاينا و عقليته يلصقو فيك تيكي "** ¹، وهنا الخوف من إبلاغ الشرطة عن التهديد والإبتزاز، وكذا الخوف من ردة فعل العائلة، وأيضا الخوف من الوصم الذي يمكن التعرض له إذا تم إكتشاف علاقتها بالمتحرش.

في حين أن بعض المبحوثات صرحن أنهن يبدين عدم المبالاة لما يتعرضن له من تحرش جنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ورأين أنه لا يثير مشاعر سلبية فيهم كالخوف والقلق والدهشة وغيرها ...، وهذا ما أكدته المبحوثة (منال) **" أنا كي يخرب فيا واحد مانقيمهش نسوبريميه و صاي قاع ما يخوفنيش "** ²، وتصريح مبحوثة أخرى (سميرة) **" أنا قاع ما يخوفنيش يا نبلوكي يا نسوبريمي هادو بروحهم خوافين ما يقدوا يديروا والو "** ³ وهنا تؤكد المبحوثة على أن المتحرش شخص جبان لا يمكنه المواجهة ومن الأحسن تجاهله.

فيما أن بعض المبحوثات إرتأين أنه لو حدث وأن تحرش بهن أحد فإنهن سيردن عليه بالسب والشتم ومحاولة إيقافه عن فعله، وهذا ما أكدته مبحوثة (هوارية) **" أنا نعايره و نزيد نبلوكيه "** ⁴، ومبحوثة أخرى (هاجر) **" أنا كي يتحرشوا بيا نعاير "** ⁵، وأيضا تصريح

¹ سبق وأن هددني شخص بصوري، كنت على علاقة معه و عندما أردت إنهاء تلك العلاقة فخفت من تهديده وخفت أيضا من إبلاغ الشرطة لذلك لم اكثر له، وأنتي تعرفين المجتمع ونصرتيه .

² أنا لو تحرش بي شخص ما لا أكثر له أقوم بحذفه ولا أخاف منه .

³ أنا لا أحد يخيفني إما أقوم بحضره أو أقوم بحذفه ، ومثل هاؤلاء جبناء لا يفعلون ما يقولون .

⁴ أنا أسبه وأقوم بحضره .

⁵ عندما يتحرش بي شخص ما أشتمه .

المبحوثة (هديل) "أنا نعرف نعايره و نحطه عند حده باه مايعاودش ، خطرة واحد عايرتهو ما بلوكيتهش غير سوبريميته ، بيراطاني"¹، وهنا تعرض المبحوثة إلى التحرش الجنسي وكذلك جريمة أخرى وهي قرصنة حسابها كانتقام منها لعدم الخضوع لمطالب المتحرش.

وقد إستنتجنا مما سبق أن رد فعل المرأة من التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تكون إما بحذف المتحرش أو القيام بحضره تفاديا له وذلك خوفا من نظرة المجتمع بإعتبار أن المرأة الملامة الأولى دائما على ذلك، في حين أن القليل من المتحرش بهن تقوم بالإبلاغ عن مثل هذه التصرفات، كما وجدنا أن من يقمن علاقات عاطفية يتعرضن للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولا يمكنهن الإبلاغ عنه خوفا من إكتشاف الأمر من قبل العائلة بإعتبار أن هذه العلاقات تتم بطريقة سرية وأنها علاقات غير مشروعة دينيا، كما أنتقافة المجتمع ترفض مثل هذه العلاقات، ولهذا فإن التبليغ عن مثل هذا النوع من الإنتهاكات قد يكشف أمرها وبالتالي تعرضها للوصم الاجتماعي.

5- إنتقال التحرش الجنسي من الفضاء الافتراضي (مواقع التواصل الاجتماعي إلى الواقع):

وحسب ما ذكرناه سابقا فإن ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة لم تعد تقتصر فقط على العالم الواقعي الذي نعيشه بمختلف مجالاته، والأماكن الاجتماعية كمؤسسات العمل والشارع والحافلة الخ...، بل إنتقلت أيضا إلى العالم الافتراضي الأنترنت أين نجده داخل مواقع التواصل الاجتماعي، وقد لاحظنا هذا عبر دراستنا الميدانية وتصريح المبحوثات، كما لاحظنا أيضا من تصريحات المبحوثات أنه يمكن إنتقال أيضا التحرش الجنسي بالمرأة من مواقع التواصل الاجتماعي إلى الواقع، بحيث تعرضت بعض المبحوثات إلى هذه الأخيرة.

¹ أنا أعرف أسبه وأضعه عند حده، ذات مرة قمت بسبب أحدهم فقام بقرصنة حسابي .

لقد صرحت بعض المبحوثات عن إمكانية إنتقال التحرش الجنسي من الفضاء الافتراضي إلى الواقع، حيث يتم ذلك من خلال إجبار الضحية على الموافقة للقاء المتحرش على أرض الواقع، من خلال الإستفزاز والتهديد خاصة إذا كان المتحرش يملك معلومات حولها أو صور شخصية أو رقم الهاتف، فيقوم بإجبارها على اللقاء به لأهداف جنسية أو لأهداف أخرى، وقد صرحت بعض المبحوثات اللواتي كانت لهن علاقة عاطفية أنهن تعرضن لمثل هذا الموقف.

حيث صرحت بعض المبحوثات اللواتي كانت لهن علاقة عاطفية أنهن تعرضن لمثل هذا الموقف، حيث صرحت مبحوثة (أسماء) زوج مرات تصرالي نتعرف على واحد يهددني بتصويرتي و يقولي نتلاقو و الثاني عطيته نيميرو تاعي فالواتساب قالي نتلاقو و قتله لا و بعد الحاح و أنا نقول اللاقالي راه عندي تصاويرك كون ما نتلاقوش ننشرهم ، و جا نهار تلاقيته شافني قالي ركبني فاللوطو قتلو لا روحت و خليته خفت منه و من بعد بلوكيته و نيميرو بدلته قلت صاي يدير الي بغا يديره¹، وهنا تعرضت الضحية للإستفزاز الناتج عن إقامة علاقة عاطفية وإكراهها على الإلتقاء على أرض الواقع والذي كان من الممكن تعرضها للإغتصاب.

في حين صرحت مبحوثة أخرى (سميرة) كنت على علاقة عبر الفايسبوك مع واحد نعرفه و قاع فاميلته يعني هو حوس عليا و جبد الفايسبوك التاعي و اسمي و اللقب ، ايا كل خطرة يقولي نتلاقو في بلاصة ربحو أنا وياك و أنا نقواو لا ، حتى قالي راهم عندي تصاويرك كون مانتلاقوش نشيعك و أنا خفت خبرت دارنا و لي زامي تاوعي قتلهم

¹ حدث معي مرتان أي تعرفت على شخص هددني بصورتي وطلب مني الإلتقاء في الواقع وكننت قد أعطيته رقم الهاتف عبر الوات ساب، رفضت لقاءه فقام بتهديدي بنشر صوري، وقلت بعد ذلك بلقائه في الواقع وطلب مني صعود معه إلى السيارة فرفضت وهربت ثم حذفته من قائمة الأصدقاء وقلت بتغيير رقم هاتفي وعزمت على أن يفعل ما يريد وأن أتحمّل النتائج .

سينيالوه " ¹، وهنا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل في إيجاد أشخاص نعرفهم عبرها، و هذا ما أكدته أيضا الباحثة (فاطمة) **عرفت واحد مانعرف قاع كيفاش عرف انا شكون حتى عيطلي فالمانجر قالي راني قدام داركم كوبيت عليه " ².**

كما حدث مع الباحثة (سليمة) حيث تعرضت للتهديد من قبل رجل تعرفه " صراتلي مع واحد نعرفه كان حبيبي بغيت نكمل معاه هددني و خفت صراحة ، كنا نتلاقون من قبل ، قالي ماتخلينيش و لا تكشفك " ³، وكذا الباحثة (أمينة) **واحد وصلني بسبت الفايسبوك حتى لدارنا مزية سلكت خبرت و لد عمي فراها بيني بينه " ⁴، تفضل الضحية الصمت بسبب الخوف من التعرض للتشهير وتشويه السمعة والخوف من رد فعل أفراد العائلة.**

كما لا حظنا أيضا من خلال الدراسة أن بعض اللواتي يقمن علاقات عاطفية يفضلن دائما التكتم عن هويتهم الحقيقية فهناك من تضع هوية وهمية كتدبير إحترازي خوفا من إكتشاف أمرها لأفراد عائلتها منهن الباحثة (فريدة) **أنا جامي نمد لواحد الصح بروحي مادايرا حتى حاجة تخصني باسكو صراتلي خطرة واحد وريتله كلشي عليا درت فيه كونفيونص حتى وصلني و مزية سلكت لانها لوكان توصل للعائلة يقتلونني " ⁵.**

نستنتج مما سبق أن إنتقال التحرش الجنسي من الفضاء الافتراضي إلى الواقع ممكن الحدوث، وذلك بالنظر إلى تصريحات المبحوثات اللواتي تعرضن للموقف سابقا حيث يمكن

¹ لقد كنت في علاقة عاطفية مع شخص عبر الفايسبوك، أعرفه وأعرف كل عائلته، وهو الذي قام بالبحث عني إسمي ولقبني، وفي كل مرة يقول لي هل يمكننا الإلتقاء، وأنا أرفض، فبدأ بتهديدي، حتى أخبرت العائلة بذلك، وطلبت من الأصدقاء إنذاره عبر الفايسبوك.

² تعرفت على شخص لا أدري كيف علم من أنا حتى إتصل بي عبر المانجر قال لي أنا أمام منزلكم .

³ كنت مع شخص أعرفه كان حبيبي، أردت إنهاء علاقتي به، هددني فخفت منه صراحة، كنت ألتقي به سابقا، طلب مني عدم تركه أو سيقوم بفضح علاقتي معه .

⁴ أحد الأشخاص وصل إلي بواسطة الفايسبوك، فأخبرت ابن عمي ليتكفل به بيني و بينه.

⁵ أنا لا أقول الحقيقة لأي أحد، كما أنني لا أضع هويتي أو شيء يخصني عبر صفحتي، لأنه حدث معي أن قمت بإعطاء معلومات عن نفسي لشخص و وضعت تقتي فيه، حتى وصل إلي ولكن لم يحدث شيء فقط خفت أن أفصح عند العائلة .

أن يصل المتحرش إلى المتحرش بها في الواقع، والسبب يعود إلى العلاقات العاطفية الوهمية التي يقيمها عبر هذه المواقع بالدرجة الأولى، حيث يتمكن المتحرش من إنتهاز الفرصة كون الضحية لا يمكنها الإفصاح أو التبليغ عنه لخوفها على سمعتها وخوفها من رد فعل عائلتها، فهو يسعى لنيل متطلباته الجنسية كانت أو غيرها.

مناقشة:

لقد توصلنا في هذا الفصل إلى أن ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة لم تعد كما كانت عليه في السابق، والتي يمكن ملاحظتها فقط في الواقع، بل ظهرت أشكال جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبح المتحرش يعتمد على استراتيجيات جديدة من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاشباع نزواته الجنسية أو لإشبع حاجات أخرى.

وقد لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية أن هناك بعض السمات الشخصية للمتحرش بهن والتي جعلتهن عرضة للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي كوضع الصور المثيرة، إقامة العلاقات العاطفية، الاستجابة للرسائل المرسلة، الدخول لمجموعات خاصة...، أما فيما يخص ردة فعل الضحية من التحرش الجنسي فهي مختلفة من ضحية لأخرى فهناك من تقوم بحضر المتحرش عبر صفحتها، ومنهن من تقوم بالرد على الفاعل بالسب والشتيم.

أما فيما يخص سمات المتحرش فقد صنفناه إلى صنفين، فالصنف الأول هو المتحرش المجهول والذي في الغالب لا تتعرف عليه الضحية ولا تعرف هويته، فقد يضع في صفحته معلومات مزيفة أو حقيقية أحيانا أخرى، وقد استنتجنا أن من يضعون هويات مزيفة يسعون إلى إخفاء هويتهم الحقيقية هم أشخاص يخشون مواجهة الآخر أما الصنف الثاني هو المتحرش المعروف لدى الضحية، وهو شخص يكون معروف لدى الضحية، كأحد الأقارب مثلا أو الأصدقاء أو أحد الجيران أو حبيب...

وفي الأخير توصلنا إلى التحرش الجنسي بالمرأة يمكنه الانتقال من مواقع التواصل الاجتماعي إلى الواقع أيضا، حيث يرغب المتحرش الضحية على لقاءه على أرض الواقع لأهداف جنسية من خلال تهديدها بالصور والفيديوهات التي تخصها، وقد لاحظنا تعرض بعض المبحوثات إلى الموقف سابق الذكر .

الفصل الخامس: التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل
الاجتماعي (الأنواع، الأشكال، الأسباب)

(1) - الأنواع

(2) الأشكال

(3) - الأسباب

تمهيد:

سنقدم في هذا الفصل أنواع وأشكال وأسباب التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سنتطرق في البداية إلى أنواعه والتي قسمناها حسب الدراسة الميدانية إلى خمس أنواع، وهي التحرش الجنسي اللفظي، البصري، السمعي البصري الرمزي، بالتهديد.

ثم بعد ذلك سنقدم أشكال التحرش الجنسي المختلفة التي تتعرض لها المرأة بواسطة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالتطرق إلى أشكاله في نتائج العديد من الدراسات، ثم بعد ذلك الأشكال التي استخلصناها من نتائج الدراسة.

وفي نفس السياق سنستعرض أهم مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتعرض فيها المرأة بكثرة لأشكال الجديدة من التحرش الجنسي، والتي استخلصناها انطلاقاً من الملاحظات واجابات المبحوثين.

وفي الأخير سنحدد أهم الأسباب النفسية والاجتماعية التي أدت إلى ظهور هذا الشكل الجديد من التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

1-أنواعه:

1.1- أنواع التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

يمثل التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة، وهو من الأشكال الجديدة التي ظهرت مع إنتشار إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فمن خلال الدراسة الميدانية قسمنا أنواع التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالتالي:

- التحرش الجنسي اللفظي:

وهو جميع الألفاظ والتلميحات ذات المحتوى الجنسي المكتوبة والمسموعة التي يرسلها المتحرش بإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد صرحت كل المبحوثات بأنهن قد تعرضن لهذا النوع من التحرش عبر صفحاتهم من خلال الرسائل أو عبر التعليقات والمنشورات في الصفحات أو المجموعات و غيرها ...عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أكدت لنا هذا المبحوثة (صورية) **واحد رسلي هدره قالي فيها ماتخرجيش معايا نشبعك نيك انا تشوكيت و هادوا غي في invitation par message** ¹ وفي نفس السياق أكدت لنا المبحوثة (نريمان) **واحد ارسلي كلام طايح في الخاص عبر الفايسبوك** ² في حين تعرضت المبحوثة (زينب) إلى نفس الموقف وذلك في تصريحها **واحد رسلي هدره طايحة فالبريفي** ³، وهنا التعرض للتحرش اللفظي من خلال ألفاظ بذيئة غير أخلاقية ومسيئة عبر الرسائل النصية المكتوبة، وفي نفس السياق صرحت أحد المبحوثات (عائشة)

¹ أرسل لي شخص مجهول كلام ساقط يطلب مني الخروج معه ولممارسة الجنس، وقد صدمت لقوله وكان هذا عبر الرسائل الخفية.

² أرسل لي شخص ما كلام بذيء عبر الفايسبوك .

³ أرسل لي شخص لا أعرفه كلاما بذيئا عبر الخاص.

" صراتلي وين رسلولي كلام طايح من عند ناس مانعرفهمش " ¹ وهنا التحرش اللفظي من خلال الكلام البذيء من أشخاص مجهولين، في حين صرحت مبحوثة أخرى (سامية) **خطرة رسلي واحد نعرفه فالانستغرام هدرة طايحة** " ²، وهذا ما يدل على أن التحرش اللفظي قد يأتي من أشخاص معروفين لضحايا التحرش.

أما بالنسبة لعدد مرات التحرش اللفظي، فهناك من المبحوثات من تعرضت له أكثر من مرة و هناك مرة واحدة أو مرتين، فحسب المبحوثة (خليدة) **خطرات يرسلولي شيرات و لاشاشرة ملكونت تاوعهم مطيحيلى راكي عارفة بيغو دوك الصوالح** "، وهنا التعرض للتحرش أكثر من مرة، كما أن هذا التصريح يؤكد أن التحرش لا يأتي فقط من جانب الرجل نحو المرأة بل إمكانية حدوثه مع نفس الجنس، ولكن عبر مواقع التواصل الاجتماعي هناك هويات مزيفة، فقد يتمكن المتحرش من فتح حساب بإسم فتاة والتحرش وهناك من المبحوثات من تعرضت للتحرش الجنسي اللفظي مرة واحدة منهن (ريهام) و (نور الهدى) وغيرهما .

والتحرش الجنسي اللفظي لا يحدث فقط عبر الرسائل كما ذكرنا سابقا، بل حتى عبر المنشورات والتعليقات والردود، وهذا ما أكدته بعض المبحوثات منهن (نيهال) " **تهدي فليكومونتا رلقايه لاصق فيك** ، **خاصه صوالحه** " ³، وفي نفس السياق صرحت (خديجة) **انا شحال من خطرة تصرالى تاع يديرونجيني واحد فليكومونتا رباغي يتعرف و لا يطيحاك فيك** " ⁴، وتعتبر هذه الأخيرة أن التحرش يحدث إزعاجا لها.

كما يمكن للتحرش الجنسي اللفظي أن يحدث عبر المكالمات الصوتية وذلك بإرسال رسائل صوتية تحمل كلام بذيء أو الدعوة لموعد غرامي أو إقامة علاقة جنسية أو عاطفية

¹ أرسلوا لي كلاما بذيئا من أشخاص لا اعرفهم .

² أرسل لي شخص كلاما بذيء .

³ نتحدثين معه فتجدينه ملتصق بك يريد شيئا منك .

⁴ أكثر من مرة يحدث معي ويقوم بإزعاجي شخص عبر التعليقات إما يريد التعارف أو يقول كلام السوء .

وهذا ما أكدته المبحوثة (هديل) **شحال من خطرة يرسلولي هدره طايحة ف *boite***
vocale¹.

ومن خلال ما سبق يمكننا تلخيص أنواع التحرش الجنسي اللفظي كالتالي:

- رسائل مكتوبة ذات إيحاء جنسي (كطلب ممارسة الجنس، ألفاظ جنسية، سب وشتم
بألفاظ جنسية، الخ ...)

- المعاكسة والمضايقة عبر التعليقات والمنشورات (كقول ممكن نتعرف، أو طلب رقم
الهاتف، الخ ...)

- إرسال الرسائل الصوتية

- التحرش الجنسي البصري:

وهو استخدام الرموز الموجودة بإستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي كالإيموجي
وغيره أو من خلال الصور ذات الدلالة الجنسية، وقد صرحت أغلب المبحوثات عن
تعرضهن لهذا النوع من التحرش الجنسي والذي يتم عادة عبر الخاص، وهذا ما أكدته
المبحوثة (آمال) **خطرةرسلولي تصاوير عري** " ²، والمبحوثة (صورية) **خطرة واحد رسلي**
***photo* فيها راجل عريان** " ³، وحسب تصريحاتهم قد يكون المحتوى صورة لقبله أو
لأشخاص بدون ملابس أو وضعيات جنسية أو صور للأعضاء الجنسية مكشوفة الخ ...

¹ الكثير من المرات يقومون بإرسال كلام بذيء عبر الرسائل الصوتية .

² قاموا بإرسال صور إباحية .

³ ذات مرة أرسل لي شخص صورة لرجل عار .

- التحرش الجنسي السمعي البصري:

وهو استخدام المتحرش للفيديوهات المصورة والأفلام القصيرة ذات الطبيعة الجنسية للتحرش الجنسي بالمرأة ومحاولة إغوائها لإقامة علاقة جنسية أو بهدف المضايقة لا غير ويتم غالبا حسب بعض تصريحات المبحوثات بإرسال المتحرش فيديوهات أو أفلام وغيرها... تحمل معاني جنسية أو إباحاءات ذات مذلول جنسي.

وقد أكدت لنا هذا إحدى المبحوثات (سيهام) " **خطرة تعرفت علا واحد فالفايسبوك غير هاك علاقة عادية مجرد أصدقاء ، حتى وحد النهار وحده رسلي فيديو فيه خماج ، مالا بلوكيته** " ¹.

- التحرش الجنسي الرمزي:

وتتمثل في إرسال طلبات الصداقة المتكرر والإلحاح، وكذلك قرصنة الحسابات وغلقها كما يحدث عبر الفاييسبوك وغيره، وكذا إرسال طلبات الصداقة من حسابات تحمل إسم إباحي وصورة جنسية الخ ...

فمن خلال تصريح للمبحوثة (خليدة) **كاين خطرات يرسلولي من اسموات تاع paga** **تاعهم تحمل هدرة طايحة مثل واحد رسلي اسم paga تاعه نبغي سوة** " ²، وتصريح مبحوثة أخرى(مريم) **واحد رسلي خطرة مسمي روجه نياك الهجالات** " ³، وتصريح آخر لمبحوثة (سلسبيل) **واحد رسلي invitation مسمي روجه راني سخون حتى لفوظو**

¹ تعرفت على شخص مجرد علاقة أصدقاء عبر الفاييسبوك، وذات يوم أرسل لي فيديو جنسي فقممت بحضره.

² هناك من يقوم بإرسال طلب الصداقة وإسم صفحته يكون ذو إباحي جنسي إباحي مثل أحد الأشخاص أرسل لي من صفحة إسمه فيها أحب الفرج .

³ شخص أرسل لي طلب صداقة من صفحته اسمها أحب المطلقات .

لدايرها في بروفيل تاعه تاع واحد في وضعية مثيرة " ¹، وهذا تحرش جنسي غير مباشر وترى المبحوثات أنه فعل غير أخلاقي كما صرحت (خليدة) "تبالي هذا انسان مريض و لا ميحشمش " ²، وتصريح (سلسبيل) " شوكاني ، مشي مربيين " ³.

وفيما يخص إرسال طلبات الصداقة المتكرر والإلحاح في إرسالها فقد أكدت المبحوثة (فريدة) كاين ألي صامطين نتي تسويريميه و هو يعاود يرسل مايكرهش " ⁴.

- التحرش الجنسي بالتهديد: ويتم بإبتزاز الضحية بصورها الشخصية أو بالفيديو الخاص بها والذي سرقه المتحرش منها أو الذي أعطته له الضحية سابقا وتهديدها لنيل رغباته الجنسية أو لتشويه سمعتها لأسباب أخرى.

وهذا ما أكدته بعض المبحوثات من خلال إستجوابهن وتعرضهن للإبتزاز والتهديد إما بالكلام، أو من خلال الرسائل المكتوبة أو الصوتية أو تهديدها إذا كان يملك صورها أو فيديو لها، وأكثر من تعرضن لهذا الموقف هن اللواتي يقمن علاقات عاطفية مع الرجال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

1.ب- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي التي تتعرض فيها المرأة بكثرة للتحرش

الجنسي:

لقد تعرضنا في عنوان سابق إلى أنواع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر إستعمالا من قبل الجزائريين وكذا أنواعها الأكثر إستعمالا من قبل المبحوثات، وفي هذا العنوان سنحاول

¹ قام شخص بإرسال لي طلب صداقة إسم صفحته إني ساخن .

² أظن أنه إنسان مريض ولا يخجل .

³ صدمني ، قليل تربية .

⁴ هناك مزعجين أنت تقومين بحذفه وهو يعاود إرسال طلب الصداقة بدون ملل .

الفصل الخامس : التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
(الأنواع ، الأشكال ، الأسباب)

التطرق إلى أكثر مواقع التواصل الإجتماعي التي يمكن التعرض فيها للتحرش الجنسي من وجهة نظر ورأي المبحوثات.

فمن خلال إستطلاعنا وجدنا أن هناك بعض أنواع مواقع التواصل الإجتماعي تتعرض فيها المرأة بكثرة للتحرش الجنسي، حيث يعتبر الفايسبوك **Facebook** حسب تصريحات المبحوثات هو من أكثر مواقع التواصل الإجتماعي التي يمكن التعرض فيه لأشكال التحرش الجنسي المختلفة، حيث صرحت المبحوثة (هاجر) " **الفايسبوك فيه الخماج**"¹، فيما إكتفت أغلب المبحوثات بالقول " **الفايسبوك بزاف**"²، ويعتبر الفايسبوك من أكثر المواقع التي تتيح للمستخدم حرية الاستعمال، حيث يغتم فيها الأشخاص الفرصة لممارسة سلوكياتهم الإنحرافية.

وبذلك تتعرض المرأة عبر الفايسبوك للتحرش الجنسي بمختلف صوره من قبل رجال من مختلف الأعمار والأماكن والخلفيات منه اللفظي ومنه البصري... ، حيث يقوم المتحرش بإرسال صور مخلة بالحياء أو الإبتزاز بواسطة الصور والتهديد أو إرسال رسائل بها فيروسات تمكن من خرق الحساب، وإرسال الفيديوهات الإباحية والمضايقة عبر التعليقات بصور مختلفة وكذا نشر المضامين الجنسية في المجموعات الهدف منها التحرش الجماعي بمستخدمات الفايسبوك وغيرها ..

ومن خلال ملاحظتنا توصلنا إلأن هناك صفحات ومجموعات عبر الفايسبوك ضد جريمة التحرش الجنسي بالمرأة، فهي تهدف بدورها إلى محاربة هذه الظاهرة والتوعية بخطورتها للمستخدمات حولها وتقديم نصائح وإقتراحات لهن، فمثلا نجد صفحة " **أنا مش**

¹ الفايسبوك فيه الفسق .

² الفايسبوك كثيرا .

هاسكت على التحرش "، وكذلك نجد بعض المجموعات أيضا تحارب مثل هذه السلوكيات منها مجموعة " محاربوا التحرش " أو مجموعة " معاضد التحرش الجنسي بالمرأة".

وقد لاحظنا أيضا من خلال الدراسة أن التحرش الجنسي بالمرأة عبر الفايسبوك لا يمس فقط النساء غير المتزوجات بل وحتى المتزوجات حيث صرحت المبحوثة (صورية) و(عائشة) عن تعرضهن للتحرش الجنسي عبر الفايسبوك وكذا ملاحظة انتشار هذا السلوك عبره.

كما رأيت بعض المبحوثات أن الأنستغرام **Instagram** هو أيضا من بين المواقع التي ينتشر فيها التحرش الجنسي عبر المنشورات والتعليقات والردود، وهذا ما أكدته المبحوثة (نيهال) "الأنستغرام ثاني فيه تحرش بزاف كيما فايسبوك"¹، وحسب تقرير جديد فان عدد مستخدمي الأنستغرام في جانفي 2020" يصل إلى 4,90 مليون جزائري وهو يعتبر من المواقع الجزائرية الأكثر إستعمالا لدى الجزائريين"، ويعود سبب ذلك إلى سهولة إستخدامه وإمكانية التفتح على الآخرين، وهذا ما يسمح بممارسة بعض السلوكيات الإنحرافية فيه بحيث يتم التحرش عبره بالمرأة بمختلف أنواعه وأشكاله عبر الرسائل والمنشورات وحتى عبر التعليقات والردود بمختلف الأعمار والأماكن الجغرافية.

كما رأيت بعض المبحوثات أن الفيبر **viber** هو أيضا من بين المواقع التي يمكن التعرض فيها للتحرش الجنسي فقد رأيت أحد المبحوثات التي تستعمل الفيبر بكثرة أنها قد تعرضت لأكثر من مرة لصور وفيديوهات وكلام غير مرغوب من قبل أشخاص أغلبهم مجهولين، وهذا ما أكدته مبحوثة (هاجر) "أنا شحال من خطرة يرسلولي في فايبرصوالح تاع عيب و خماج"²، وكذلك تصريح المبحوثة (يسرى) "لفايبر فيه لخماج بزاف ، خطرة

¹ الأنستغرام فيه التحرش أيضا مثله مثل الفايسبوك .

² لأكثر من مرة أرسلوا لي عبر الفايبر مضامين إباحية و جنسية .

الفصل الخامس : التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
(الأنواع ، الأشكال ، الأسباب)

صراتلي رسوللي فيديو خماج و خطرة واحد مانعرفهش رسوللي طياح بغا دوك صوالح " ¹ ،
وهنا تعرض كلا المبحوثتين للتحرش الجنسي عبر الفايبير، ويعتبر الفايبير من بين أكثر
وسائل التواصل الاجتماعي استعمالا بعد الفايستوك فهو يشبهه من حيث سهولة الإستخدام،
مما يمكن من ممارسة بعض الإنحرافات، ومنها التحرش الجنسي بالمرأة.

فيما أن موقع الوات ساب **what sap** مثله مثل باقي الشبكات الإجتماعية التي
ذكرناها سابقا، من أكثر المواقع التي يمكن التعرض فيه بكثرة للتحرش الجنسي، حيث
لاحظنا شكوة العديد من النساء حول هذا الفعل عبر المنتديات في الأنترنت، وكذلك نشر
بعض الصفحات عبر الواب لقصص نساء تعرضن للتحرش الجنسي عبر الوات ساب.

كما أيضا أصبح الموقع الاجتماعي التيك توك **Tik Tok** من بين أكثر المواقع
إستعمالا ورواجا عند الجزائريين، والذي يسمح بإداج فيديوهات تحمل تحديات ومقاطع غناء
أو تمثيل وغيره لأشخاص مشهورين وغيرها، وساهم هذا الانتشار الواسع لاستعماله لظهور
سلوكات انحرافية ومنها التحرش الجنسي، وهذا ما أكدته مبحوثة حسب تصريح لها (سميرة)
**أنا فاتحة كونت في التيك توك راني مخلوعة فالبنات الي يحطو فيديوهات و هوما لابسين
لعرا و مزير و يحطو فرواحهم و ناس طيحطهم فليكومونتا ر يخلعوك " ².**

¹ في الفايبير يوجد إنحراف كثيرا، مرة أرسلوا لي فيديو إباحي، وأيضا حدث معي وأن أرسل لي شخص رسالة فيها كلام
بذيء .

² لدي حساب عبر التيك توك، أنا مصدومة من البنات اللواتي يضعن فيديوهات ولباس عار وفاضح ويقمن بحركات
مثيرة و بعض الأشخاص يتحرش بهن .

2- أشكاله:

ومن خلال دراستنا الميدانية توصلنا إلى وجود أشكال مختلفة من التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي كالتالي:

- المضايقات والمعاكسات عبر التعليقات:

صرحت أغلب المبحوثات بأنهن تعرضن للمضايقات عبر التعليقات في المنشورات من طرف شخص أو عدة أشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة إذا علقت الفتاة على الموضوع ذو طبيعة جنسية أو له علاقة بالعلاقات العاطفية وغيرها من المنشورات التي تحدث الفتن وقد صرحت المبحوثة (خديجة) *بيرونجو بزاف فلي كومونتر ، وبين ما يلقوا بنت يلصقوا فيها و يكتلوني بهانديك تاع ممكن اتحدث معك في الخاص* ¹.

وهنا ترى المبحوثة أن بعض الردود من قبل الرجال هي إزعاج ومضايقة، وقد لاحظنا من خلال أجوبة أغلب المبحوثات أنهن قد أبدین إستياءهن من بعض الذكور الذين يردون عليهم في التعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويطلقون على مثل هذا الشخص مصطلح " الحلاب " (وهو ذلك الرجل الذي يلاحق الفتيات ويتودد إليهن ويحاول إرضائهن بجميع طرق المجاملة سواء في الواقع أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي) حيث يقوم هذا الشخص عبر التعليقات والردود والإلحاح على التعارف أو طلب التحدث عبر الخاص أو غيرها من الأمور، مما جعل أغلبهن يبنزن هذه الأفعال ويعتبرن ذلك الشخص مزعج، وهذا ما أكدته مبحوثة (خديجة) *واحد يسودله السعد كرهلي الفايسبوك أكسيبتيته و لصق فيا*

¹ أينما وجدوا فتاتا تعلق يلاحقونها بممكن أتحدث معك في الخاص .

خرجي معايا خصني وحدة ، عطيني نيميرو بلوكيته ، كاين شي عيباد هوما و الجرثومة
كيف كيف حلابين نكرهم " ¹.

- الصور الإباحية:

تم إرسال لبعض المبحوثات حسب تصريحاتهن صور ذات محتوى جنسي، كقول
مبحوثة (فريال) "خطرة واحد زيفطلي فوطو تاع وحدة عريانة" ²، وقول مبحوثة أخرى (أمال) "
شحال من خطرة يرسلولي تصاوير عيانين" ³، كما أكدت مبحوثة أخرى (سامية) "خطرة
فالأنستغرام واحد رسلني ميساج فيه تصويرة فيها عرا و هذا الواحد ما نعرفهش" ⁴، وهنا
نستنتج أن المبحوثة الأولى تم إرسال لها صور بها امرأة عارية بهدف التحرش بها، في حين
أن المبحوثة الثانية تعرضت أكثر من مرة للتحرش الجنسي بواسطة صور خلاقية، أما
المبحوثة الثالثة فقد تعرضت من قبل شخص مجهول لإرسال صورة جنسية إباحية عبر
الخاص.

ومن خلال هذه التصريحات نتأكد من وجود التحرش الجنسي بواسطة الصور الجنسية
الخلاقية من قبل إما أشخاص مجهولين أو معروفين لدى الضحية وقد يمكن أن يتكرر هذا
الفعل مع الشخص نفسه أو أكثر من شخص، كما حدث مع المبحوثة (هاجر) التي كانت
ترابطها علاقة عاطفية مع أحد الرجال عبر الفايسبوك، حيث صرحت بالقول "صورلي
العضو التاعه و رسلهلي" ⁵ وهنا تعرض المبحوثة للتحرش الجنسي بإرسال صورة قام

¹ واحد يسود أيامه جعلني أكره الفايسبوك، قبلت طلب صداقته فبدأ يرسل لي رسائل يطلب إقامة علاقة عاطفية معه
وأعطيني رقم هاتفك، يوجد أشخاص مثلهم مثل الجرثومة .

² أرسل لي شخص مرة صورة لإمرأة عارية .

³ تعرضت في العديد من المرات إلى رسائل بصور هابطة .

⁴ مرة في الأنستغرام شخص لا أعرفه أرسل لي رسالة فيها صورة خلاقية .

⁵ قام بتصوير عضوه الذكري وإرسال الصورة.

المتحرش بالتقاطها تتمثل في عضوه الذكري وأرسلها وقد كانت ردة فعلها حسب قولها "بلوكيته" أي أن المبحوثة قامت بحضره عن صفحتها .

- إرسال فيديوهات جنسية:

تعرضت أغلب المبحوثات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتحرش الجنسي بواسطة تلقي فيديوهات إباحية جنسية، والتي تم إرسالها من قبل أشخاص مجهولي أو معروفى هوية وقد صرحت مبحوثة (مروى) "خطرة واحد رسلي فيديو تاعبورنو" ¹ ، وأيضاً صرحت المبحوثة (أمينة) و(هديل) "رسولي فيديو" ² ، فيما أن المبحوثة (سيهام) صرحت "تعرفت على واحد من العاصمة عطيته رقم الهاتف تاعي و كنت نتكلم معاه خطرات فالهاتف و خطرات فالفايسبوك و كان إنسان عادي حتى كلامه نقي و حد النهار قليل رسلي فيديو فيه خماج بغا يتاستيني أيا بلوكيته فالفايس و درته فالروجيتي" ³ ، وهنا تعرض المبحوثة للتحرش الجنسي من قبل الطرف الآخر الذي تربطه بها علاقة عاطفية بواسطة فيديو يحتوي على مقاطع جنسية.

- رسائل مهينة أو ذات طبيعة جنسية: تتلقى المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

رسائل مهينة أو التي تحمل ألفاظ بذئية أو ذات طبيعة جنسية عبر الخاص من أشخاص إما معروفى هوية أو أشخاص مجهولين، فقد صرحت مبحوثة (ريهام) "واحد خطرة مانعرفهش رسلي رسالة صوتية يعاير و يطيح فيها" ⁴ ، وقول مبحوثة (نور هدى) "شحال من خطرة

¹ قام شخص بإرسال فيديو لفيلم بورنو .

² أرسلوا لي فيديو .

³ تعرفت على شخص من العاصمة ، وأعطيته رقم الهاتف، وكنت أتحدث معه أحيانا عبر الهاتف، وأحيانا عبر الفاييسبوك وكان إنسانا عاديا حتى كلامه نقي، وذات يوم أرسل لي فيديو إباحي، فقامت بحضره، وكذلك وضعت في القائمة السوداء في الفاييسبوك .

⁴ ذات يوم بعث لي شخص رسالة صوتية يقول فيها كلاما فاحشا وسبا .

صراتلي يرسلولي ميساج فيه طياحة " ¹، وهنا تعرض المبحوثة الأولى للسب والشتم بعبارات مهينة جنسية أو عبر الرسائل الصوتية، أما المبحوثة الثانية فقد تعرضت إلى أكثر من مرة لكلام بذيء عبر الخاص.

- القرصنة:

وهنا يقوم المتحرش بقرصنة المعلومات الشخصية للضحية ومحاولة إبتزازها وتهديدها بها إذا لم تقم معه علاقة عاطفية أو جنسية، وهذا ما أكدته مبحوثة (سلسبيل) " **خطرة واحد كملت معاه بيراطاني جبد معلومات عليا و بقا يهددني بيهم بصح ماديتهاش فيه** " ².

- السب و الشتم بألفاظ جنسية:

وهذا يحدث إما عبر الرسائل أو عبر التعليقات، وتكون تلك الألفاظ ذات إيحاءات جنسية هدفها إذلال المرأة وتحقيرها، وهذا حسب ما أبدته بعض المبحوثات.

- الإلحاح في إرسال طلبات الصداقة:

تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي كثرة إرسال طلبات الصداقة والتي إعتبرتها المبحوثات مضايقة، حيث صرحت مبحوثة (سلسبيل) " **لو كان جداتي تكومونتي بيعثولها invitation** " ³، كما أكدت المبحوثة (هوارية) ذلك " **نسوبريميهم من يعاودوا يرسلولي من صامطين** " ⁴، وقد لاحظنا من خلال الدراسة أيضا أنالمرأة تتعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى إرسال طلبات صداقة من بروفيلات تحمل أسماء ذات طبيعة جنسية وصور

¹ أكثر من مرة بيعثون لي رسالة فيها كلام سوء.

² شخص كنت معه في علاقة عاطفية وأنهيتها فقام بقرصنة حسابي وإستخرج منه معلومات، وقام بتهديدي بها لكن لم أكثرت له .

³ حتى و لو كانت جدتي هي من علقت يرسلونا لها طلب الصداقة .

⁴ أقوم بحذفهم فيقومون بإعادة الإرسال لطلب الصداقة .

الفصل الخامس : التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
(الأنواع ، الأشكال ، الأسباب)

جنسية مثلا " نيك الهجالات " ¹، فالمتحرش هنا يقوم بإنشاء حساب بأسماء جنسية حيث يضع صور إباحية مخلة بالحياء في بعض الأحيان تحمل تلك الصور عبارات أو كلمات جنسية، ويقوم بإرسال طلبات الصداقة للفتيات عشوائيا، ومثل هاؤلاء الأشخاص حسب تحليلنا هم أشخاص مريضون نفسيا تتغلب عليهم شهواتهم الجنسية، فوجدوا مواقع التواصل الإجتماعي كطريقة سهلة لإشباع غريزتهم الحيوانية.

- التهديد والإبتزاز بواسطة الصور :

تلقت بعض المبحوثات تهديدات وإبتزاز بنشر صورها وتشويه سمعتها عبر مواقع التواصل الإجتماعي، ووجدنا أن اغلب الضحايا لهذا الشكل هن اللواتي لديهن علاقة عاطفية مع الرجال، في حين أن بعضهن تعرضن لسرقت صفحاتهن الشخصية أو قام المتحرش بجلبها من مصدر آخر.

- طلب ممارسة الجنس:

تعرضت بعض المبحوثات للتحرش الجنسي من خلال طلب المتحرش لممارسة الجنس عبر مواقع التواصل الإجتماعي إما من قبل أشخاص يعرفونهم ولهم علاقات معهم سواء كانوا أصدقاء أو أحد المعارف، وهذا ما أكدته مبحوثة حول أحد الأصدقاء (هوارية) " واحد ami معايا فالفايسبوك قالي ماتعطينيش نيك ايا عايرته و بلوكيته نهائيا " ²، يمكن التعرض للتحرش الجنسي من قبل أشخاص مجهولين وخاصة منهم الذين يفتحون حسابات مزيفة Faut Profil، فبعض الرجال ينتحلون شخصية فتاة ويطلبون إرسال صور للجسد أو جزء منه لضحاياهم، فمنه من تنتظن لهذه الحيلة ومنهن من يبدين استياءهن من الفعل

¹ ناكح المطلقات .

² أحد الأصدقاء طلب مني ممارسة الجنس معه فقامت بسبه وحضره .

ويقمن بعملية Bloque أي حضر، في حين هناك رجال بهوياتهم الحقيقية يبحثون عن ضحايا للتحرش بهن لطلب ممارسة الجنس عبر استخدام الكاميرا .

- التحرش عبر الألعاب الإلكترونية باستخدام أحد مواقع التواصل الاجتماعي : يلجأ

العديد من الأشخاص عبر العالم بمختلف الفئات والأعمار إلى استخدام الألعاب الإلكترونية عبر الأنترنت Online Games، حيث يتشاركون في اللعب مع شخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين وذلك بحسب مضمون اللعبة، وقد يكون اللاعب معروفاً أو مجهولاً يحمل إسمه الحقيقي أو إسماً مستعاراً، كذلك يمكن أن يضع صورته الحقيقية أو صورة أخرى مغايرة، تمكن الألعاب الإلكترونية باستخدام الأنترنت من إخفاء الهوية، ويمكن من خلال هذه الألعاب أيضاً الإتصال بأحد اللاعبين الذين يكونون متواجدين Online عبر خدمات المحادثة التي تتيحها بعض مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيسبوك الأنستغرام وغيرها... ، وذلك عبر الكلمات أو الصوت أو محادثات الفيديو، حيث يتمكن اللاعبون من الدردشة أثناء اللعب وتبادل الحوار.

وحسب الدراسة وجدنا أن الألعاب الإلكترونية باستخدام الأنترنت تتيح لبعض الأشخاص التحرش جنسياً بالمرأة، حيث أكدت ذلك الباحثة (فريدة) التحرش راه حتى **les jeux خطرة كنت نلعب مع واحد مانعرفهش online كنت رابحاته علاه مايعطيليش انارفتد هوا طيحي**¹، وهنا تؤكد الباحثة عن تعرضها للتحرش الجنسي اللفظي في الواقع الافتراضي عبر ألعاب الأنترنت، وقد " أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن 80 بالمئة من ممارسي الألعاب الإلكترونية (إناث ، ذكور) يعتقدون بوجود تمييز جنسي في مجتمعات اللعب، وحسب ما يتوفر الدليل الإحصائي حسب معتقداتهم فاللاعبات يتلقين

¹ التحرش نجده حتى في الألعاب، حيث كنت ألعب ذات مرة مع أحد الأشخاص عبر الأنترنت وبما أنني ربحته إتصل بي فرديت عليه فأسمعني كلام السوء.

ثلاثة أمثال لاما يتلقاه الذكر من الكلام البذيء والذي يصاغ أغلبه بلغة جنسية، وبالمثل تنتشر التعليقات الجنسية في حوارات الدردشة للعب، ويتسبب إخفاء الهوية في إطلاق عاصفة من التعليقات المعادية للمرأة¹.

3- أسباب التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

وقد توصلنا من خلال الدراسة إلأن التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي راجع لعدة أسباب نفسية واجتماعية، منها ما هي مرتبطة بالمتحرش ومنها ما هي مرتبطة بالمتحرش بها، وسنقدمها فيما يلي:

1.3- أسباب نفسية: وحسب الميدان فالأسباب النفسية للتحرش الجنسي بالمرأة عبر

مواقع التواصل الاجتماعي إستنتجناها كالتالي:

- **التهيج والكبت الجنسي:** ومن خلال الميدان توصلنا إلى أنه من الأسباب التي تؤدي إلى التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو الكبت، فالدين الإسلامي يحرم العلاقات الجنسية غير المشروعة، وبالتالي تؤدي هذه إلى الكبت لدى الجنسين وخاصة عند الرجال زيادة على ذلك غلاء مصاريف الزواج التي تؤدي إلتأخر سن الزواج مما يزيد من حدة التهيج عند بعضهم، ومثلما ينعكس عليهم التحرش الجنسي بالمرأة في الواقع، ينعكس عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي وبما تحتويه الأنترنت من مضامين إباحية كالأفلام الجنسية والصور وغيرها تساهم في التهيج والكبت وحتى الشعور بالحرمان الجنسي مما يؤدي إلى التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

¹Https://alghad.com , le 31/07/2020 , a 20 :47

الفصل الخامس : التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
(الأنواع ، الأشكال ، الأسباب)

- **العدوان:** فالتحرش هو إعتداء على حرية المرأة وخصوصيتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فمثلا يشكل التهديد شكلا من أشكال الاعتداء، ويعتبر التحرش الجنسي شكلا من أشكال الاعتداء على حرية المرأة في التعبير أو المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن ملاحظته عبر التعليقات المسيئة أو ذات المدلول الجنسي والإلحاح في التعارف ، وكذا عبر الرسائل النصية والصوتية وفيديوهات ...

3.ب- الأسباب الإجتماعية: وقد توصلنا من خلال الميدان إلأن هناك عدة أسباب تتعلق بما هو إجتماعي وثقافي وإقتصادي تؤدي للتحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهي كالتالي:

- **العلاقات العاطفية :**

بعض المبحوثات وقعن ضحايا للاستفزاز والتهديد بسبب العلاقات العاطفية التي يقمنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فالبعض منهن تعرضن للتهديد والإبتزاز بواسطة الصور أو قرصنة حساب وغيرها ...

- **التجرد من القيم الإجتماعية داخل الفضاء الافتراضي:**

أثرت مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور الهوية المخفية والتي جعلت عملية التحرش الجنسي ظاهرة (واضحة) للعيان وهو الأمر الذي جعلنا نظن أن منظومة القيم قد انهارت حيث يصبح التحرش الجنسي مرئي للمستخدمين بسبب الهوية المخفية والتي يستخدمها المتحرش وبذلك تتكون لديه الجرأة أكثر لممارسة أفعاله فيتجرد داخل الفضاء الافتراضي من بعض القيم كالحشمة والخجل والإحترام وغياب الضمير الأخلاقي، الإلتزام الديني وغيرها من القيم، وقد إستنبطنا ذلك من تصريح المبحوثات اللواتي رأين أن المتحرش يتحلى بالجرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ...

- سهولة إخفاء الهوية:

تسهل مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين من إخفاء الهوية وفتح حسابات غير حقيقية بهوية مزيفة وبأسماء مستعارة وغيرها ... ، والتي تمكن من إستخدامها سلبيا، حيث ينتهز البعض منهم لهذه الخاصية في القيام بسلوكات إنحرافية ومنها التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فالبعض منهم لا يملك الجرأة في المواجهة وكذلك الخوف من نظرة المجتمع تجعله يلجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام هوية وهمية لكي لا يتعرف عليه أحد، وإستنبطنا ذلك من تصريحات المبحوثات واللواتي تعرضن للتحرش الجنسي من أشخاص لا يضعون هوياتهم الحقيقية عبر صفحاتهم الوهمية.

- الإنفتاح على خصوصية الأشخاص الآخرين:

حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في الإنفتاح على خصوصية الأشخاص في أي زمان ومكان، مما سهل عملية التحرش الجنسي بالمرأة، حيث أن المتحرش يتجاوز حالات الخجل والإنطواء مما يجعله يعبر عن مكبواته الجنسية فينتهك خصوصية المرأة وبوسائل مختلفة، وهذا ما إستنتجناه من ميدان الدراسة.

- ضعف الرقابة الإجتماعية:

تمثل الرقابة وسيلة من وسائل الضبط الإجتماعية يقوم فيها أفراد المجتمع بالترصد ومشاهدة سلوك فرد ما أو أفراد معينين بإتباع إستراتيجيات لتوجيه السلوك، وتهدف هذه الإستراتيجيات إلى ضبط السلوك إذا تم الإنحراف أو محاولة الإنحراف، وقد إستنتجنا من خلال الدراسة أن التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي راجع إلى تقلص دور المؤسسات الرقابية في الضبط والمراقبة ومنها الأسرة والأجهزة القانونية.

- نشر الصور الشخصية للمرأة:

ومن خلال ملاحظتنا الميدانية، فقد وجدنا أن من أسباب التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو نشر الصور الشخصية للمرأة في حسابها الخاص أو في مجموعات تجعلها عرضة للمضايقات والمعاكسات الجنسية، بحيث يتمكن المتحرش من سرقتها والتلاعب بها، أو تشويه صورتها .

- نشر المعلومات الشخصية للمرأة:

ومن خلال ملاحظتنا فإن مشاركة المرأة مشاعرها وأفكارها ومعلومات حول حياتها الشخصية تساهم في تعرضها للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما إستدلينا عليه من تصريح المبحوثات، لكن ليس بالضرورة دائما نشر المعلومات الشخصية قد تساهم في ذلك.

- التفرقة الجندرية (النوع الاجتماعي):

ما لاحظناه من خلال دراستنا أن التقسيم الجندري والتمييز النوعي بين الجنسين في الواقع هو أيضا موجود عبر وسائط الأنترنت وأيضاً عبر الألعاب الرقمية، حيث تتعرض المرأة إلى موجة من العنف ضدها، ويمكن ملاحظته من خلال ما تتلقاه من معاكسات ومضايقات عبر التعليقات والسب والشتم بكل أنواعه ومحاولة الإهانة والتقليل من مكانتها ويمكن إرجاع ذلك إلى الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة بحكم المعتقدات والعادات التي يمكن إرجاعها إلى التنشئة الاجتماعية وعملية التطبع منذ الصغر.

مناقشة :

لقد توصلنا في هذا الفصل إلى أن التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يقوم على خمس تقسيمات، فمنه التحرش الجنسي اللفظي الذي يكون عن طريق الرسائل المكتوبة والمسموعة، والتحرش البصري عن طريق الرموز، والتحرش السمعي البصري عن طريق الفيديوهات والأفلام الاباحية والمصورة...، التحرش الجنسي الرمزي عن طريق الالاحاح في طلبات الصداقة والقرصنة...، والتحرش الجنسي بالتهديد من خلال تهديد الضحية واستفزازها بواسطة الصور وغيرها ...

ولاحظنا أيضا من خلال الدراسة الميدانية تعرض بعض المبحوثات إلى التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وحسب تصريحاتهن فإن الفايسبوك هو أكثر المواقع الاجتماعية التي يمكن أن يتعرضن فيها إلى هذا الفعل إضافة إلى الفايبر والأنستغرام والوات ساب والتيك توك، ولا يعني فقط أن هذه المواقع يمكن التعرض فيها لمثل هذا الموقف بل هناك مواقع أخرى، فنحن اكتفينا فقط بما جمعناه من ميدان الدراسة.

وفيما يخص أشكال التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فقد توصلنا إليها كالتالي: المضايقات والمعاكسات عبر التعليقات، ارسال الصور الاباحية وفيديوهات الجنسية، ارسال الرسائل المهينة أو ذات المضمون الجنسي، القرصنة، السب والشتم بألفاظ جنسية، الالاحاح في ارسال طلبات الصداقة، التهديد.

وفي الأخير توصلنا إلى الأسباب التي أدت لظهور هذه الظاهرة الجديدة منها ما هي نفسية كالتهييج والكبت الجنسي، العدوان، أما الأسباب الاجتماعية فنجد العلاقات العاطفية انهيار القيم الاجتماعية، سهولة اخفاء الهوية، الانفتاح على خصوصية الأشخاص الآخرين ضعف الرقابة الاجتماعية، نشر الصور الشخصية للمرأة والمعلومات الشخصية.

الخاتمة

تعد ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة هو من أشكال العنف القديمة، التي كانت ولا زالت تمارس ضدها، بأشكاله التقليدية وأخرى حديثة، والتي ركزنا عليها في دراستنا، حيث توصلنا إلى أن التحرش الجنسي بالمرأة لم يعد يقتصر فقط على الأماكن العمومية كالشارع والحافلة وأماكن العمل الخ...، بل انتقل إلى الأنترنت أين نجده في مواقع التواصل الاجتماعي، وهنا تبني المتحرش استراتيجية جديدة لإشباع نزواته الجنسية، والجدير بالذكر أن السبب الرئيسي في ذلك هو التطور التكنولوجي والمعلوماتي الهائل الذي ظهر في القرن 21.

حيث ركزنا في دراستنا للتحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على بعض الحالات اللواتي تعرضن للمضايقات والمعاكسات ذات الطابع الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد توصلنا إلى أن التحرش الجنسي هو سلوك مرفوض لديها يأتي على شكل مضايقات ومعاكسات جنسية من طرف مستخدمين عبرها، إما مجهولي أو معروف الهوية، حيث يقوم هؤلاء الأشخاص مهما كانت أعمارهم أو أماكن تواجدهم بإرسال محتويات جنسية لفظية أو بصرية أو بصرية سمعية وبأشكال متنوعة، وقد توصلنا من خلال الدراسة إلى مجموعة من النتائج ويمكن إدراجها كالتالي:

- اتفاق أغلب الباحثين على أن التحرش الجنسي هو سلوك مرفوض لدى المرأة، أي يمكننا القول أن هذا الفعل تحرشا إذا صادف ردة فعل بالرفض من الضحية، من خلال الدراسة الميدانية توصلنا أيضا إلى أن هناك بعض الممارسات التي تعتبرها المرأة تحرشا جنسيا، في حين هناك من تعتبر تلك الأفعال تدخل في إطار التودد المغازلة.

- قمنا بإدراج مصطلح الإستخدام بإعتبار أن الأشخاص يلجؤون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات معينة، وبما أننا كنا بصدد دراسة ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة، فإن بعض الأشخاص يلجؤون إلى إستخدامها بطريقة سلبية ومنها التحرش الجنسي بالمستخدمات عبرها، وذلك بالنظر لما تحتويه من ميزات وتقنيات ومحتويات تساعد على إشباع حاجاته الجنسية أو تحقيق رغبات أو أهداف أخرى.

- توصلنا من خلال الدراسة إلى أن الفايسبوك يحتل المرتبة الأولى من حيث الإستخدام بالنسبة للجزائريين وحتى بالنسبة للمبحوثات، ثم تأتي بعد ذلك المواقع الأخرى كالأنستغرام ، الفايبير ، التويتتر...

- ومن خلال الدراسة توصلنا إلى وجود أنواع من التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الإجتماعي، وقد قسمناها إلى خمس أنواع منها، التحرش الجنسي اللفظي التحرش الجنسي البصري، التحرش الجنسي السمعي بصري، التحرش الجنسي الرمزي، التحرش الجنسي بالتهديد، وباعتبار أن هذا الشكل حديث الظهور فإننا لم نجد دراسات سابقة يمكننا الإعتماد عليها في تقسيم تلك الأنواع.

- وتوصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى أشكال مختلفة من التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي منها: المضايقات والمعاكسات عبر التعليقات، الصور الإباحية، إرسال الفيديوهات الجنسية، رسائل مهينة أو ذات طبيعة جنسية، القرصنة، السب والشتم بألفاظ جنسية، الإلحاح في إرسال طلبات الصداقة، التهديد والابتزاز بواسطة الصور طلب ممارسة الجنس.

- توصلنا من خلال الدراسة إلى وجود سمات تجعل المرأة عرضة للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي منها الاستجابة للرسائل المرسلة، التعليق في المنشورات التي تثير الفتنة بين الجنسين، وضع الصور المثيرة، إقامة العلاقات العاطفية، الدخول في مجموعات خاصة، فيما أننا توصلنا إلى وجود سمات تتعلق بالمتحرش الذي قسمناه إلى نوعين: وهو المتحرش المجهول والمتحرش المعروف لدى الضحية.

- وجدنا أيضا أن المتحرش يعتمد على استراتيجيات عديدة للتحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال استخدام الصور والفيديوهات ذات المحتوى الجنسي، استخدام المال، إدعاء الحب والتعارف من أجل الزواج، ارسال طلبات الصداقة

بأسماء مستعارة، استعمال حساب باسم فتاة، القرصنة، الاحاح في ارسال طلبات
الصدافة...

- إن ردة فعل المرأة من التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الإجتماعي في الأغلب
هو القيام ب Bloque (حضر) للشخص المتحرش بحيث يمثل شكل من أشكال الحماية
ووقف إمكانية إعادة التحرش، فيما تكون ردة فعل البعض بالسب والشتم وحذف المعتدي
باعتبار أنها لا تضع هويتها الحقيقية ولا يمكن للمعتدي الوصول إليها.

- تساهم مواقع التواصل الإجتماعي من خلال إستخداماتها في ناحية أخرى غير
ايجابية إلى إرتكاب السلوك العنيف باختلافه نحو المرأة والتي ذكرناها سابقا.

- توصلنا من خلال الدراسة إلأن تقلص دور الرقابة الإجتماعية، وخاصة منها دور
الأسرة والمؤسسات القانونية في التوجيه والإرشاد والمعاقبة في ضبط السلوك، قد تؤدي إلى
السلوك المنحرف ومنه التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

- توصلنا أيضا إلى أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت في حد ما في
التعبير عن المكبوتات والغرائز الجنسية والتي هي ناتجة عن بعض الأسباب الإجتماعية
كغلاء مصاريف الزواج، مشاهدة الأفلام والمضامين الإباحية الخ... وأسباب نفسية منها
الكبت الجنسي ناتج عن تحريم العلاقات الجنسية في الدين الإسلامي.

- ساهمت إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي في تغيير منظومة القيم الإجتماعية
وبالتالي أدى إلى ظهور التحرش الجنسي بالمرأة عبرها وذلك أن المعايير التقليدية كالحشمة
والخجل والإحترام والضمير الأخلاقي والالتزام الديني استولت عليها معايير جديدة ساهمت
في انهيار منظومة القيم خاصة منها القيم الأخلاقية، وبالتالي جعل الانتهاكات والمضايقات
الجنسية تطال المرأة حتى عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

- وجدنا أن مواقع التواصل الإجتماعي تسهل للمستخدمين من إخفاء هويتهم وفتح حسابات بهويات مزيفة وأسماء مستعارة وصور ومعلومات الخ...، حيث ينتهز البعض منهم هذه الخاصية في القيام بسلوكات إنحرافية ومنها التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي ...

- وقد وجدنا أن العلاقات العاطفية تؤدي عند البعض إلى الوقوع ضحايا للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الإجتماعي، بحيث توصلنا إلى أن بعض المتحرش بهن يقمن علاقات عاطفية افتراضية تجعلها عرضة لهذا الموقف.

- وتوصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى أن التحرش الجنسي يمكنه الانتقال من الفضاء الافتراضي إلى الواقع وذلك بإجبار الضحية على الالتقاء في الواقع لأهداف جنسية أو لأهداف أخرى.

- يمكن القول أن أشكال التحرش الجنسي التقليدية الموجودة في الواقع تختلف كثيرا عن الأشكال الجديدة الموجودة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تختلفا في كون الأولى تحدث في الواقع أي في الحياة اليومية للمرأة وفي مختلف الأماكن، في حين أن الثانية تحدث في الفضاء الافتراضي الأنترنت وخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن أسباب التحرش الجنسي تختلف أيضا فيه والتي ذكرناها سابقا، كذلك يختلفان من حيث أن التحرش الجنسي الجسدي لا يحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأنها فضاءات رقمية افتراضية غير ملموسة إنما يحدث فقط في الواقع باعتبار وجود احتكاك جسدي غير مرغوب فيه.

الملاحق

دليل المقابلة

1- البيانات الشخصية :

السن ، المستوى التعليمي ، المستوى المعيشي ، الحالة الميدانية

2- البيانات الكيفية :

المحور الأول : معلومات حول استخدامات مواقع التواصل الإجتماعي

- هل تستعملين الأنترنت يوميا ؟
- هل تستعملين مواقع التواصل الإجتماعي في حياتك اليومية ؟
- كم تزورين هذه المواقع في اليوم ؟
- ما هي الفترة التي يتسنى لك فيها إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- ما نوع الانترنت التي تستعملينها ؟
- ما هي الوسيلة التي تستعملينها بكثرة في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- لماذا تستعملين مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- هل تضعين في صفحتك الشخصية طلبات الصداقة مفتوحة أم مغلقة ؟ ولماذا ؟
- على أي أساس تقبلين طلبات الصداقة ؟
- ما هي أكثر المواقع التي تستعملينها ؟
- هل تضعين صورك الشخصية في حسابك داخل مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- في أي مكان تقومين بتصفح مواقع التواصل الإجتماعي ؟

- هل تعرضت لقرصنة معلوماتك الشخصية داخل مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- إذا راسلك شخص هل ترددين ؟
- هل صادفت بعض المحادثات ذات طابع جنسي داخل مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- هل تعرضتي لمحادثات تعتبرينها عنفا داخل مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- هل تتحدثين عبر اللايف في مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- في رأيك هل الأسرة والمؤسسات الضبطية الأخرى أجهزة رقابة يمكنها ضبط السلوكات داخل مواقع التواصل الإجتماعي ؟

المحور 2 : التحرش الجنسي بالمرأة في الواقع

- ماهي الممارسات التي تعتبرينها تحرشا جنسيا ؟
- هل تعتبرين المغازلة والتودد من طرف الرجال تحرشا جنسيا ؟
- ما هي ردود فعلك المحتملة إذا تعرضتي للتحرش الجنسي ؟
- هل تعرضتي لأحد أنواع التحرش الجنسي من قبل ؟ وما نوعه ؟
- في أي مكان تعرضتي للتحرش الجنسي ؟
- من كان المتحرش إذا ؟
- هل ترين أن المرأة هي التي تتسبب ولو بطريقة غير مباشرة فيما تتعرض له من تحرش ؟ كيف ذلك ؟
- في رأيك ما هي الأسباب التي تكمن وراء ظاهرة التحرش الجنسي ؟
- في رأيك هل ينتقل التحرش الجنسي من الواقع إلى الفضاء الافتراضي ؟

المحور 3 : التحرش الجنسي عبر استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

- هل سبق و أن تعرضتي للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- كم عدد المرات التي تعرضتي فيها للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما نوع التحرش الجنسي الذي تعرضتي له ؟
- ومن كان المتحرش ؟
- ما هي أنواع التحرش الجنسي الممكنة داخل مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما هي المواقع التي يمكن التعرض فيها بكثرة للتحرش الجنسي ؟
- هل تم وأن طلب منك ممارسة الجنس عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- إذا تعرضتي للموقف السابق كيف كانت ردة فعلك ؟
- هل ترين أن نشر الفتاة لصورها الشخصية تساهم في عملية التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- هل تم تهديدك من قبل بصورك الشخصية من طرف شخص ما عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- إذا تعرضتي للموقف السابق كيف كانت ردة فعلك ؟
- هل تعلم الأسرة باستخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- في رأيك ما هو سبب ظهور هذا النوع الجديد من التحرش الجنسي بالمرأة ؟

- ما هو رأيك بصفة عامة في التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل

الإجتماعي؟

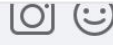
جدول معطيات البيانات الميدانية

المستوى المعيشي	المستوى التعليمي	الحالة المدنية	السن	الحالة الاسم المستعار
متوسط	السنة أولى جامعي(طالبة)	عزباء	19	أمال
متوسط	السنة أولى جامعي(طالبة)	عزباء	23	فريال
متوسط	السنة ثانية ماستر(طالبة)	عزباء	25	خديجة
متوسط	سنة ثانية جامعي (طالبة)	عزباء	21	نريمان
متوسط	ثالثة جامعي(طالبة)	عزباء	22	زينب
جيد	سنة ثالثة جامعي (عاملة)	متزوجة	36	عائشة
متوسط	ماستر 2 (عاملة)	عزباء	26	خديجة
متوسط	السنة أولى ثانوي(ماكثة بالبيت)	عزباء	26	خيرة
متوسط	السنة أولى جامعي (ماكثة في البيت)	عزباء	30	زبيدة
متوسط	السنة الثالثة ثانوي (ماكثة في البيت)	عزباء	18	خليدة
متوسط	سنة أولى جامعي(طالبة)	عزباء	19	نيهال
متوسط	سنة رابعة متوسط(عاملة حرة)	عزباء	35	أسماء
متوسط	سنة ثانية جامعي(طالبة)	عزباء	22	سهام
متوسط	سنة أولى جامعي(طالبة)	عزباء	19	ريهام
متوسط	سنة أولى جامعي(طالبة)	عزباء	19	نور الهدى
متوسط	سنة ثانية جامعي(طالبة)	عزباء	22	سامية

متوسط	سنة ثانية متوسط (عاملة حرة)	عزباء	28	هديل
متوسط	السنة الثانية جامعي (طالبة)	عزباء	19	أمينة
متوسط	ماستر 2 (طالبة)	عزباء	26	فاطمة
متوسط	السنة ثانية جامعي (طالبة)	عزباء	20	سميرة
متوسط	السنة خامسة ابتدائي (ماكثة بالبيت)	عزباء	43	فريدة
متوسط	السنة الثانية ثانوي	عزباء	17	منال
متوسط	السنة الثانية متوسط (ماكثة بالبيت)	عزباء	29	مروى
متوسط	السنة أولى متوسط (ماكثة بالبيت)	عزباء	21	سليمة
متوسط	السنة الأولى ثانوي (عاملة حرة)	عزباء	21	يسرى
متوسط	السنة الثالثة جامعي (عاملة)	عزباء	30	سلسبيل
متوسط	السنة ثانية جامعي (عاملة)	عزباء	28	هاجر
متوسط	السنة ثالثة جامعي (ماكثة بالبيت)	عزباء	23	مريم
متوسط	السنة اولى ثانوي (ماكثة بالبيت)	متزوجة	34	صورية
متوسط	السنة ثانية ثانوي (عاملة حرة)	عزباء	24	هوارية



Ecrivez un commentaire...

**3aroussat Elgharb** ...**Latifa** عروسة الغرب لطيفة

hier à 19:31 •

.. جت نحكيلكم حكايتي مالمقتش لمن نحكيها. انا راني غير ما بديت خدمة عند واحد نبيع عنده كوسمتيك غير صغير دكا عندي 15 يوم لاحظت فيه يشوف فيا أنرمال قلت غير انا مسوسة من بعد ولا يدصر يقلي لي بوند نجيب طويلة ولا لقصيرة يقلي لبنات يحبو طويلة زد يقلي جوتابل لي تنحو بيها شكون لي خير خظرة ولا صفرة وانا صاي دموع بين عنيا واليوم جاب لحنة وقاعد يقلي هادي مليحة وتخرج هكا وهكا ومسلي يدي حق ربي غير دوخة حكمتني وهو يعرف وقتلو انا مخطوبة وخاتم ف يدي بصح حاب يتجاوز حدوده ولي تقلي علاه اك شادة خدمة عندي يما مريضة لازم دوا كل شهر وبابا خدام شهرية مايلحقش مع ل عندي خياتي يقرو وانا والله والله والله بيا لجهاز لوكان نلايم غير شوية برك نحبس خدمة ذل 😞 الله يستركم اني حابة خدمة حلالية ورنى ب دبلومي ربي يعيشكم شكون لي تسترني فدنيا ربي يستر عليها ف لخرة لي تجوز علا ستاتي تاغي تدعيلي ربي يشافي ميمتي سلام

1 115

381 commentaires

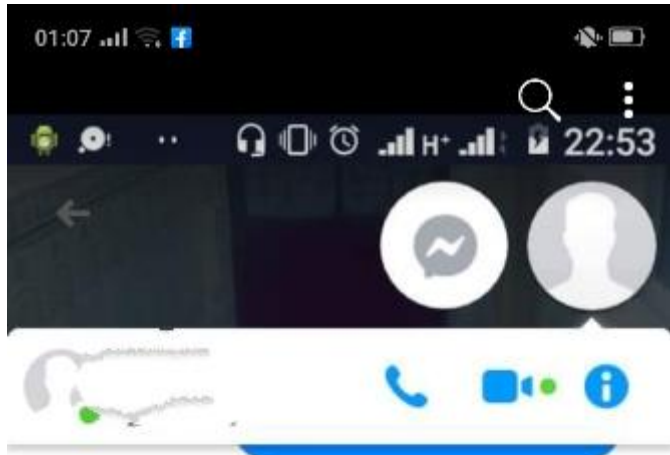
J'aime

Commenter



Écrivez un commentaire...





Occasion hadi
matat3awadch
badraham
wmal9awhach

شوف يا انسان خاف
ربي في نفسك وفي
بنت ناس وامراه رآها
الام واخت وابنه
كما تدين تدان نعل ابو
خدمه لي كما هكا نبيع
فيها شرف عائلي









**3aroussat**

عروسة الغرب لطيفة

23 min • 📷

جماعة الاربعاء لي فاتت ركبت في bus ع الستة تع الصباح
 عبالكم كل الستة ظلمة خلاص و مضطرة على جال عندي
 تيدي نقرا في ولاية خلاف وكان معانا الشوفار و الروسوفور
 وامراة واحدة خلاف و jeune صغير المهم دنيا خالية جاء
 عندي روسوفار هذاك طول بعرض والله العظيم كي شفتو
 تخلعت قريب يدخل في وجهي هاتي النيمرو تحتاجيني
 بالسيف وناوي لحلال ..الخ قتله مخطوبة قالي جربي اهدري
 معايا وبالاك انا خير المهم لصقة قتله لالا وحمقت عليه واحد
 مدار والا حوس عليا والله كون اغتصيني بعد لا يدورو اصلا
 نحالي البورطابل من يدي قالي نكتب النيمرو تاغي باش
 تشوفيلي واحدة للزواج والسيد داخل في وجهي لقي
 ماعنديش الكريدي جاء يشوف رقم تاغي نحيتهلولو قتله
 نعطيك رقم ثاني تاغي باه تعيط قلت باه يعفني كتبه من بعد
 bipa لقاها مغلوق قالي وكفاه درك تنمسخري بيا قتله من بعد
 نركبه المهم بالسيف ما قال عزريني من بعد كي لحقنا جيت
 هابطة كيف كيف دخل في وجهي قالي اسمعي عندك ما
 تعيطيليش راني نتنارفا بصيغة التهديد الغدوة من دالك كيف
 كيف كان عندي تيدي ما رحتش غير على جال باه ما نركيش
 معاه والبروف كون نجي دقيقة وراها تغلق الباب المشكل اني
 غدوة كيف كيف نروح في bus تع الستة والله ورائي نخمم
 كيفاه راح ندير مانيش حابة نركب معاه وماعنديش حل ما
 نروحش نخرج اكسكلي واش ندير اعطوني حل!؟



22:17



Groupes



Chedda



Talent visuel

26 févr. à 13:57

واش رايكم فاللوك 🧡



👍🤔🤔 18

36 commentaires



17:00

facebook



جاني جات في باي وحاصل ناسي حندي حجا حرك وسوا
جامي غلط في حقي اشعر بالندم - triste 🙄

3

2 commentaires

J'aime

Commenter



ناس تلمسان

...

2 h · 📍

من فضلكم افيدونا بأرائكم صديقتي المقربة ومثل أختي ان
صح التعبير تعرفت على شاب عبر فيس بوك بعثت له صورها
بحسن النية هو الآن يهددها يا إما تتلاقا معاه (لارتكاب
المحرمات) وإما ينشر صورها مع العلم في زوج يسكنو في
مدينة وحده بصح هي لا تريد ان تصل هذه الفضيحة إلى
أهلها... انصحوها من فضلكم

18

48 commentaires

J'aime

Commenter



J'yal w rkhiss wlh my9dr ydir waLou



Écrivez un commentaire...



17:54



Am

A étudié à London High school
Habite à Londres

17:16

شوفي نصرحك انا كبير في سن بلا زواج
لا والو ما لحقنيش ربي باش نتزوج
عمري 30 والله ما زنييت في حياتي
نتفرج غير افلام اذا حبيتي ديري فيا
مزيا نجيب معاك واحد في لكام وحاجة
ما تخصصك دراهم فلکسي راني هان اذا
ما حبيتيش ابلوكيني بلا تطياح ومشاكل
وشكرا



Vous avez bloqué Amina

Vous ne pouvez pas contacter cette personne ou l'appeler dans cette discussion et vous ne recevrez pas ses messages ou appels.

DÉBLOQUER

IL Y A UN PROBLÈME



17:54

Orange
Djuzzy

61% 17:30



وشكرا



سس



سلام



وشراكي لباس



انا عندي محل حاجة ما تخصك



الو

ما نسبك ما نطيلحك رانا في عواشر
بصح حسبي الله ونعم الوكيل فيك
روح اتزوج خيرك بالدرهم لي راك
تخسر فيهم على النسا يا الخامج يا
وجه القحبة

Vous avez bloqué Amina

Vous ne pouvez pas contacter cette personne ou l'appeler dans cette discussion et vous ne recevrez pas ses messages ou appels.

DÉBLOQUER



16:56

9 janv. 2020

16:17

ما عنكدش حبي موبليس

باغي تعاوني خويا

واه

كيفاش تنجم تعاوني

بصح بشرط تقلشني تلفون
ونوعدك حاجة ماتخصك

خافو ربي شويا

Best Imi

IL Y A 5 HEURES



Envoyer



Favoris



Modifier



Supprimer



Plus

22:52

30 janv. 2020

facebook



LUN., 17:02

نتعرف عليك



2

1 commentaire



J'aime



Modifier



Supprimer



Commenter

Plus

22:00



100 La puissance d'Oran (officiel) number one

2 min •

😊 واحد داير لايف بالموسيقى في الكباريات كومونت وحدة قاتله ربي يدومها و وحدة دايرة لايف و عاجبها الحال حتى وصلت روحها واحد قالها في الكومونت كلمة و الله كارثة و واحد يكتب يقول خصني وحدة تجيني للبريفي و وحدة دايرة لايف بالرقيص و الشطيح و واحد يكتب ستاتي يقول فيه كلام و الله تاع رخس تشوف تلقى الكومونت مال 100 و لفوق 😊😊 عجب عجب و الله قال الله تعالى " في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا و لهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون " هذا ما عندي اليوم لي نقوله ربي يهديني و يهدي جميع الناس



1 commentaire

J'aime

Commenter



Spors

#فيروس_كورونا في بريطانيا ارتفاع أعداد المصابين واجتماع مرتقب للجنة كوبرا الحكومية مراسلنا عمرو المنيري يرصد التفاصيل

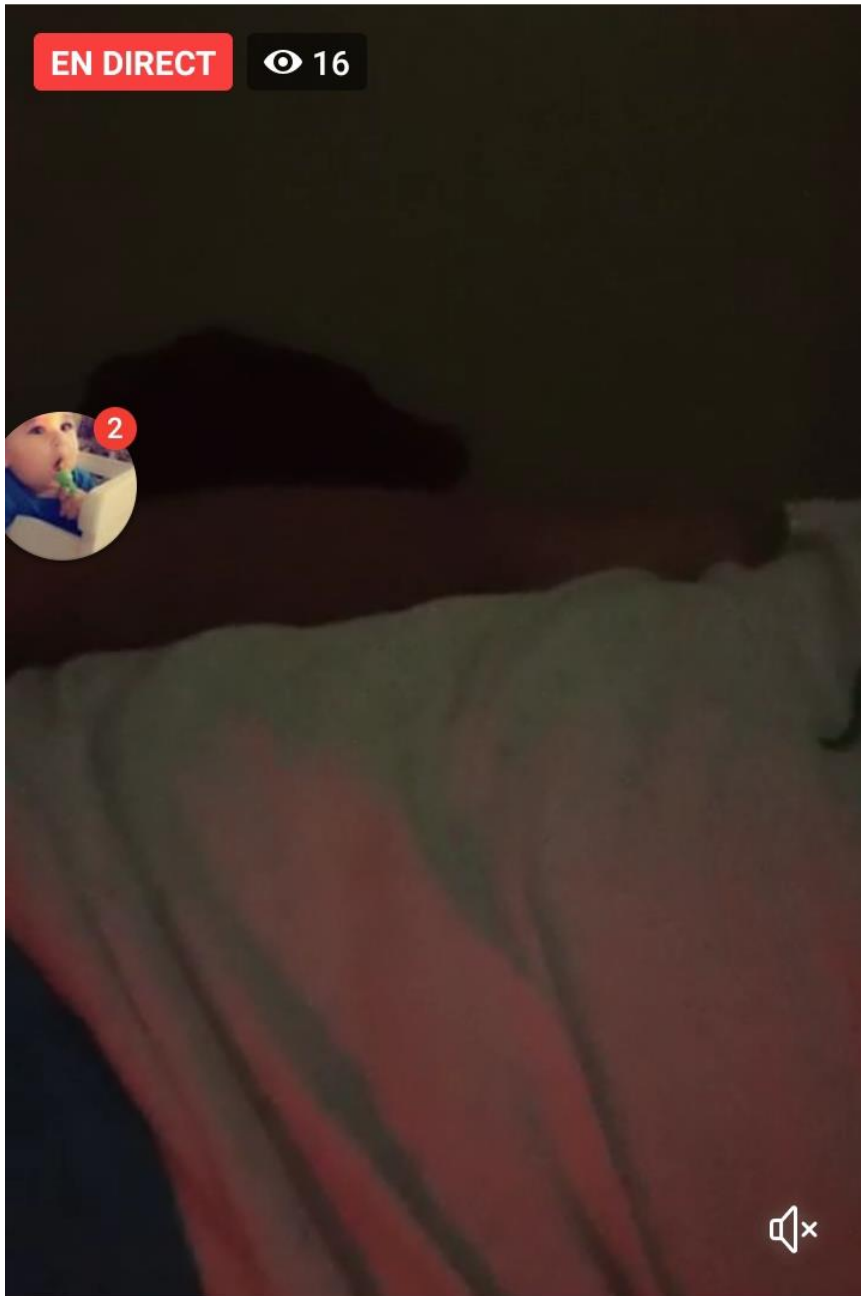
01:14



اح سخانة 🔥🔥🔥

EN DIRECT

👁️ 16



👍 J'aime

💬 Commenter



المراجع و المصادر

قائمة المراجع والمصادر

1- المراجع باللغة العربية:

الكتب :

- أبو شنب جمال، قواعد البحث العلمي والإجتماعي (المناهج والطرائق والأدوات)
دار المعرفة الجامعية، إسكندرية - مصر، 2009 م.
- أحمد عبادة مديحة، أبو دوح خالد كاظم، العنف ضد المرأة (دراسة ميدانية حول
العنف الجسدي والعنف الجنسي)، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة - مصر،
2008 م.
- أحمين عبد الحكيم، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية، دار الأمان، الرباط
- المغرب، 2017 م.
- إعداد مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الإجتماعي (منصات
للحرب الأمريكية الناعمة)، جمعية المعارف الإسلامية والثقافية، ط 1، 2016 م.
- الجويطي أحمد، بدر عبد المنعم، رنوديالو دمباشي، البطالة وعلاقتها بالجريمة
والإنحراف في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض- السعودية،
1998 م.
- الحراشة أحمد حسن، الجزائري جلال علي، إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب
العلاج دار حامد للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2012 م.
- الخياري رقية، التحرش الجنسي في المغرب (دراسة سسيولوجية وقائية)، دار
الفنك، المغرب، بدون سنة النشر

- **الديالمي عبد الصمد**، الجنسانية في المجتمعات العربية، دار الطليعة ، بيروت - لبنان، 2000 م.
- **الشرابي هشام**، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الدار المتحدة للنشر، ط 3، لبنان، 1984 م.
- **الهروي الهادي**، الأسرة المرأة القيم(تساؤلات سسيولوجية في قضايا المرأة)، إفريقيا الشرق، دار البيضاء، المغرب، بدون سنة النشر.
- **الوريكات عايد عواد** ، نظريات علم الجريمة ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان - الأردن، 2008 م.
- **بن لعوج لطفي**، مناهج طرائق البحث في علم الاجتماع (عرض نقدي للإتجاهات والممارسات)، alfa doc، قسنطينة - الجزائر، 2020 م.
- **بوسقيعة أحسن**، قانون العقوبات في ضوء الممارسات القضائية، النص الكامل للقانون وتعديلاته إلى غاية 20 ديسمبر 2006 مدعم بالإجتهااد القضائي، الطبعة 2008 - 2009، منشورات بيرتي، الجزائر، 2008 م.
- **جونى أحمد عبد الكاظم وآخرون**، التحرش الجنسي مفهومه-أسبابه-علاجه، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان - الأردن، 2018 م.
- **حسن الساعاتي**، علم اجتماع القانوني، مكتبة أنجلو المصرية، ط2، مصر 1968م.
- **رحماني منصور**، علم الإجرام والسياسة الجنائية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة - الجزائر، بدون سنة النشر.

- رشاد وليد زكي، سرور مريم، التحرش الجنسي في المجتمع المصري، مصر 2018م.

- صفوح الأخرس محمد، نموذج إستراتيجية الضبط الإجتماعي في الدول العربية أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض - سعودية، 1998 م.

- عبادة أحمد مديحة، أبو دوح خالد كاظم، الأبعاد الإجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية (دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج)، مصر، يناير 2007 م.

- عبد العزيز هبة، التحرش الجنسي بالمرأة، مكتبة مدبولي للنشر، ط 1، القاهرة- مصر، 2009م.

- عبد المؤمن علي معمر، البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات 7 أكتوبر، ط1 ليبيا، 2018م.

- عثمان سيد أحمد محمد خليل، الشباب وأوقات الفراغ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض-السعودية، 2001 م.

- كايسر شينا، ترجم للعربية من قبل شركة بانغلوس إحسان شمس، وسائل التواصل الإجتماعي للهيئات المعنية بالإدارة الإنتخابية، بدون سنة النشر

- محسن محبوب محسن، الإعلام الفضائي والجنس، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط 1، الأردن - عمان، 2012 م.

- مركز المحتسب للإستشارات، دور مواقع التواصل الإجتماعي في الإحتساب (تويتر نموذجاً)، سلسلة إصدارات المحتسب للنشر والتوزيع، ط 1 ، الرياض - السعودية، 1438 هـ.

- معتوق جمال، مدخل إلى سسيولوجية العنف، دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة - مصر، 2012 م.

- نجاتي محمد عثمان ، الأنا والهو ، دار الشروق ، ط 4 ، بيروت - لبنان ، بدون سنة النشر

- نشأت إبراهيم أكرم، علم النفس الجنائي، دار الثقافة، ط 1، عمان - الأردن ، بدون سنة النشر

- يونس لهلوب نريمان، استراتيجية البحث الإجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع ط 1، عمان - الأردن، 2011 م .

- عبد القادر عبدو، مبادئ قانون العقوبات الجزائري، القسم العام، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

المجلات :

- أحمد الدين هدى، محمد عبد العليم محمد سليمان، إيذاء النساء باثولوجيا - التحرش الجنسي بالمرأة، مجلة التغير الإجتماعي، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، العدد 5، بسكرة- الجزائر، فيفري 2018 م.

- الثقفي عبد الله، الحموري خالد، عصفور قيس، القيم الإجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى الطالبات قسم التربية الخاصة للمتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف المجلة العربية لتطوير التفوق، مركز تطوير التفوق، العدد 6، 2013 م.

- العمر باسم إبراهيم ، الأثري أحمد صالح، المرأة والتحرش الجنسي في العمل (دراسة إستطلاعية على بعض المؤسسات الحكومية في دولة الكويت، المجلة التربوية، كلية التربية، العدد 05، الكويت، أكتوبر 2017 م.

- **بن حليم أسماء**، السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، عدد 7، الجزائر جويلية 2014 م.

- **بن حميدة هند**، التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة، مجلة الحوار الثقافي، جامعة ابن باديس مستغانم، العدد 2، الجزائر، 2018 م.

- **بوجلال وردة**، إستخدامات الدعاة للفايسبوك (دراسة عينة من أئمة ومرشحات مدينة قسنطينة)، مجلة المعيار، جامعة قسنطينة، المجلد 23 ، العدد 25، الجزائر، 2019 م .

- **بوعطيط سفيان**، القيم الشخصية وتأثيرها على السلوك الفردي والجماعي، مجلة أبحاث و دراسات ، المجلد 4، العدد 21، جامعة زيان عاشور، الجزائر، 2015م.

- **تومي فضيلة**، إيديولوجيا الشبكات الإجتماعية وخصوصية المستخدم بين الانتهاك والإختراق، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 30، الجزائر، ديسمبر 2017 م .

- **جرجاني علي بن محمد**، التعريفات (دراسة تحليلية)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 4، القاهرة، 2012 م.

- **حاي يحي السيفياني صالحه**، وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الايجابية لدى طالبات جامعة الطائفة، المجلة التربوية، العدد 72، الأردن، 2020م.

- **حسني النابلسي هناء**، مخذ العضائيلة لبنى، البكار عاصم، التحرش الجنسي في الجامعات أسبابه - تداعياته - (دراسة على طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية)، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 44، العدد 1، الأردن، 2017 م .

- ريس ابتسام ، نظرية الإشباعات والإستخدامات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري)، مجلة الدراسات والأبحاث، جامعة وهران 1، العدد 25 ديسمبر، الجزائر، 2016 م.

- ساسي سفيان، شبكة التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على قيم الشباب الجزائري مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة برج باجي مختار، العدد 1، المجلد 3، الجزائر.

- صغير عباس، أعراب فاطيمة، مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على التنشئة الإجتماعية لدى الشباب وفق منظور الإستخدامات والإشباعات، جامعة الجزائر 3، العدد 3، الجزائر، بدون سنة النشر

- غندوز هاجر، واقع التحرش الجنسي الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك نموذجا-، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، الجزائر، بدون سنة النشر.

- مامش نجية، تحديات الضبط الإجتماعي للسلوك العنيف في الأسرة، جامعة حسين بن طلال للبحوث، مجلة علمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ملحق 1، المجلد 4، الجزائر، 2019 م.

- محمود حسن، بدر الدين ريهام، بعض السمات النفسية المنبئة بالتحرش الجنسي المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 2، المجلد 1، الجزائر، أفريل 2012 - 2013.

- مسعودي مو الخير، التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الإجتماعي، مجلة آفاق لعلم الإجتماع ، جامعة البليدة 2، العدد 15، الجزائر، ديسمبر 2018 .

- مشتاق طلب فاضل، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 12.

- مطالقة فيصل إبراهيم، خطايبية يوسف، التحرش الجنسي ضد المرأة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الإجتماعية من وجهة نظر طالبات الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد 2، المجلد 44، الجزائر، 2017 م .

المعاجم :

- بورونوف بوريلو، تر. حداد سليم، المعجم النقدي لعلم الإجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، الجزائر، 1982 م.

الرسائل:

- أحمد عبادة مديحة، أبو دوح خالد كاظم، الأبعاد الإجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية (دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج)، مصر، يناير 2007.

- أكرم عبد القادر عبد الله، فعالية إستخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في إكتساب المهارات وتصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة، رسالة ماجستير، فلسطين، 2012 م.

- البيومي رضا إبراهيم عبد الله، مواجهة نشر الشائعات عبر الشبكات التواصل الإجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، كلية الحقوق، جامعة طانطا.

- بتقة أمينة، الأسرة وتمثلات الجسد (دراسة جنوسية للوسط الأسري لولاية تيسمسيلت)، رسالة ماجستير، جامعة وهران 2، الجزائر، 2016 - 2017.

- بن سعدون عبد المنعم، عبد العزيز فيصل، أحكام التحرش الجنسي، رسالة ماجستير، السعودية، بدون سنة النشر.

- **بوزيان عبد الغني**، إستخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباعات المحققة منها، رسالة ماجستير، عنابة، الجزائر، 2009 - 2010 .
- **بوملخية خلاف**، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة (دراسة في الإستخدامات والإشباعات طلبية جامعة منتوري قسنطينة)، الجزائر، 2006 - 2007 م.
- **تسعديت قدوار**، أثر تكنولوجيا الإتصال على الإذاعة و جمهورها (دراسة مسحية في الإستخدامات والإشباعات لدى الشباب)، مذكرة ماجستير، الجزائر، 2010 .
- **رشا أديب محمد عوض**، آثار إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، القدس، فلسطين، 2013 - 2014 .
- **سالي مراد**، دور الضحية في وقوع جريمة السرقة (دراسة ميدانية بولاية البليدة) رسالة دكتوراه، علم اجتماع الجنائي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر، 2015-2016م.
- **سعد لبنى**، أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي، رسالة ماجستير في علم إجتماع التربية، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2010 - 2011 م .
- **شحات سعاد**، إستخدامات تكنولوجيا المعلومات والإتصال والفاعلية التنظيمية للمؤسسات الإقتصادية (دراسة للمؤسسات المتوسطة والصغيرة بالجزائر)، رسالة ماجستير، قالمة، الجزائر، 2009 م.
- **شهري فايز**، شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام العربي، نموذج مقترح لتحليل التأثير الإعلامي المجتمعي الجماهيري، مصر، 2010م.
- **ضرفام أحمد محمد طلعت عبد الحميد**، التحرش الجنسي الإلكتروني بالسيدات (ماهيته وسبل مواجهته)، ورقة بحثية في إطار دراسة مادة علم الإجرام و العقاب، 2018 م.

- عبد الله بن محمد الفقيه أروى، بحث في القيم، جامعة بن سعود الإسلامية، 1430هـ-1431هـ.

- فكرة عبد العزيز، أساليب الضبط في المؤسسات التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية، رسالة دكتوراه، الجزائر، 2009-2010م.

- قويدر مريم، أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، رسالة ماجستير، الجزائر، 2011-2012م.

- لقاط مصطفى، جريمة التحرش الجنسي في القانون الجزائري والقانون المقارن، رسالة ماجستير في القانون الجنائي والعلوم الجنائية، جزائر العاصمة، الجزائر، 2012 - 2013م.

- مهند بن حمد بن منصور الشعبي، تجريم التحرش الجنسي وعقوبته، رسالة ماجستير في العدالة الجنائية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2009م.

- نوف بنت عجمي بن منيخر، الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب، رسالة ماجستير في التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2015م.

- نومار مريم نريمان، استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر)، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة بليدة 2، الجزائر، 2011 - 2012م.

- نياف أمال، الجريمة الجنسية المرتكبة ضد قاصر (الإغتصاب والتحرش الجنسي) رسالة ماجستير في قانون العقوبات والعلوم الجنائية، قسنطينة، الجزائر، 2012 - 2013م.

- همال فاطمة، الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري (دراسة ميدانية على عينة من أطفال إبتدائيات مدينة باتنة)، رسالة ماجستير، الجزائر، 2011-2012م.

محاضرات:

- ولد لغويل خليفة، محاضرات في مقياس علم ضحايا الجريمة، قسم علم الاجتماع ، مستر 1 علم اجتماع الجريمة والانحراف، السداسي الثاني، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة عنابة، 2019-2020م.

ب - المراجع باللغة الاجنبية :

- **Alaine Boitoin**, Sciences sociale , 2 eme édition , dalloz , 2000
- **Anthony Fovet**, Normes et déviations corporelles l'exemple du poids et taille , univ paris ouest , France
- **Boufelja Ghalat** , Phénomène de violence , laboratoire de recherche en psychologie et science de l'éducation , 2008
- **Denis Jodelle** , Les représentation sociales , 1 édition , univ France – paris , 1989
- **Francine Demichel** , les atteints au corp féminin (loi et sanction des violences physiques) , l'harmatan , paris , France , 2009
- **Jocelyn Landy** , Sexuel harassment in smail town , gender , woodland organisation , vol 13 , n 1 , january 2006
- Ordonnance n 66- 156 du 8 juin , 1996 – pourtant code pénale francais , Article n 223 – 33
- **Tenaerts Marie Noelle** , Approches sociologie de la déviance , upapec , brucelles , 2008

- **Zammar Nisrine** , Réseaux sociaux numérique : essai catégorisation et controverses , thèse doctorat , université 2 renne , 2012

المواقع الإلكترونية :

- 3agabsyslem.blogspot.com
- Arabict.com
- Audience-studies.over-blog.com
- Cabinetmaitrmouas.over-blog.com
- Droit7.blogspot/com
- _ [Https://alghad.com](https://alghad.com)
- [Https://diraset.com](https://diraset.com)
- _ [Https://manifest.univ-ourgla.dz](https://manifest.univ-ourgla.dz)
- _ [Https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
- _ [Https://www.aljazairlyoum.com](https://www.aljazairlyoum.com)
- [Https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)
- _ [Https://www.dailymediacalinfo.com](https://www.dailymediacalinfo.com)
- _ [Https://www.esandcrat.com](https://www.esandcrat.com)
- _ [Https://www.sitegypt.org](https://www.sitegypt.org)
- _ [Https://www.z-dz.com](https://www.z-dz.com)
- Imarbic.com
- M.elbilad.net
- Publication .gc.ca
- Stor.com

- [Www. Altahrironline.com](http://Www.Altahrironline.com)

الفهرس

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

- 1- أسباب اختيار الموضوع 12
- 2- أهداف الدراسة 12
- 3- الإشكالية 14
- 4- الفرضيات 16
- 5- ضبط المفاهيم 17
- 6- كيفية إجراء البحث الميداني 30
 - 1.6 - المجال الزمني 30
 - 2.6- المجال المكاني 31
 - 3.6- المجال البشري 31
 - 4.6- الدراسة الإستطلاعية 32
 - 5.6- تقنيات البحث و كيفية إجرائها 32
- 7- صعوبات البحث 36

الفصل الثاني : إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي عند المرأة

- تمهيد 39
- 1- مفهوم إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي 40
 - 1.1- مفهوم الإستخدام 40
 - 1.1-ب- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي 43
 - 1.1-ج- إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بالنسبة للمبحوثات 45

49	2- أنواعها
50	2.1- الفاييبوك
52	2.2- الأستغرام
53	2.2- ج- الفايبير
53	2.2- د- اليوتوب
54	2.2- هـ- التيك توك tik tok
55	2.2- و- الواتساب
56	2.2- ز- الألعاب الإلكترونية
58	3- خصائصها
61	4- أشكال العنف الموجه نحو المرأة داخل مواقع التواصل الإجتماعي
65	5- الضبط الإجتماعي والعنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي
66	5.1- مفهوم الضبط الإجتماعي
68	5.2- دور مؤسسات الضبط الإجتماعي في الحد من العنف
73	المناقشة

الفصل الثالث : التحرش الجنسي بالمرأة

76	تمهيد
77	1- مفهوم التحرش الجنسي بالمرأة
77	1.1- مفهومه السسيولوجي
79	1.1- ب- مفهومه السيكولوجي
81	1.1- ج- مفهومه الديني الاسلامي
82	1.1- د- مفهومه القانوني

84	1.هـ - مفهوم التحرش الجنسي و التودد و المغازلة عند المبحوثات
86	2- أنواعه
86	1.2 - أنواعه في نتائج عدة دراسات اجتماعية و انسانية
88	2.ب- أنواعه من خلال ملاحظات الدراسة الميدانية
91	2.ج- أنواع الأماكن التي تتعرض فيها المرأة للتحرش الجنسي
93	2.د- رد فعل المرأة من التحرش الجنسي
95	3- أشكاله
95	1.3- أشكاله في نتائج العديد من الدراسات الاجتماعية و الانسانية
98	3.ب- أشكاله من خلال الدراسة الميدانية
101	4- أسبابه
102	1.4 - أسباب تتعلق بالمتحرش بها
104	4.ب - أسباب تتعلق بالمتحرش
110	5- التحرش الجنسي في القانون الجزائري
110	1.5- التجريم القانوني
112	5.ب- أركان الجريمة
114	5.ج- العقوبة المقررة للجريمة
116	مناقشة

الفصل الرابع: سمات الضحية واستراتيجية المتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي

119	تمهيد
120	1- مفهوم التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
123	2- سمات الضحية والمتحرش
123	1.2- سمات الضحية

- 2.ب- سمات المتحرش 129
- 3- استراتيجية المتحرش 132
- 4- رد فعل المرأة من التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي 135
- 5- إنتقال التحرش الجنسي من الفضاء الافتراضي إلى الواقع 137
- مناقشة 141

الفصل الخامس : التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الأنواع ، الأشكال ، الأسباب)

- تمهيد 143
- 1-أنواعه 144
- 1.1- أنواع التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي 144
- 1.ب- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي التي تتعرض فيها المرأة بكثرة للتحرش الجنسي 148
- 2- أشكاله 152
- 3- أسباب التحرش الجنسي بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي 158
- 1.3- الأسباب النفسية 158
- 3.ب- الأسباب الاجتماعية 159
- مناقشة 162

خاتمة

الملاحق

قائمة المراجع